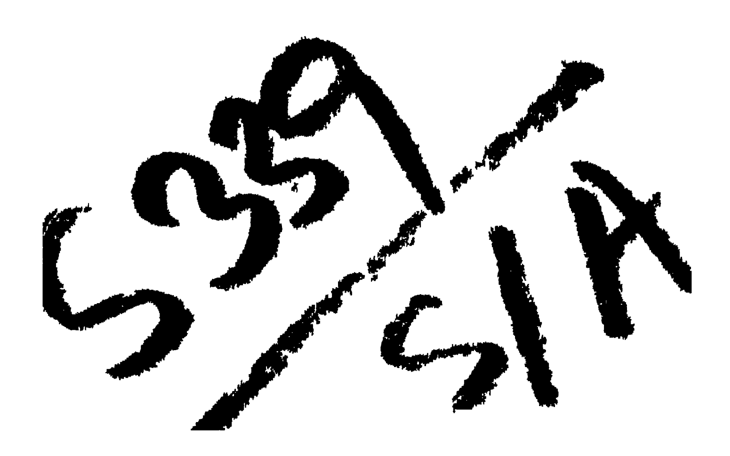

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT




THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT






وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT






صورة المرحوم محمد بك عثمان جلال


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT



المقدمة

(اعلم) أن الواضع لهذه الحكايات فى الاصل رجل من رجال اليونان يقال له أيثوب من قرية تسمى أمرتوم وكانت ولادته بعد تأسيس مدينة رومه بمائتى سنة وكان له عقل من العقول الاولى غير أنه كان من سقط المتاع فى الجسم مشوّه الوجه معقود اللسان قد بيع باسم عبد وأوّل من اشتراه أرسله الى أرضه للفلاحة لما رأى فيه من عدم اللياقة لاى خدمة واريح الناس من قبح منظره لكنه كان ذا حيل مخترعة لم يسبق اليها ونوادره كثيرة لانحصيها هذه المقدمة انما نذكر منها البعض لتعلم بديهته وذكاؤه

فمنها أن سيده لما حضر بمنزله الذى فى أطيانه أرسل له وكيله باكورة من التين فأعطاها لايسوب وقال له احفظها عندك وأتني بها بعد خروجى من الحمام فسرقها منه رئيس الخدم وأكلها مع رفقائه ولما طلبها السيد لم يجدها وادعى عليه رئيس الخدم انه أكلها فهم بضربه فصار يتوقع عليه بالاشارة وتقبيل أقدامه وبقليل الكلام الذى قدر عليه أن يؤخر ضربه وبعد ذلك طلب منه قليلا من الماء الفاتر فشربه ووضع إصبعه فى حلقه فتقايأ الماء ليس الا وأشار الى الخدم أن تفعل مثل مافعل فشربوا الماء الفاتر ووضعوا أصابعهم فى أفواههم وما أدخلوها فى حلوقهم لكنهم تقايؤا التين على حاله قبل أن ينهضم فظهرت خيانتهم وعاقبهم السيد صعفين على خيانتهم وعلى كذبهم فأسروها له ولما كان من الغد مر بيثوب جماعة من السياح وسألوه أن يدلهم على طريق المدينة فطلب منهم ان يستريحو فى الظل فاستراحوا وأكرمهم ببعض الاشربة الملطفة ثم مشى معهم

ودلهم على الطريق فدعوا الله أن يثيبه على مافعل معهم من الجميل وتركوه ولما أن رجع الى المنزل أخذته سنة من النوم فرأى ان ملكا جاءه فى صورة انسان وحل العقدة من لسانه ووهبه علم الحكايات

فلما استيقظ أحس بانطلاق لسانه وصار من فرحه يحدث نفسه فسمعه رئيس الخدم فشكاه للسيد وقال هذا مكير كذاب يدعى بعدم المقدرة على الكلام وقد سمعته اليوم يتكلم مع غاية الفصاحة فقال له خذه وافعل معه ماتريد ولما أخذه فى مكانه اتفق ان مر به أحد التجار وطلب أن يشترى منه بعض المواشى فقال أنا ماعندى الا هـذا العبد فلما نظره التاجر قال لرئيس الخدم أتسخر منى وتريد أن أشترى هذا باسم عبد مع أن مثله لايساوى الا درهمين وتركه ومشى فناداه أيشوب وقال له اشترنى وأنا أنفعك ولا أضرك بشئ فان كان لك أولاد تخوفهم بى كأنى عفريت من العفاريت فاشتراه بثمن بخس وقال ان لم أشتر شيأ عظيما فانى لم أدفع كثيرا من النقود

ومن نوادر أيشوب أنه لما اشتراه التاجر وكان معه كثير من العبيد أراد أن يحمله بعض المتاع فقال له انظر الى ضعف جسمى ومع ذلك فانى أحمل أكثر من غيرى وذهب الى مقطف الخبز وحمله ومشوا الى الظهر وحطوا للاستراحة والغداء وأخذ كل منهم نصيبه من الخبز فخف حمل أيشوب بقدر مانقص من الخبز ثم مشوا باحمالهم الى وقت الغروب وحطوا للاستراحة والعشاء وأخذ من الخبز مابقى وبعد أن تعشوا حمل كل منهم ماله من المتاع ومشى معهم أيشوب فارغا فانظر كيف اختار مقطف العيش لعلمه أنه سيخف عنه فى المستقبل

ومن نوادره أنه لما بيع لرجل فيلسوف ذهب به سيده يوما الى

بستان الخضراوات ايجنى ما يأكله سيده فقال الفلاح الذى به للفيلسوف ياسيدى انى لاعجب من الارض فان القطعة التى لا أخدمها تنبت أكثر وأكبر من القطعة التى أخدمها فما سبب ذلك فقال له سيده هذا فعل الطبيعة فضحك أيشوب من هذا الجواب وأخذ سيده جانبا وقال له ارجع الى الفلاح وقل له ان عبدك يعطى الجواب وانه يجل قدرك عن ان تشتغل بسؤال تافه مثل هذا ثم ذهب للفلاح وأخبره بان الارض تشبه امرأة ذات اولاد فتزوجت برجل آخر ذى أولاد من امرأة غيرها فهى تانعت الى أولادها ايكونوا احسن من أولاد الزوج

ومن نوادره أن أمرأة سيده الفيلسوف تشاجرت معه وغضبت فأراد أن يصلحها زوجها واشترى لها أشياء من أصناف الحلوى وقال لايشوب أعط هذا الى حبيبتى فاعطاه الى كلبة كانت عند السيد وكان يحبها ولما أن رجع الى البيت سأل زوجته كيف وجدت الحلوى فاستغربت ماقال وقالت ما رأيت منك شيأ فأحضر أيشوب وقال له أما أعطيتك الحلوى لحبيبتى فقال له ان الزوجة ليست بحبيبه لأنها تطلب الطلاق بغير سبب وأما الـكلبة فهى حبيبة لأنها تحمل الذل والاهانة وتضرب ثم ترجع لسيدها بادنى اشارة فسكت الفيلسوف لهذا الجواب

ومنها أن زوجة سيده غضبت وخرجت الى بيت أهلها وألح عليها زوجها كل الالحاح فلم ترجع فأتاه أيشوب بحيلة وقال له اشتر أشيأ لوليمة وادع لها من أحببت وأشع أنك تريد الدخول بامرأة غيرها فلابد وانها ترجع إما من باب العناد أو من الغيرة ففعل ذلك فرجعت

ومنها أن سيده دعا أحبابه للغداء يوما عنده وقال لأيشوب اشتر احسن كل شئ نخرج الى السوق وما اشترى غير السنة الدواب كاسان

الثور ولسان الكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان في لسان فسئمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشتري أحسن كل شيء فقال له أيشوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم والة الحق وبه تبنى المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم في الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا في الغدا أقبح كل شيء وادعو ضيوفي أن يتغدوا عندي اليوم الآتي

وفي ثاني يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير في السوق أقبح منه لانه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمه وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال أحد الضيوف ان هذا الخادم يتهكم كل المتهكمة فان في امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر فأرادوا منعه فحلف أن في امكانه أن يشرب البحر وقال من راهنني على ذلك وغلبني فله بيتي وهاهو خاتمي تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم في يده سأل أيشوب عنه فأخبره عما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقني قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيشوب مر اكلف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب في البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طلب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

المدينة خربة فرأوا عمودا عليه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سيده مامعناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته بماذا تكافئنى قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث فى الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الكنز شيأ فقال اذا أخبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه فى الحديد خوفا من خروجه واخباره بماحصل فقال أهكذا ذمة الفيلسوف وهكذا يكذب لكن لابد لى من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه فى صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكسنتوس سيد أيثوب فما أجاب أحد منهم شيء فرجع اكسنتوس الى أيثوب وأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذنى معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع نصرهم عليه احتقروه وقالوا أمثلك يفيدنا بمعنى ماحصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لكننى لاأفيدكم بشيء مادمت فى قيد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكسنتوس بعتقه فامتنع فقال القاضى أنا أعتقه من تلقاء نفسى فأعتق وأفادهم ان ماحصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك اللديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها

الثور ولسان الكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان في لسان فسئمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشترى أحسن كل شيء فقال له أيشوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم وآلة الحق وبه تبنى المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم في الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا في الغدا أقبح كل شيء وادعو ضيوفى أن يتغدوا عندي اليوم الآتى

وفي ثاني يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير في السوق أقبح منه لانه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمه وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال أحد الضيوف ان هذا الخادم ينفعك كل المنفعة فان في امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر وأرادوا منعه فحلف أن فى امكانه أن يشرب البحر وقال من راهننى على ذلك وغلبني فله بيتي وهاهو خاتمى تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم في يده سأل أيشوب عنه فأخبره بما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقنى قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيشوب مر اكلف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب في البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طلب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

مدينة خربة فرأوا عمودا عليه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سيده مامعناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته بماذا تكافئنى قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث فى الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الكنز شيأ فقال اذا أخبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه فى الحديد خوفا من خروجه واخباره بماحصل فقال أهكذا ذمة الفيلسوف وهكذا يكذب لكن لابد لى من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه فى صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكسنتوس سيد أيثوب فما أجاب أحد منهم شئ فرجع اكسنتوس الى أيثوب وأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذنى معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع بصرهم عليه احتقروه وقالوا أمثلك يفيدنا بمعنى ماحصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لكننى لاأفيدكم بشئ مادمت فى قيد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكسنتوس بعتقه فامتنع فقال القاضى أنا أعتقه من تلقاء نفسى فأعتق وأفادهم ان ماحصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك اللديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها



منهم بالقوة والاقتدار ولما رأى أن أغلب الحاضرين مال لكلام الرسول قال أيثوب لهم ان الدهر فتح للناس طريقين طريقا للحرية كثير الصعوبات والأهوال فى أوله لكنه هنئ مرئ فيما بعد وطريقا للاستعباد أوله سهل وآخره لايطاق من الاعتساف والجور وقصد بذلك ان الاهالى تهتم بالمدافعة عن حريتهم فردوا سفير العدو بوجه غير مرضى

ولما رجع السفير الى سيده ورآه عازما على القتال قال له انك لاتقدر عليهم مادام فيهم أيثوب فأرسل لهم يطالبه وانه ان حضر لايتعرض لهم فى شئ مطلقا فرأى كبارهم أن يرسلوه اذ أن راحتهم أولى من التوقف فى ارسال رجل عاجز مثل هذا فقص عليهم أيثوب حكاية الذئاب لما اصطلحوا مع الراعى ورهنوا عنده صغارهم وأخذوا كلابه رهنا عندهم ولما رأوا ان لاشئ يدافع عن الاغنام كروا عليهم ومزقوهم كل ممزق فأثر فيهم حديثه وعزموا على المدافعة لكن أيثوب رأى أن يرسلوه وقال انه ينفعهم وهو عند العدو أكثر مما لو أقام عندهم

ولما أرسلوه اليه ووقع بصره عليه استقبله وقال له أنت الذى منعت أهالى سيموس من تنفيذ ارادتى فخر أيثوب ساجدا على قدميه وقال له حاما أيها الملك انه كان في قديم الزمان ملك يجمع الجراد ويقتله فوقع فى يده صرار فأراد قتله كالجراد فقال له الصرار ياملك الزمان أنا ما أكلت لكم غلة وما آذيتكم في شئ وليس فيّ غير صوتى وها أنا مثل ذلك الصرار ما فيّ الا صوتى فرق له الملك وعفا عنه ورجع عما كان ناويا عليه لاهل سيموس وبعد اقامته عند ملك ليديا ألف الحكايات على لسان الحيوانات وتركها عنده فأرسله الى ملك سيموس فاعلى منزلته وأكرم مثواه لكنه عزم بعد ذلك على أن يدور في الدنيا ويجتمع على فلاسفتهم ورحل الى ليسيروس ملك بابل

ونال عنده حظوة عظيمة وكانت الملوك تتراسل وقتئذ بمسائل معضله على جعل مسمى بينهم فكان لايثوب فيها الباع الطويل إما في رد الجواب أو في تحرير السؤال ثم تزوج ولم يرزق بولد فتبنى شابا اتخذه وأحسن اليه فخانه في امرأته فطرده فأراد أن ينتقم منه ذلك الشاب فافتعل عليه كتابا وادعى عليه أنه يراسل الملوك على أخذ مدينة بابل فغضب الملك عليه وأمر بقتله فأخذه الوزير ليقتله وأخفاه عنده ولما بلغ ملك مصر موت أيثوب أرسل الى ملك بابل يطلب منه الجزية وأنه لايرجع عنه ولا عن محاربته الا اذا أرسل اليه رجالا تبنى له قصرا في الهواء

فلما أطلع الملك على تلك الرسالة ولم ير في دولته من يدبر أمره ندم على قتل أيثوب فقال له وزيره أن أيثوب لم يمت فطلبه ولما حضر أكرمه كل الاكرام وقص عليه أيثوب ما حصل من خادمه من الخيانة التي طرد من أجلها وبرأ نفسه من الكتاب المفتعل عليه واطلع على كتاب ملك مصر فضحك منه ووعد بنجاز مطلوبه في العام القابل

ثم ان أيثوب اتخذ أفراخا من النسور رباها وعودها على أن تحمل أثقالا خفيفة وتطير بها في أسبات من رقيق الخيزاران ولما كبرت النسور أخذها وأخذ أطفالا وتوجه الى مصر فلما رآه الملك تعجب من حضوره وقد سمع أنه مات فقال له هل أتيت بالبنائين فقال له نعم أيها الملك قد أتيت بهم فاجعل لنا يوما وعين لنا محلا وأنت ترى مايرضيك ولما تعين اليوم والمحل وأشيع الخبر في سائر أقطار مصر حضرت العموم من رعايا وأمراء وأطلق أيثوب النسور حاملة للاسبات وبها الاطفال فطارت الى عنان السماء وقال للملك ها قد صعدت البناؤن فأرسل لهم

لوازم البناء من جص وآجر وأحجار وأخشاب وما أشبه فأنت ترى انشغالين مستعدين للعمل منتظرين مايرد اليه من المون فاقتنع الملك وأقر بغايبه ملك بابل ثم انه أرسل في طلب العلماء أهل الالغاذ والأحاجي ودعاهم الى وليمة حضرها أيشوب فقال له رجل منهم ماقولك في هيكل عظيم مبنى على عمود واحد وحول هذا الهيكل اثنا عشر مدينة لكل مدينة منها ثلاثون قنطرة وحول كل قنطرة امرأتان تطوفان بها احداها بيضاء والثانية سوداء فقال له أيشوب هذه مسئلة تليق بالاطفال أما الهيكل فهو الدنيا والعمود فهو السنة والاثنا عشر مدينة هي الاشهر والقناطر الثلاثون هى أيام الشهر والمرأتان السوداء والبيضاء هما الليل والنهار

ولما رجع الى مدينة بابل أكرمه الملك غاية الاكرام وأنشأ صنما لشرف مقامه وعلو شأنه ثم انه مع ما كان فيه من الخير والنعمة لم يزل يلح على الملك في أن يأذن له أن يتوجه الى بلاد اليونان مرة اخرى فتأسف الملك على فراقه وعانقه وبكى وأخذ عليه المواثيق بأن يرجع اليه ويقضى أيامه بقربه

ثم توجه الى اليونان وأقام بمدينة دلفيس فرأى من أهلها أنهم يحتقرونه فقال لهم انما مثلكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فاغتاظوا منه واسروا النجوى على اعدامه واخرجوه من المدينه بعد أن وضعوا في متاعه آنية ثمينة من أواني الهيكل المقدسة واتهموه بالسرقة وأخرجوا الآنيــة من متاعه وحكموا عليه بالقتل وصار يضرب لهم الامثال ويعذب في الاقوال فلم يجد شيئا بل قذفوه من حالق فهلك

(تمت)



العيون اليواقظ

في الامثال والمواعظ

(لمؤلفه المغفور له المرحوم محمد بك عثمان جلال)

تقريظ للمؤلف

بسم الزمان وعن كتابي أسفرا	وبه النسيم على محبيه سرى
عمري هو الروض النضير وعوده	بسحائب الامثال أصبح أخضرا
فيه النكات مع النوادر اينعت	وظلام ليل الجهل منه أقفرا
ياقوم اني قد نصحتكم به	والنصح أغلى مايباع ويشترى
فاذا ملكتم منه أية نسخة	نسخت لديكم ما أهم وكدرا
وجلت لكم في الحالتين عرائسا	من بيت مجد للاصاغر لاترى
وهى الفرائد صيد كل غنيمة	والصيد كل الصيد في جوف الفرا

(الطبعه الثانية بعد وفاة المؤلف)

طبع بمطبعة النيل بمصر

(سنة ١٣٢٦ — ١٩٠٨)



بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الاله حمدا جزيلا   وأداء الشكر بكرة وأصيلا

وصلاتى على نبي له الصب حكى من كلامه المعقولا

وعلى آله الكرام وصحب   وعلى التابعين جيلا فجيلا

أذن الفكر بالقوافي فأورد   ت حكايات اشتهرت أصولا

وتعرضت للمفاصح فيما   كان بالنثر يقبل التأويلا

وقضى الله أن تتبعت أصلا   كان بالنظم شمله موصولا

طالما امتطى الاراجيز فيها   وقليلا اجتاز بحرا طويلا

وتخلصت نادرا فى القوافي   وتبسطت فى اقتفاها قليلا

ومن العجز لم أقارب ولكن   دارك الله عاجزا مهزولا

علم الله أن ذلك للوعظ فأضحي بعونه مقبولا

انه للدعا قريب مجيب   لم أجد غير بابه مسؤولا



تقرب للاعتاب الكريمة والمعاطف الرحيمة حضرة مولانا

(عباس باشا خديو مصر)

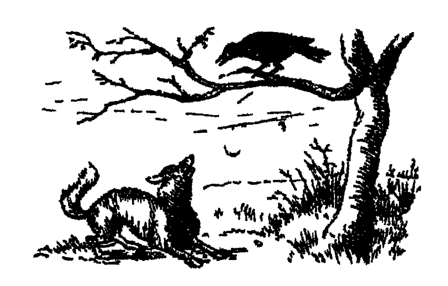
ياملكا يرأف بالرعيه	ياصاحب المعاطف السنيه
ياملك السودد والسعاده	أنت بجيد الدهر كالقلاده
ياخير وال في الورى وراعي	ياحسن الاخلاق والطباع
العفو منك فاقبل الهديه	واستنشق الرائحة الذكيه
وانظر فتلك روضة المعاني	ودوحة المنطق والبيان
نظمت فيها مائتي حكايه	وكلها بالحسن في نهايه
فيها اشارات الى مواعظ	نافعة لكل واع حافظ
ضمنتها أمثالها والحكما	وربما استمرت قول الحكما
ولم أجد لها سواك أهلا	ولا خبايا في الامام سهلا
أيدك الله بأيدي النصر	وبارك الله لكم في مصر
والنيل من جدواك في زياده	يرفل في ملابس السعاده
والعجز في هذا المقام عذري	والخوف أصماني فاستأدري
فأذن لعبد الذل أن يقولا	وأن يؤدي خطه المنقولا
وامنن عليه بالقبول والرضا	فان في يمناك أحكام القضا

الحكاية الاولى الصرار والنملة



حكاية موضوعها صرار | أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضي الصيف في الغناء | وما سعى في ذخرة الشتاء
وحين جاء زمن الثليج | ومنع القوم من الخروج
شاهد بيته بلا مؤنه | فراح يوما يطلب المعونه
وقال للنملة أنت جارتي | مالى سواك فى قضاء حاجتي
هل تصنعين معي المعروفا | لاذقت من أيامنا صروفا
وتقرضيني صواعا عله | وطبقاً ومترداً وحله
قال أتى الصيف فقبل الصبح | أردها عليك غير الربح
قالت له النمله وهي تحرى | عذرك يامسكين مثل عذرى
ماذا فعلت في حصيد قد مضي | قال لها كان زمان وانقضي
قالت وما ادخرت فيه للشتا | قال لها مستهزيا منكتا
كنت أغني للحمير القمص | قالت له ياصاحبي الآن ارقص
واعلم بان السعي في الذخيره | يدفع كل غمة وحيره
والدرهم الابيض وهو في يدى | ينفع في كل يوم أسود

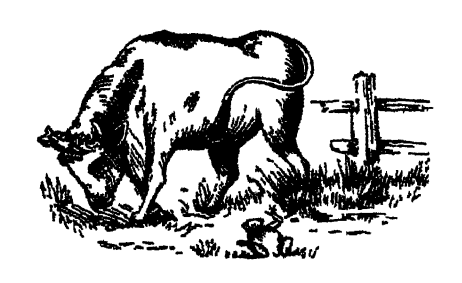
﴿ الثانية الغراب والثعلب ﴾



كان الغراب حط فوق شجره — وجبنة في فمه مدوره
فشمها الثعلب من بعيد — لما رآها كهلال العيد
وقال ياغراب يابن قيصر — وجهك هذا أم ضياء القمر
كنت أظن أن فيك ريشا — هذا حرير قد أرى منقوشا
وحرمة الود الذي من بيننا — محبة فيك أتيت ها هنا
وها أنا أرجوك أن تغني — عسى بك الهم يزول عني
لله ما أحلاك حين تحلي — صوتك أحلى من صياح البلبل
فانخدع الغراب من كلامه — وجاء للخصم على مرامه
وقال ياليل بدون القيمه — فسقطت من فمه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح — وقال في بطني حلالا روحي
ثم رنا بعينه من فوقه — وأي الغراب طارشا من حاقه
قال له ياسيد الغربان — اني بريء ولأنت الجاني
خذ بدل الجبنة مني مثلا — واحفظه عني سندا متصلا

من ملق الناس عليهم عاشا وأكل الحنة والجلاشا
فاعتبر الغراب من دي النوبه وتاب لكن لات حين توبه

الثالثة حكاية الضفدعة التي تريد أن تساوى الثور



عى اسمعوا حكاية للضفدعه فانها تحكي مكان أربعا
ومن بها في الفعل اضحي يقتدي فظالم لنفسه ومعتدي
لانها قد خرجت مع أختها يوما الى السوق لسوء بختها
فنظرت ثورا عظيم الجرم واستصغرت جثتها في الحجم
قالت ومن لى أن أكون مثله عالية كبيرة كالعجله
وشجت أعضاءها فامتدت وشدت أعصابها فاشتدت
وقالت اختي اسمعي لى وانظري هل انني ساويته فى الكبر
قالت لها أختها أركي ذا نانا وامشي بنا نبحث عن غدانا
فاشتغلت بالنار حبا في الكبر وشرعت تفعل هاتيك العبر
وأخذت تتبع شرب الماء وملأت فوارغ الاحشاء
فانتفخت لوقتها وانفقعت وحملتها أختها ورجعت

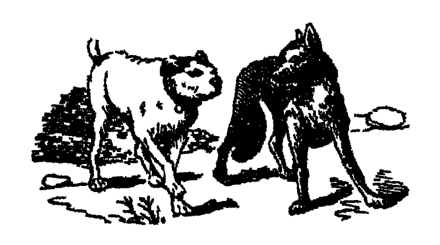
وهكذا ضلالها أوقعها والنفس لا تحمل الا وسعها

﴿ الرابعة في بغلة الأثقال وبغلة المال ﴾

عنى حدوا حكاية تسلى هدية منى لاهل الفضل
في بغلتين بغلة الاثقال وبغلة تحمل مال الوالى
انطلق الأثنان في الطريق مثل انطلاق الماء من ابريق
فبغلة الأثقال سارت في خرس وبغلة الاموال رنت بالجرس
وأعجبت بنفسها عن أختها وسبقتها ولسوء بختها
رأى اللصوص سرجها منقوشا وأنها حاملة قروشا
كروا عليها قبضوا لجامها وصرخت ماسمعوا كلامها
ثم دنوا من حملها فنفرت وضربت برحلها وعفرت
فنزل الكل عليها ضربا وأخذوا الاموال منها غصبا
فوقعت وأدركتها الثانية ونظرت مافعل الزبانية
قالت لها وهي مع الاموات كيف أتاك هادم اللذات
الآن كنت كالحصان تجرى ماذا جرى بعد طلوع الفجر
فقالت لها وقعت في اللصوص وقد أتوا عندى بالخصوص
وأخذوا حملى وأهلكونى ورحلوا عنى وتركونى
قالت لها اصبرى على المصيبه بعدك قط لم أجد حبيبه
لو كنت مثلى تحملين البوصا ما كنت شاهدت هنا لصوصا
فانما العين تصيب الغالى والنائبات تتبع المعالى



الخامسة حكاية الكلب والذئب



ذئب ضعيف من بعد العصر يسعى على القوت بجنب القصر

فجاءه كلب كبير الجرم مغرى من الدنيا بعض العظم

ومذ رآه وحده ضعيفا مكسرا مهشما نحيفا

قامت به مروءة الكلاب ولم يعده من الذئاب

وانما أقرأه السلاما فطأطأ الذئب له وناما

وقام في ذل وفي تواضع يدعو له بكثرة المراضع

وحين هاه على صحته ودخل المسكين في صحبته

قال له الكلب ولم أراكا بين الذئاب السقم قد براكا

ماضر لو جئت معي في الدار تأكل بالليل وبالنهار

حتى تعود في مجاري الصحه وتأكل اللحمة كل لحمه

وكل ذا أحسن من نط الخلا وربما نط يقط الاجلا

وبينما الكلب يرجى نصحا والذئب يرجو في يديه الصالحا

اذ لمح الذئب بجيد الكلب آثار أطواق الاذى والكرب

قال له يا كلب ما بالجيد فقال له هذا أثر الحديد

لانهــم بالليــل يطلقونني ... وان اتى النهار يربطونني
قال وهل تريدني أرتبط ... دعني الى الشوك به أختبط
لارأي لى في الاكل والتنعم ... مادام في جيدي طوق الادهم
وبالغنى لم يك لى افتتان ... مادام فيــه الذل والهوان

﴿ السادسة في الجدي والنعجة والعجلة والسبع ﴾

الجدي والنعجة ثم العجله ... اجتمعوا بالسبع عندالدجله
واتحدوا مع بعضهم في الصيد ... من بعدأن تعاهدوا بالايدى
وكل واحد رمى له شرك ... وبينهم ماراج فهو مشترك
فالجدي حين راح للحباله ... رأى على أطنابهــا غزاله
فأخبر الباقي وجاؤا في عجل ... وهجم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قســمة مربعه ... ونحن من غير شريك أربعه
وأخذ الربع وقال ذاك لى ... لاني أول كل أول
وأخذ الثــانى من الارباع ... لانه ســبع من السباع
وقال بعــد مطهرا عتوه ... قد أخذ الثالث بالقوه
ثم أشار بعــد بالاصابع ... من بينهم الى النصيب الرابع
وقال ذا حق وذا مناني ... من مسه قتلته سبنى
فاجتنبوا السلطان عندالشركه ... فليس فيها للشريك بركه



السابعة الذئب والخروف



حكاية الذئب مع الخروف ... ورسمها بأجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب ... والذئب فوق ريحه وأقرب
فقال ياخروف حين جاء ... يكفيك عكرت علي الماء
قال أبو الصوف لهذا الضاري ... الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني أعكر ... ذكرت ياسرحان مالا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمني ... أما علمت ياخروف أنني
يكفيك أن شتمتني عاما مضى ... فكم قضا بدلت فيك بالرضا
قال الخروف بفصيح الالسنه ... اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا ... واشتد غيظا في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك أنت الشاتما ... كان أبوك أو أخوك ربما
أو أحد من أهلك القباح ... عليهم اللعنة في الصباح
وكر واغتال الخروف ظلما ... وأكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم ... واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه ... أحسن ما احتج الفتى بالقوه

﴿ الثامنة الذئب والبطة ﴾



اني رأيت الذئب يوم العيد ... أوى الى البطة من بعيد

وجاء يجري نحوها فولت ... وبعد ان أدرك أين حات

أتى اليها كالمريض يبكي ... ويشتكي من ألم في الفك

قالت له وما الذي أبكاكا ... وأي ضرّ سيدي اعتراكا

قال لها قد كنت في عزومه ... ليتك كنت عندنا معزومه

وكان فيها ما اشتهته النفس ... لحم وعيش ساخن وعدس

وكنت من شدة جوعي أزغط ... وأتكي فوق فمي وأضغط

وبينما أبلع رطلا لحمه ... اذ وقفت في الحلق مني عظمه

فأدركيني بالفم الرفيع ... فالروح قد مالت الى الطلوع

وليس يخفاك عذاب العظمه ... اذا تصدرت ببطن الغلصمه

فنظرت باباً بغير عتبه ... وأدخلت منقارها والرقبه

وأطلعت ما كان قد تصدرا ... بحلقه ومنه قد تضجرا

ووقفت تسأله أجراً على ... مافعلت فقال لاحول ولا

روحي احمدي الله على السلامه فذهبت وسمعت كلامه
وأدركت حقائق المعاني والشهد ليس من فم الثعبان

﴿ التاسعة السبع والحمار ﴾

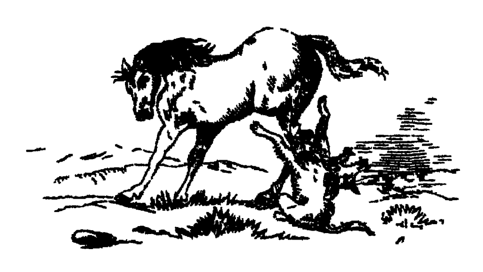


السبع في الغابة يوما جاعا وكلف الصبر فما استطاعا
فراح يسعى فرأى الحمارا أخذه من يده وسارا
وكانت الوحوش فى البيوت والجو والغابة في سكوت
فوقف السبع على الطريق وأمر الحمار بالنهيق
فأسرع الحمار بالاجابه وحرحت سكان تلك الغابه
ليعلموا الرجة أي رجه والسبب الداعي لتلك الضجه
وهلع الكل الى النجاة محبة منهن في الحياة
فبطش السبع بمن نعته ووضع اللحمة فوق الفته
وبعد أن نوى على الرجوع وأطفأ الاكل لهيب الجوع
قال له الحمار ان صوتى سقى الوحوش اليوم كأس الموت
قال له السبع بطرف نابه مستهزئا منه ومن أصحابه



صوتك هذا أنكر الاصوات يزعجني في أغلب الاوقات
فارتد عني وارتحل من بلدي ولا ترم تفاخرا ياولدي
ولا ترى الغاية في اللحاج وكن اذا كويت دا انضاج
حسك معروف بغير قافيه كثير صوت وقليل العافيه

﴿ العاشرة الحصان والذئب ﴾



الخيل في فصل الربيع تعتق وبين أنفاس النسيم تطلق
وقد حكوا أن حصانا قد عصى وترك السوط وفارق العصا
وراح للراحة فوق المرج يشكو الى الله عذاب السرج
واغتنم الحظ من البرسيم واستنشق الطيب من النسيم
ومذ رآه الذئب زاد بأسه وحدثته بالقتال نفسه
لكنه أتى له بحيله عساه يشفي في الدما غليله
قال الأثيم انه حكيم وفي العلاج ذوقه سليم
وانه قد جرب الحشائشا وعالج الفؤاد منها والحشى
ويسحق الياقوت والمرجانا ويهب الناس الدوا مجانا

وقال ياحصان لى تعالى	لاقيد في الرجل ولا شكالا
وكيف من غير لجام تمشي	لابدذامن مرض في الكرش
قال الحصان دمل فى رجلى	من أثر القيد وضيق الحجل
قال الحكيم أرني ياولدي	كان هذا دمل في كبدى
وكل عضو قابل للداء	ويطلب الحكيم للدواء
وبينما الذئب يرجى فرصه	اذ فاتت من الحصان رفصه
تحكمت في وجهة السرحان	شكلت الاسنان باللسان
فانقلب الذئب وقال أف	جدعت أنفي عنوة بكفي
لست حكيما فلماذا أدعى	وأبتغى بغياً وخيم المرتع
وهكذا في الناس كل من بدا	بالخبث لايخرج الا نكدا

﴿ الحادية عشر في الثعلب والعنب ﴾

حكاية عن ثعلب	قد مر تحت العنب
وشاهد العنقود فى	لون كلون الذهب
وغيره من جنبه	أسود مثل الرطب
والجوع قد أودى به	بعد أذان المغرب
فهم يبغى أكلة	منه ولو بالتعب
عالج ما أمكنه	يطلع فوق الخشب
فراح مثل ما أتى	وجوفه في لهب
وقال هذا حصرم	رأيته في حلب
والفرق عندى بينه	وبين تين العلب
فان هذا أكله	يشبه لحم الارنب

ولحم ذاك مالح كالضرب فوق الركب .
قال له القطف انطلق ثعلب ابن ثعلب
طول لسان في الهوى وقصر في الذنب

﴿ الثانية عشر في المنجم ﴾

كان المنجم في أضغاث أحلام وكلما قد رمى جاءت بلا رامى
رأيته في الخلا يمشى على مهل ورأيه ضلّ في تركيب أرقام
وكان يهجس بالافكار في زحل ويدعى أنه استولى على الشام
وقال لايظهر المريخ في سحر مثل السماكين الا بعد أيام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا يقيس دائرها الاعلى بأحكام
وقد مشى تحت خط الجدى يقسمه الى فروع وأنواع وأقسام
وبينما أنفه للجو مرتفع والعقل مستغرق في بحر أوهام
اذ مر بالبئر واستاقى بها عجلا وما تأخر عنها بعض أقدام
وقال وهو بها يهوى بناصية أبصرت خلفي وما أبصرت قدامى





﴿ الثالثة عشر في صاحب الدجاجة ﴾



كان البخيل عنده دجاجه ‏ تكفيه طول الدهر شر الحاجه

في كل يوم من تعطيه العجب ‏ وهي تبيض بيضة من الذهب

فظن يوما أن فيها كنزا ‏ وأنه يزداد منه عزا

فقبض الدجاجة المسكين ‏ وكان في يمينه سكين

وشقها نصفين من غفلته ‏ اذ هي كالدجاج في حضرته

ولم يجد كنزا ولا لقيه ‏ بل رمة في حجره مرميه

فقال لا شك بأن الطمعا ‏ ضيع للانسان ما قد جمعا

﴿ الرابعة عشر في الارملة ﴾

رأيت الدهر في فلك يدور ‏ فلا يحزنك مافعل الدهور

وأن تبع السرور الحزن يوما ‏ فلا حزن يدوم ولا سرور

وسكان القصور لهم قبور ‏ وسكان القبور لهم قصور

وقد يسلوا المعزى عن قليل ‏ اذا مات الاناث أو الذكور

ويثبت ما أقول لكم عروس ‏ مخدرة لها بعل صغير

توفي بعلها فضت قواها — وعير لون بهجتها الفتور
وصامت على حميع الزاديوما — وما ساغ العشاء ولا الفطور
فجاء لها على عجل أبوها — وقال لها الى الله المصير
علام الحزن والايام تجرى — وكل في مجرتها يسير
وموت البعل لايدعو لهم — ومثل البعل في الدنيا كثير
غدا يأتيك زوج بعد زوج — طويل كالنعامة أو قصير
فلما مر ذكر الزوج راقت — وجف الدمع وانقطع الزفير
وساغ لها الشراب على طعام — ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن — وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلا سألت أباها — وقالت يا أبي أين البشير
ألست وعدتني زوجا مليحا — جميلا في الانام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعا — ومدمعه بوجنته سطور
وفكر في أمير مات منه — وقال بنفسه قطع الامير

﴿ الخامسة عشر حكاية الطاووس ﴾

عني اسمعوا حكاية الطاووس — في صوته المشبه بالناقوس
قال لمولاه أريد أخرج — صوتي من دون الطيور مزعج
وصيحة البلبل لم ذا تطرب — فاحكم بالانصاف والا اهرب
قال له مولاه يا أخا العرب — ريشك هذا موجب الى الطرب
وأنت بالزينة في نهايه — وزخرف الذيل به الكفايه
واعجبا مثلك هل يغير — قل لى كيف يعمل الفقير

أنت الذي حويت لون الذهب وخصك الله بطول الذنب
سبحانه مقسم المزايا قد قسم الحظوظ للبرايا
فجمل الخفة عند البازى والنسر للقوة والاعجاز
وخلق الغراب للتفاؤل وللغنا اتحف صوت البلبل
وكل حزب بالذى لديه راض بمـاله وما عليه
وأنت ياطاووس لم لا ترضى يامعشر الطير اطرحوه أرضا
وجردوه على لباس الزخرف عساه تملا عينه ويكتفي
فطأطأ الطاووس بعد ساعه وأظهر العفاف والقناعه
ولم يزل يسخط في الضمير على الرجال وعلى الطيور
وهكذا في أغنياء الناس المال والزخرف فى اللباس
وان رأوا مزية الصغير أو ريشة في ذنب الفقير
ودّوا امتلاكها على ماملكوا واختبطوا بغيظهم واشتبكوا
تلك عيون حفها حراب فانما يملؤها التراب

﴿ السادسة عشر في الغلام والثعبان المثالج ﴾



حكوا أن ثعبانا تثالج في الشتا فمر غلام واستعد لنقله

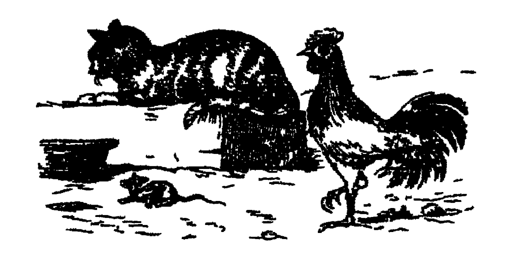
وجاء به يسعى الى الدار طائشا   وأدفأه فانظر لقلة عقله
فلما أحس الوحش بالنار والدفا   وساحت سموم الموت في الجسم كله
وفتح عينه وحرك رأسه   على الولد المسكين يبغى لقتله
أتاه أبوه عاجلا قط رأسه   وداس عليها في الحضير بنعله
وقال بني احذر غبيا ايقته   ولا تصنع المعروف في غير أهله

﴿ السابعة عشر في الحمامة والصقر ﴾



حمامة فرت من الاعادي   فوقعت في شرك الصياد
فهجم الصقر عليها في الشرك   فضمه بجنبها وما احترك
وانهز الصياد غاية الفرص   ليصع الاثنين في قاب القفص
قال له الصقر وقبل اليدا   عمري ما آذيت منكم أحد
فاترك سبيلي يا أخا الفتوه   واصنع معي ياصاحي مروه
قال له الصياد والحمامه   عمرك مابلغتها سلامه
مسكت اذ مسكتها وهكذا   ان رمت لا تؤذى فلا تفعل أذي
وارحم عساك ان سقطت ترحم   فالمرء في أيامه لا يسلم

﴿ الثامنة عشر في الفار والديك والقط ﴾



فار صغير ماعثرت باسمه لكن سمعته حكي لامه
قال لها اليوم قبيل الظهر رأيت شيئا واقفا لايجرى
ووجهه مقسم جميل وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه أبيض كالدقيق فى غاية اللمعة والبريق
وبعد ماأمنت منه الضررا سمعت صوتا مزعجا قد ظهرا
خفت واحتميت ممن صاحا لاأسعد الله له صباحا
رأيته وهو بأعلى الدار وفمه قد حف بالمنقار
وفوق رأسه هلال أحمر كأنه من الطيور طائر
لولاه ماهربت فى الشقوق ولا تركت رؤية المعشوق
قالت له المعشوق فهو القط يالتزم السكوت لا ينط
والطائر الصائح فهو الديك ليس له في حينا شريك
والحمد لله به سلمت ومثل مارأيت قد علمت

فاحذر فان القط فيا ساهر ... ولا يغرنك الجمال الظاهر
كم حسن ظاهره قبيح ... وسمج عنوانه مليح

﴿ التاسعة عشر في الغراب المقلد للنسر ﴾

رأي الغراب النسر مر بالغنم ... واختطف الصغير منها واعتصم
فأخذته غيرة التقليد ... وجاء للاعداء من بعيد
وحام كالنسر على الغنيمه ... واختار كبشاً عد للوليمه
وكان صوف الكبش في التأسيس ... ماسدا كلحية القسيس
فنشب الغراب فيه ناعا ... وهم للحرو ثما استطاعة
وبقيت أظفاره مغلوله ... ولم يجد بدا لأي حيله
فأقبل الراعي مع الاولاد ... وقبض الغراب بالأيادي
وقصها على قلت سيدي ... ماأصبح البرهان في المقلد

﴿ العشرون في المها الذي نظر نفسه في الماء ﴾

ان المها وذاك ثور الوحش ... قد كان في الغابة يوما يمشي
ومر بالبركة وهو آتي ... وكانت البركة كالمرآة
فخاض بالماء وأمعن النظر ... لجسمه فيه فبان وظهر
وأعجبته حالقة القرون ... ورقة لاجفان والعيون
ونظر السيقان فارداد عصب ... لانها يابسه مثل الخشب
فأنكر الحكمة بها ... وزاد طغيانا به وسفها
وبينما الغزال في تندم ... اذ أقبل الصياد فوق الادهم



وانبعثت سحائب التراب ‏ مدبشتها أرجل الكلاب
فأوحس المها وولى خيفه ‏ وحماته الارجل النحيفه
حتي استقام يشبه النعامه ‏ وحوله الاعداء كالغمامه
وقرب الصياد من أن اى ره ‏ لولا اشتباك قرنه في شجره
فوقف الغزال رغما عنه ‏ وصارت الكلاب تدنو منه
وهو يروغ لخلاص نفسه ‏ ولو بقلع قرنه من رأسه
ولم يزل من قرنه موثوقا ‏ حتي رأى فى جنبه سلوقا
ثم أتى الباق مع الصياد ‏ وقصوه الكل بالايادى
ووضعت في رجله القيود ‏ وشمت العادل والحسود
فانظر الى ساقيه ياحبيبي ‏ قد حملاه ساعة الهروب
وانظر الى قرنيه حين غللا ‏ فى غصن بان أو قناه في الخلا
وقل وقعت بالدى أعجبكا ‏ ياايها البهيم ما أعجبكا
وأنتم ياسامعي فانتهوا ‏ لاتكرهوا اشيأ عسي أن تكرهوا

﴿ الحادية والعشرون في السلحفاة والارنب ﴾



حكاية ترجمتها بالعربي ‏ في سلحفا تسابقت مع أرنب

وحددا حدا على سفح الجبل   وجعلا جعلا لاول وصل
فاستغرق الارنب نوما واتكل   على قوى سرعته مما اتصل
والسلحفاة داومت في الجد   فوصلت الى اصول الحد
ومذ صحا الارنب جاء يسعى   رأى هناك السلحفا ترعى
قال لك الجعل وكل الاجر   كم غافل عن رحمة لايدري
سعيت يا أختاه في أعظم كد   وهكذا في السعي من جد وجد

﴿ الحكاية الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه ﴾



قال الحمار لمتى أعذب   وأحمل الأثقال ثم أركب
أصبح موثوقا لجاب الماء   وأدخل الطاحون بالعماء
وكلما زاد بي اجتهادي   زادني الضرب على فؤادي
حتام ذا المقت وذا العذاب   والقط في البيت له أحباب
وما رأيت القط قط يضرب   مع انه طول النهار يلعب
فتارة يكشف سل العيش   وتارة يبول فوق الفرش
أظن مولاي قد استخفه   لرقصه ونطه بخفه



ان كان هذا يوجب الاكراما ويدفع العذاب والآلاما
فاليوم ان آتى الى سيدى أفك قيدى ثم أعطيه يدى
ولم أزل في لعب وحط وأفتن الناس بحسن لفظي
قال فلما جاء رب الدار وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسى ملتفتاً الى الحمار النحس
اذ أقبل الحمار نحو صاحبه نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجرى بالعصا وظهره من ضربه قد قاصا
وشاع حالا أمره في الدار والقط لا يشبه للحمار
وصح بعد ضربه ضرب المثل أما الثقيل فثقيل لم يزل

﴿ الثالثة والعشرون في الجدى والثعلب ﴾



الجدى مر فرآه الثعلب فقال ياجدى أريد أشرب
قال له الجدى تفضل قم معى نروى الظما من عذب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد اذ نظرا حفرة ماء بارد

فنزلا فيها ومنها شربا ... وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا في الماء نحو ساعة ... لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره ... لما دنا من الهلاك عمره
وما رأى طريقة فى رأسه ... يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدي بلا تأنى ... انت طويل فى القوام عنى
ارفع يديك أنت فوق الماء ... ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احملنى ... وعن خروجنا فلا تسألنى
اذ بعد أن تخرجنى عليكا ... أجر من ذقنك أو يديكا
وأنت بالجر الخفيف تطلع ... ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين ... وهم فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدي خلا سالما ... قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحره ... وجاء كالعفريت فوق النقرة
وقال عن اذنك ياتيس الجبل ... قد خرج الشيطان مثل ما دخل
ياليت من ذقنك بعت الطولا ... واعتضت فى مكانه معقولا
وقعت ياتيس بماء راكد ... فان نجوت فالى الرشد اهتدى
وان أردت تدخل البروجا ... قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر ابدا في العاقبه ... فانها عن العقول غائبه

﴿ الرابعة والعشرون في السبع والارنب ﴾

السبع والارنب في عباره ... يعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش ... بنابه وشعره المنفوش

سطا على الغـابة واستولاها ... وطرد الوحوش من رباها
وشتت الغزلان منها فى الخلا ... وما بها من مرتع الاخلا
فاجتمع الوحـوش فى جميه ... ودبروا الرأي بعقد التيه
وقال كل منهـم رضينا ... بما جرى به القضـاء فينا
نرسـل للسلطان كل يوم ... شبا صغيرا من صغار القوم
عساه أن يأكله وينتهى ... ويترك الناس على ماتشتهى
قالوا ومن يوصـله الجوابا ... فـبرز الأرنب وأجابا
وقال لا أبغى لشئ فعـلا ... أو تجعلوا لى فوق هذا جعلا
فقـدروا الجعل له وسارا ... من بعد أن قد أخذ القرار
وقابل السبع مع الجـلادة ... وقال خـذ ياملك السعادة
هـذا قرار مابه رجونا ... فامنن علينا ثم قل عفـونا
وأذن لنـا ننزل في المراعى ... فلم نجد غـيرك فيها راعي
شب صـغير لك كل يوم ... تأكله بعد انفضاض النوم
قل له رح وأتنى مع الغد ... فى كل يوم منكم بواحـد
فراح ثم عاد بعد مكره ... وقد أعـد للنجاة فكره
وقابل السبع وراح عنـده ... واقتحم الاخطار منه وحده
ومذ رآه وحده السبع التهب ... وحرك الذيل وللحنب ضرب
وقال أين ذا النصيب المتفق ... ماشفت منكم غير حبر في ورق
فسرع الارنب في الجواب ... وأخرج المكر من الحراب
وقال حاشا أن أكون كاذبا ... كنت أتيت وحملت أرنبا
فباني أخوك مثل الجني ... وأخذ الارنب غصبا عنى

قال له السبع واين كانا ... أوضح لى الزمان والمكانا
فقال كان فى طلوع الشمس ... في بلدة تسمى بعين شمس
وختل السبع بتلك الحيله ... خوفا على أعضائه النحيله
وسار بالسبع الى أخيه ... للبئر يظهر الخيال فيه
وقال هذا موضع الغريم ... الخائن ابن الخائن اللئيم
فنظر السبع خيال جسمه ... كذا خيال أرنب بجنبه
ونط بالقوة وسط البير ... ولم يكن بالاسد الخبير
فشرب الماء ومنه قد شرق ... وفارق المعيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه ... ووضع الراية والعمامه
وفاز بالنصر وبالجمل الكثير ... وقال لاتحتقروا كيد الصغير

الخامسة والعشرون فى الصياد والسمكة الصغيرة

اتفق الحال مع الصياد ... في بلدة من اصغر البلاد
أن حكم الطمع على السناره ... من بعد ماقد عمل استخاره
فغطست في الماء بعض أذرع ... وشبكت سمكة كالاصبع
قالت له وهل لمثلى منفعه ... ياليتما بدلتني بضفدعه
إنى صغيرة ولست أغني ... يوما من الجوع لمن عصفني
اترك سبيلي سنتين أكبر ... وبعد في هذا المكان أحضر
وارم الى البحر لصيدى شبكه ... حتى تقول الناس صادسمكه
قال لها حينئذ لا عقل لى ... اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا ... طماعة وطالب المفقودا



﴿ السادسة والعشرون في الضفدعة والفارة ﴾



ضفدعة مرت عليها فاره ... قالت لها يا مرحبا يا جاره
ماضرَّ أن لوزرتني في داري ... ان كان في الليل أو النهار
تأتين بعد زمن الشتاء ... تنشرحين فوق سطح الماء
فقالت الفأرة ياما أحلا ... ياليتني للعوم كنت أهلا
قالت لها الضفدعة المكاره ... وقد نوت لها على الخساره
أربط يافارة فيك رجلي ... وتستوي أرجلنا في الحجل
حتى اذا عمنا بعوم صحبه ... وستوي اذ ذاك في المحبه
فصدقتها وأتت للبركه ... واشتركت معها وأي شركه
وسلمت قيادها للربطه ... وارتبطت فيها وبطت بطه
وسبحت بها بلا امتناع ... وقطعت في الماء قدر باع
وهي تروع تحتها في الماء ... وتطلب العلو من السماء
كم رفصت برجلها واضطربت ... وروحها الى الخروج قربت
وكان هذا في مرور النسر ... وكان كل منهما لا يدري
فسقط النسر سقوط البين ... ورفع الرباط بالاثنين

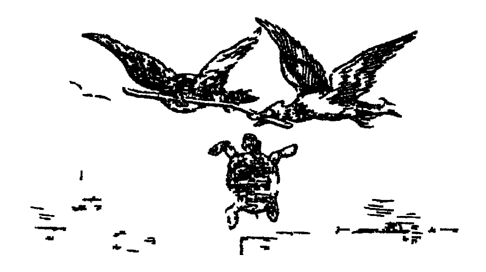


فقالت الضفدعة المكاره ورجلها مربوطة بالفاره
للبغي سيف قاطع ومعتدل من سله على امرئ به قتل

﴿ السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينة ﴾

فار الخلا قد راح يوم الزينه وقد دعا فارا من المدينه
وأحضر الاكل له والشربا وشق بطيخا وألقى اللبا
وبينما الفاران يأكلان اذ نظرا قطا من الجيران
فدخلا وترك الطعاما والقط غاض وما تعامى
وقام بعد ساعة فار الخلا ونظر القط فجاء ودخل
وترك الاكل وعاف اللذه ونفدت من يده الارزه
وقال والقلب يذوب بالغصص لا خير في اللذة يمرها النغص

﴿ الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور ﴾



السلحفاة رأت الطيورا في طيرها العالي تفوق الدورا
قالت ومن لي أن أطير في الهوا لانظر الكون صحي وما حوى

أسألك اللهم أن تبلغني ما أتمنى إنك البر الغني
فسمع الله لها الدعاء أو زتان نزلا وجاء
قالا لها هلا تريدين السما قالت نعم أبصر من بعد العمى
قالا علينا أن نطير معك بحيلة لابد أن نطلعك
وبيننا تمشين في الهواء وتنظرين الارض بالارجاء
والعجل والدرفيل والجاموسه ترينهم من فوق كالنموسه
وتنظرين الفيل مثل النمله والجمل المخزوم مثل القمله
والبحر تنظرينه كالنقرة وتنظرين جبلا كالبقره
أما ابن آدم فليس ينظر لانه من كل هذا أصغر
قالت ومن يمنحني ذى المنحه لاذيل لي ولم تكن لي أجنحة
فأحضرا عودا وقبضاه كل بطرف ثم عرضاه
وقال كل منهما امسكي الوسط بالفم واحذرى الكلام واللغط
فأمسكت وارتفع الكل بها وكان شيطان لهم منتبها
فأخبر الناس فقالوا عجبا وازداد كل من رآها طربا
وسألوها اليوم كيف طارت وبين سكان الهواء سارت
قالت لهم قد طرت رغما عنكم ولا أخاف العين إلا منكم
ولم تكمل قولها أن وقعت وانكسرت أحجارها وانفقعت
وذاك حب الفخر بعض الشر وسرعة الجواب عين الضر

التاسعة والعشرون في الصياد الجبان

قد سمعنا في غابر الازمان أن فضل الشجاع في الميدان

وحكوا أن صائدا راح يوما ... للخلا فى مراتع الغـزلان
فرآه الحطاب قال له ارجع ... ههنا السبع شـعلة النيران
قال ما السبع انما هو قط ... حكمـه سائر على الفيران
أنا الأرهب الوحوش وعندى ... فى يمينى صـــفائح لليمانى
وعلى ساعـدى كنانة نبل ... وكلابى حولى وتحتى حصانى
ثم ماتمـــم القصيدة حتى ... جاءه السبع بغتة فى المكان
فجرى بالحصان منـه وولى ... خائفا هـاربا لدار الامان
وكذا أغلب الرجال لدي الامـــن ترى أنها من الفرسان
ان تكن فارساً فكن كعلى ... أوتكن شاعرا فكن كابن هانى
كل من يدعى بمـا ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

﴿الثلاثون في السبع العاشق﴾

العشـــق نار له دخان ... وصاحب ماله أمن
ان زار في قومه عزيزا ... حل به الذل والهوان
كم ملك قد سطا عليه ... فـال عمـدا به الزمان
وقصـة السبع لى دليل ... ولم يكن غيرها بيـن
أذكره حين مر يوما ... بالروض والناس فيه كانوا
شاهد من بينهم عروسا ... قد زانها الهد والبنان
فاشتعل السبع في هواها ... ومـه الضرب والطعان
ولم يجـد نحوها سبيلا ... من رمح قدّ له سنـان
بل راح يسعى الى أبيهـا ... وكان من تحتـه حصان

فقال يافارس المعالى ومن له فى الرجال شان
بنتك قد تيمت فؤادى وهكذا تفعل الحسان
وابتغى عندها زواجا والسبع فى الناس لايهان
فقال أهلا بكم وسهلا قد آن من سعدى الاوان
يهنيك ماقد عطيت منى يهدى لك الدر والجمان
لكنها جسمها نحيف ومعظم اللبس مهرجان
وأنت فظ الخلا غليظ والفم أنيابه تخان
وكمك الضخم فيه تبدو مخالب مالها أمان
فان تجردت قم وخذها ولا يقال الكرام مانوا
ففكر السبع في هواه وقال والحال ترجمان
ياسيد الكل قم وجرد وافعل كما يعمل الزمان
فانى فى غرام ليلى مفتتن والهوى افتتان
فداك نابى والظفر منى والفم والحلق واللسان
فقام يسعى له أبوها عبرد صبه فلان
وكل ناب له براه وحل بالخاب امتهان
وسل منه القوى فأضحى كساعد ماله بنان
ومذ رأته الكلاب جاءت واغتاله منهم الجبان
وقد سمعناه عند نزع يقول ان الهوى هوان





الحادية والثلاثون فى الحمار والكلب



عطارنا واسمه فلان   قد خانه الدهر والزمان

سافر من داره بجحش   واسم ذا الجحش مرزبان

واتخذ الكلب حين ولى   والكلب هذا اسمه أمان

فحصلوا غابة فحطوا   لراحة زانها المكان

ونام مولى الجميع لما   رأى مروجا بها الامان

أما الحمار اعتراه جوع   وحوله النـد والبان

فصار يرعى وما توانى   وآن من حطه الاوان

قال له الكلب ياحبيبى   العيش في الخرج والدهان

ارقد على الجنب منك حتى   آكل فالجوع لى هوان

فاطرح القول ثم ولى   ولم يطاوعه مرزبان

ولم يدم أن أتاه ذئب   له لنهس الدما لسان

فقال للكلب قم اليه   فانني منك لا أهان

قال له الكلب كيف هذا   لاقاتك الضرب والطعان

أحرمتنى الاكل فى نهارى   والجوع لاشك ترجمان

ذق غصة الموت وامض عنى فالموت أولى به الجبان

واغتاله الذئب وهو يجرى ولم يدافع عنه أمان

وهكذا فى الأصول قالوا كما يدين الفتى يدان

﴿ الثانية والثلاثون في الغزال والفرس ﴾



قد خطف الغزال من فم الفرس حمت حشيش وهو منه ما احترس

ثم دنا الحصان منه يجرى ورجع الحصان بعد خاسرا

وجاء بين آسف ونادم بث شكواه الى ابن آدم

فقال الانسان ما ترجى وعاجلا حط عليه السرجا

وبعد أن ألبسه اللجاما سار به فسبق الغماما

وطرد الغزال في الوادى ولم يحصله ببطن الوادى

بل رجع الفارس والحصان كلاهما من تعب عرقان

قال له الحصان زاد خيرك ليس لنا الدهر حبيب غيرك

أطلق سبيلى أيها الانسان فقال لا يدركك ياحصان

كيف وقد مدت لك الايادى لاخاب من سماك بالجواد

عرفت لما ذقت فوقك الطرف وقالت الامثال من ذاق عرفه

﴿ الثالثة والثلاثون حكمة سقراط ﴾

سقراط لما بنى بيتا لسكنه جاءت لتنظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأته أحد وكله عطف سود وأركان
وكيف تصنع ياسقراط ان دخلت في كسر بيتك أحباب واخوان
فقال ماصره ضيق ولا صغر سم الخياط مع الاحباب ميدان

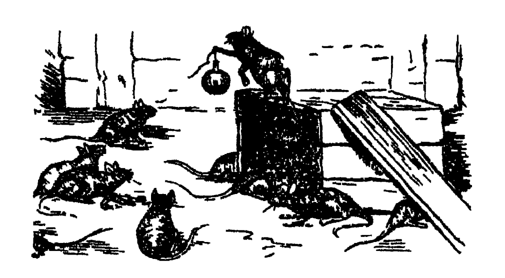
﴿ الرابعة والثلاثون في الدبة وصاحبها ﴾



حكاية تهدى الى الاحبه في رحل قد صاحبته دبه
واشترطت عليه أن يقيما في بيتها منعما مخدوما
وهى تروح الصيد والمعونه تأتيه بلوازم المؤنه
فطاب واعتاد عليها الرحل ولم يكن منها اليه وحل
ال جاءت الدبة ذات يوم فوجدت صاحبها فى النوم
فجاست واستقبلت لجبهته ورأت الذباب فوق جبهته

ذبته أولا فطار ورجع قاغتاظت الدبة مما قد وقع
وقبضت بيدها من الزلط وضربت هذا الذباب فسقط
وفعل الضرب بوجه النائم ما تفعل اللصوص بالعمائم
وكان هذا سببا لموته من ذلك الضرب قضى لوقته
ولم تكن تنفع تلك الصحبه بل رب موت جاء من محبه
وغالبا كل عدو عاقل في الناس خير من صديق جاهل

﴿ الخامسة والثلاثون جمعية الفيران ﴾



اجتمع الفيران في جمعيه واتحدوا مع بعضهم سويه
وأكثروا من حربهم والنط يخترعون حيلة للقط
وأعاب الآراء راحت في الهوا ويكثر الداء اذا قل الدوا
قال كبيرهم رأيت حيله وهي على خلاصنا جميله
القط طالما عليكم قد هجم وهو عدو لكم من القدم
وطالما أقبل في سكوت في الغيط والسوق وفي البيوت
وان مشي ما أحد يسمعه فدونكم طريقة تمنعه

تمسكه من جيده ان دخلا | وكلنا نربط فيه جلجلا
فان أتى يسمع من بعيد | وان يكن في آخر الصعيد
قال صغيرهم ومن ذا يربط | القط كالعفريت حين يهبط
كبيرنا الذي اتانا بالحيل | هو الذي عليه اجراء العمل
قال الكبير لست بالمجنون | وانما علمتكم فنوني
ان كنت قد دبرت غيري يفعل | قال الجميع كيف هذا يعقل
ورجعوا بهيئة محصوره | وانصرفوا الكل بغير صوره
وهكذا التدبير في إست الجمل | مالم يجد مقدرة على العمل

﴿ السادسة والثلاثون في الذباب وصاحب العربه ﴾

شاهدت أمس في طلوع العقبه | ستا من الخيل تجر عربه
وكان ذا في ساعة الزوال | والشمس في غاية الاشتعال
والعجلات غرن في التراب | ونزل البعض من الركاب
والقائد احتار وخانته القوى | والبعض بالخيل على البعض التوى
فأقبلت ذبابة من الخلا | وقد دنت من الخيول أولا
وأخذت تدفع فيهم من ورا | تلدغ منهم كل من تأخرا
وهي تظن أنها الفعاله | وأنها القطاعة الوصاله
وبعد أن سار الخيول بالعجل | وانقطع التراب من تحت العجل
رأيتها جاءت على الصندوق | ثم شكت صعوبة الطريق
وبقيت تطوف بالركاب | في غاية الشدة والعذاب
وتشتكي من عدم الاعانه | وانها في غاية الاهانه

وأنها في ذا المهم وحدها اجتهدت مااحد ساعدها
حتى أتوا للبلدة المقصودة فنزلت ويدها ممدوده
وهي تقول لامير الركب كم رأيت في الخيول ضربي
لولاي ماجر الخيول العربه ولا صعدتم فوق ظهر العقبة
فهات مايطابق لي ملذمه وحازني على حصول الهمه
قال لها بالله ما ذا أنت وفي سلوك الحيل مافعلت
قومي اسئلي الجمل فانها تقول ياطالمادقت على الرأس طبول

السابعة والثلاثون في طاعون الوحوش



قدوقع الطاعون في الوحوس وعمم السباع بالكبوش
حتي أصيب كل من بالغابه بما جناه غاية الاصابه
فجمع السبع العظيم جنده وقام فيهم بالكلام وحده
وقال أيهاالوحوش الكاسره عني اسمعوا ايامعشر الجبابره
قد قسم الله لكم بالمرض لما طغيتم فوق وجه الارض
أحرمتم النعجة من وجه الجمل ومن ورا الناقة رحتم بالجمل

وكلنا بالظلم فيهم معترف ... ومن بحار البغي كنا نغترف
لابد منكم واحد يفدينا ... كفارة لما جنت أيدينا
فاعترفوا الواحد بعد الواحد ... حتى نرى من كان فينا معتدي
ومن يكن أذنب أو أساء ... نجعله قربانا أو فداء
أما أنا فكم بصبو النيه ... بطشت بالراعي وبالرعيه
وكم طغيت وبغيت في الخلا ... وأشتكي لله ماقد نزلا
عساه يشفى انني ندمت ... وباعتراف الذنب قد قدمت
قال له الثعلب ماأطيبك ... ياسيد القوم وما أعجبك
انك ماأذنبت في القمار ... ذنبا يؤديك الى استغفار
هب انك استهلكت جيشا من غنم ... أو شرب الراعي بما بك العدم
فأكلك الاغنام يكفيهم شرف ... وأكلك الراعي حزالما جترف
وكلنا من مرض نفديك ... حاشا فدا القوم يكون فيك
واعتذروا للنمر ثم الدب ... ولم يحيطوا ضررا بالذئب
بل عول الكل على الحمار ... وأخذوا الحار بظلم الجار
قال الحمار انني لم أذنب ... وباعترافي لكم لم اكذب
وانما كنت جنيت في الصغر ... ذنبا صغيرا وعلى بالي خطر
وذاك ان جزت على بستان ... وزمر النسيم في آذاني
وقد وضعت في رباه قدمي ... ثم قبضت قبضة ملء فم
ويعلم الله فمال الخالق ... وأن هذا لم يكن من حقي
هذا الذي أذنبت طول عمري ... فهل لكم تبصر في أمري
فأوسعوه خسة وشتما ... وحتموا به الهلاك حتما



وهكذا الحكم على الضعيف يضرب أو يصاب في رغيف
ومن يكن ذا شوكة في ظهره فأمره مفوض لأمره

الثامنة والثلاثون في آنية الفخار وآنية الحديد



آنية من الحديد الصيني قالت الى آنية من طين
هل لك أن تسافري معي سوى تستنشقين في الخلا طيب الهوا
قالت أخاف صادما اذا صدم يذيقني في سفري كاس العدم
قالت لها تسافرين حتى ولا تخافين الأذى بقربي
وأخذتها معها وارتحلت وحفظتها ايما قد حلت
وأبعدتها عن أذى المجالس واحترست من كل جسم يابس
فاصطدما معا لدى الجوار فانكسرت آنية الفخار
وهكذا صحبة غير الجنس موجبة الى هلاك النفس



﴿ التاسعة والثلاثون الحمار اللابس جلد السبع ﴾

قد لبس الحمار جلد السبع فاستحت أجنبه بالطبع
وراح في أزقة المدينه يزأر مثل الليث في العرينه
فنظرته من حماها الناس وغرها الهيئة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدور وأغلقوا في وجهه القصورا
وبينما الحمار في مشاه اذ ظهرت للناس أذناه
فخرجوا له وأقلعوه ومن لباس السبع أطلعوه
ووقعوا ضربا به وقالوا بمثل هذا تضرب الامثال
كم من جبان لاح تحت سابغه يبدد الابطال وهي فارغه

﴿ الاربعون اللصان والحمار ﴾

لصان يوما سرقا حمارا وأخذاه في الخلا نهارا
قال الكبير إن هذا الجحش لي لأنني حصلته بحيلي
قال الصغير انني سرقته وفيه كل سارق سبقته
قال له بأي وجه قل لي تأخذ جحشي ياقليل العقل
وبعد هذا أفضت المشاتمة بينهما طبعا الى الملاكمه
وقابلا بعضهما باللطش فجاء ثالث مشى بالجحش
فانظر وقس فعلا على هذين لدى القتال رب فئتين
تراهما يضيعان الثمره لغيرهم في ساعة المشاجره

﴿ الحادية والاربعون الموت والحطاب ﴾



حطاب لاحماله رمى   والدمع من عينه طمى
راح يشتكي فعل الزمان   ويطلب المـوت بالوما
قال ياالله العالمين   ويارحـــيم الرحما
حالي صبح حال العدم   بالفقر والجوع والظما
أسألك يارب العباد   ومن لمـوسى كلما
أن ترسل الموت عاجلا   يريحني من كل ما
ماتم قوله الا وجا   لو الموت من كبد السما
قال لو اشبتطلب قال ولا   حاجه قوامك واحما
قال لو عايش امال تبا   ديني وتعمل لك غما
قال بس شيلني أروح   لاعيال جوا الحما
قال لو تحرم تشتكي   قال لو الطشاش ولا العما

﴿ الثانية والاربعون الذئب والثعلب ترافعا عند القرد ﴾

الدئب والثعلب قد تخاصما   وعند قرد في الخلا تحاكما



ثم ادعى الذئب بشيء سرقا — من بيته وقال كان طبقا
وقال للقرد تأمل ياأبي — ماسرق المتاع غير الثعلب
فاشتغل القرد بأمر الطبق — وغمرت جبهته بالعرق
وأتعب الثعلب بالسؤال — ولم يكن يعرف كنه الحال
لكنه لوقته تخلصا — واطرح القول وقام بالعصا
وقال كل لم يزل مغلولا — في الحبس حتي يدفع المحصولا
فانى أعرف كلا منكما — والمكر لايخرج قط عنكما
كلا كما على وخيم المرتع — والمدعى عليه مثل المدعى
وأظهر القاضي بأن من حكم — بظلمه فى ظالم فما ظلم

﴿ الثالثة والاربعون السبع المريض والثعلب ﴾

قد مرض السبع ونام للمرض — فى غاره وكان ذاك عن غرض
وكيف لا وقد أشاع جنده — الى الوحوش أن تجئ عنده
والاسم أن تعوده في وكره — ولم تكن تعرف كنه أمره
قد قال للرسل لكم ومن حضر — الى عيادتى أمان من خطر
من عادنى يعد من أصحابى — ويكتفى أظافرى ونابى
فانتشر المنشور في الوادى — وأقبلت وحوش هذا الوادى
ودخلوا الواحد بعد الواحد — ولم أكن أحصيهم فى العدد
وانما لم تدخل الثعالب — لما رأت ما تفعل المخالب
سمعت منهم ثعلبا يقول — من أثر الاقدام لى دليل
ان الذين دخلوا كالنمل — أرجلهم قد طبعت فى الرمل

ولم أجد لخارج منهم أثر وكل عاقل يراه بالنظر
حينئذ يلزم الاحتراس والشئ من ظاهر يقاس
ولم يكن يلزمنا الدخول فان هذا حادث مهول
فارتحلوا عن هذه العريسه فالموت قد يعرف بالقريبه
وربما تيسر الولوج ويستحيل بعده الخروج

﴿ الرابعة والاربعون في الذئاب والنعاج ﴾

لحي الله الخيانة كم تعيب وكم تعدوا وتخطىء لاتصيب
وكم فى الارض تظهرسيات فيمسى في حبائلها الحبيب
أراشت بالضنى سهم الاعادى فكل لمرء طعنتها الطبيب
اذا نطرت بعين الصلح فاحذر فان الحرب شيمتها قريب
رويدك واستمع عنى حديثا يعص بذكره اللبن الحليب
ذئاب البر للغنام قالت رعاك الله ياهذا المليب
نروم الصلح ما دمنا سواء وعند الصلح تغتفر الذنوب
وهاك صغارنا رهنا علينا اذا خنا أو اختلفت قلوب
وتودع عندنا كلبيك رهنا وكل عن مساويه يتوب
وقد رهنوا صغارهم لديه وراحوا بالكلاب وذا عجيب
فربيت الصغار على شياه وأمت الكلاب ولا حروب
ومذ كبر الذئاب فكل ذئب لشاة حان وهو لها رقيب
فقل للحر وكيف غدرت ظلما ومن أنباك إن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

﴿ الخامسة والاربعون فى نصيحة الفلاح لاولاده ﴾

حكاية الزراع مع بنيه ... قد حملت فى الاصل للتنبيه
وذاك أنه أحس الموتا ... وقطع الآمال قطعاً بتا
فجمع الاولاد ذات يوم ... وهو إذا مضطجع للنوم
وقال أولادى خذوا نصيحه ... تمنيكم بعدى من الفضيحه
القطعة الارض التى تركتها ... هى التى من والدى ورثتها
وكان قال ان فيها كنزا ... من يلقه فى الارض يزدد عزا
وهو بها محجب مستتر ... ورب بالبحث عليه يظهر
فأكثروا النقب بها والبحثا ... واتخذوا القلب لها والحرثا
ومات بعد هذه الوصيه ... وحرحت أولاده سويه
وانطلقوا لارضهم بالفوس ... ليعرفوا مخابىء الفلوس
واجتهدوا حرثا هناك وهنا ... وكان ذا الارض غاية المنى
فانها زادت به خصوبة ... وحملت ماتحمل المخصوبه
واجتهدت للوضع فى تموزا ... وأحرحت من قلبها كنوزا
فالكنز لاشك هو الحصائد ... والارض حقا كلها فوائد

﴿ السادسة والاربعون فى القط الذى صاب نفسه والفيران ﴾

قرأت ماسطر فى بعض الكتب ... عما حرى فى سالف من الحقب
أن الامير القط طال حوعه ... وقلما بين الورى هجوعه
والتصق الجلد على عظامه ... ولم يجد بدا الى مرامه
ان خطف اللحمة من قلب الحالل ... فانما ينوى على فقد الاجل



أو راح للفار فيبقى مستتر يومين أو ثلاثة ينتظر
والانتظار ان يكن بالجوع يلزمه رغما الى الرجوع
فاستمع الآن حديث ماوقع وما به احتال الامير واخترع
القط من حيرته في القاعه رأى على حيطانها شماعه
فنط واستوى على عصيها وحوط المكار رجليه بها
ثم تدلى بعد بالمقلوب فصار فى الهيئة كالمصلوب
ولم يدم أن مر فار سيى تعلم الفتنة من ابليس
رآه مصلوبا فراح مسرعا وأخبر القوم بما قد وقعا
فخرجت فيران تلك القاعه وأقبلت لفرحة جماعه
قالوا له قتلت مرتين ولا سلمت من غراب البين
ورحل البعض لخوف منه وحولوا وجه الامان عنه
ومذ رأى القط فريقا ولى وخاف أن راح الجميع أن لا
نط على من منهم تخالفا ونال ريقه وغله شفا
وقد نجا من خاف منه وعلم وهكذا فى الناس من خاف سلم



﴿ السابعة والاربعون فى السبع والناموس ﴾



السبع يوما قال للناموس رح خاسئاً ياأضعف الجنوس
فبادر الناموس للقتال وبارز السبع على الرمال
وقال ياضيغم لم لا تستحى أنت كبير فى الوحوش ملتحى
ياسبع كم في الفعل تستصغرنى ألم تكن فى سطوتى تعرفنى
ياسبع تلك في الوحوش شهره عرفها المرة بعد المره
والله والله ورب العظمه ومن تحلى للكليم كلمه
ان لم تعد عن الخنا وتنتهى وتغلب النفس على ماتشتهى
لأشرن في جلدك المدامه وتندمن غاية الندامه
فاشتعل السبع وحرك الحصى ومن شديد غيظه تقلصا
واضطرمت عيناه بالنيران وبرقت أسنة الاسنان
وكل ذاك والنموس لم يمل واشتد في مشروعه ولم يزل
فتارة يأتيه تحت ابطه وتارة يلدغه في إسته
وهو اذا يخور من عظم الالم ويشمئز غصبا من الضرم
والحقد لا يخفاك عين الداء ولم يكن يعتز بالدواء

بل كلما لدغته في أنفه — يضرب عمدا وجهه بكفه
حتى انطفت شماته في القلب — من شدة اليأس وعظم الكرب
ومزقت جثته مخالبه — وكسرت من طعنه مناكبه
ومات فوق الأرض رغما عنه — وسكر الناموس شربا منه
فانظر بعينيك اذا لم تسمع — واقرأ لما قد سطرت أصابعي
لاتحتقر منهم صغيرا محتقر — فربما أسالت النمس الاثر

﴿ الثامنة والاربعون فى مزية العلم ﴾

شخصان من بينهما المكالمه — أفضت على الفور الى المخاصمه
ومنهما كان الفقير عالما — أما الغني جاهلا ما علما
فابتدأ الغني في الخطاب — وسكت الثانى عن الجواب
قال الغني يافقير ما ترى — وما الذى فعلته بين الورى
ان كنت بالعلوم تبدى فخرا — وتقرأ النثر وتتلو الشعرا
وتجلب الناس بحسن اللفظ — حسبك في الاموال سوء الحظ
كم في الدجى وفي النهار تكتب — وكم تموه بالخنا وتكذب
وتدعى الاعجاز بالكراس — وتنسب المجد لتلك الراس
أي فقير شاعر أو عالم — رأيته يذكر بين العالم
قل لى وكم من عالم ذكيّ — يجلس في مائدة الغني
ان الغنى للنمس من ذا أتى — وما أقول القول الا حقا
وكل ذا ولم يعه مولانا — بل ترك الدار وما توانى
وبعد ذاك ولت الايام — والدهر لايغفو ولا ينام

ورحلت ركائب السعاده | عن ذلك الغني حكم العاده
واحتاج للرث وللعديم | وجاءنا بثوبه القديم
وصفعت أحبابة قذاله | ولم يزل في غاية الرزاله
وشيخنا العالم حيث ولى | قالوا له أهلا بكم وسهلا
فان رأيت عالما دا فضل | نافسه في الناس أهل الجهل
فاحكم له بهذه الحكايه | واتخذ العلم له وقايه
فالعلم في أي مكان وزمن | له مقام في الانام وثمن

﴿ التاسعة والاربعون الثوران والضفدع ﴾

عجلان قد تشاجرا في محله | ومد كل للقتال رجله
وبرزت بينهما القرون | واحمرت الانوف والعيون
واشتد ما بينهما النطاح | وأغبرت الآفاق والابطاح
والشرط أن من يرى مغلوبا | يستوجب الفرار والهروبا
ويترك الغياض والمراعي | ولا يكون غلام الراعي
فانكشفت سحائب الغبار | عن واحد مال الى الفرار
وراح مطرودا من المراتع | الى الخلا في بركة الضفادع
فداس في طريقه ألفين | وجرع الكل كؤوس البين
وهكذا مفاسد الكبار | تؤل بالاذى الى الصغار

﴿ الخمسون في جلساء السبع ﴾

أرسل السبع الى أهل الجبل | فأتى كل اليه ودخل

ومغار السبع هـذا جامع رمة الجدى على لحم الجمل
ورؤسا من عظام نشرت وجسوما من بقايا ماأكل
دخل الدب ودار أنفـه من أذي رائحـة فيها ثقل
فرآه السبع في أحـــــواله معجبا فاغتاظ مما قد حصل
عضـه بالناب عضا مفرطا وله في محضر القوم قتـل
فرآه القرد مدرى الحشا فاعتراه الخوف من هذا العمل
أخذ التمليق من أقــــواله كلها خوفا على فقد الاجل
قال ذى رائحة ممدوحـة وكذاك الورد مؤذ بالجعل
لم أجد للروض نفحا مثلها لا ولا للند نشرا في الجبل
منزل السلطان مسك عرفه ولقد طاب الذى فيه دخل
وعلى كل فلم ينجح بمـا زاد في اطنابه فوق الامل
ظنه السبع به مستهـــــزيا فتوضا من دماه واغتسـل
ثم قام السبع يمشى بينهـم فرأي الثعلب يزهو بالحيل
قال ياثعلب قل لى ماترى كيف ريح الغار قال لاتسل
فالى السلطان أنى أشتكى لزكام فيـــــه من أمس نزل
فعفا عنـــــه وولى خارجا يوسع الاصحاب ضربا بالمثل
جانب السلطان واحذر بطشه لاتعاند من اذا قال فعـل

﴿ الحادية والخامسون في صاحب المال والنعال ﴾

حكاية في رجـل ذى مال ورجــــل يخيط بالنعال
فـــــذو النعال بالغ مناه كم أقلق الجيران من غناه

وصاحب المال عديم النوم ... وفاقد الراحـــة كل يوم
ان جن ليله عليـه يكتب ... ويجمع الاموال ثم يحسب
ولم يزل الى طلوع الشمس ... يشتغل النهـار حتى يمسى
أرســـل للنعال ذات ليله ... قال له ألم تكن في عيـله
قل لى كم الايراد كل عام ... فضحك النعال للـكلام
وقال ياذا المال والخزينـه ... ومن حوى في البيت كل زينه
تسألني عن غاتي كل سنه ... وما ظننت أنني في مسكنه
لم يك عندى غير قوت ليله ... أقسمه بيني وبين العيـــله
وطالما أرقد من غير عشا ... وأستهل النوم من بعد المشا
وفي الصباح للفطور أنزل ... وأشتري الفول ومنه آكل
وربمـــا فى أغلب الايام ... أفطر بالعيش بلا إدام
وفي الهنا وفي السرور أمسى ... ولست أدرى ليلتى من أمسي
فحن ذو المـال على النعال ... أعطاه فورا مائـتي ريال
وقال خذها واشرح بصرفها ... وأتحف النفس بحسن ظرفها
أخذها وهو يظن ويري ... بانه استولى على مال الورى.
وراح كالمصروع وسط الدار ... يخفق بالليـــل وبالنهـار
وعدم النوم وضل الراحه ... وفقد الصفاء والسماحـــه
وأورث الرجفة ثم النطه ... عنـــد مر فارة أو قطه
وقام حـين أدرك الصباحا ... وسمع الديك صحـا وصاحا
وحمل الـكيس الى صاحبه ... وجاءه فى داره صـاح به
وقال خذ مالك واردد نومى ... فما غفلت ليلـــتى ويومى
وانني رضيت بالقناعــه ... أحسن من مال ومن بضاعه



﴿ الثانية والخمسون في الديكين والدجاجة ﴾

ديكان قد عاشا معا فى صاح وأذنا على صلاة الصبح

واقتسما القمحة والشعيره ولن ترى بينهما من غيره

فاقبلت عليهما دجاجه فأسرعا الى قضاء الحاجه

واختصما معا وقد تشاجرا ولا تسل بينهما عما جرى

فأنت تدرى شر تلك القبله وما جرى اعتبر في عبله

وكيف شب للوغى اغاره وصد من جفوته عماره

وللدما كم خضب الرمالا ونهب البنين والاموالا

كذلك الديك الكبير غالب سلاحه المنقار والمخالب

نوى عنان قربه للارض من كثرة النقر وطول العض

وراح بالنصر وبالدجاجه سر بها وعدلت مزاجه

وانقلب المغلوب في شر نكد لايشتكي مانابه الى أحد

بل كتم الغيظ على طي الحشا وصاح للاذان فى وقت العشا

وبات في الهم وكم أرقه على عدو ظالم مزقه

وقام بعد الشمس فوق الدار يرهف فى الاظفار والمنقار

ويصدم الهوا بريش الاجنحه ويستعد للقتال أسلحه

وسار بعد للعدو في عجل وما درى المغلوب ماالله فعل

سبحانه أسأله عنا الرضى ذوالفضل بين الخلق بالعدل قضى

سخر للديك الذى قد غلبا نسرا عظيما من دماه شربا

ولم تكن تنفعه الشماته في حضرة النسر الذى أماته

وهكذا في الناس كل ظالم عمله يصرع بين العالم

﴿ الثالثة والخمسون في الحمامة والنملة ﴾

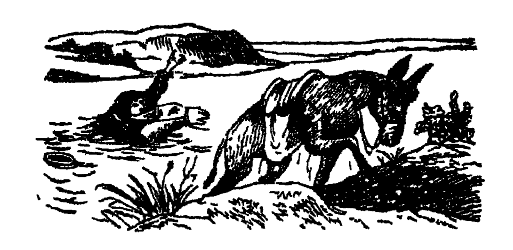


حمامة كانت بنهر تشرب ونملة مرت عليها تعلب
فوقعت في الماء تلك النملة ولم تجد مخلصا من دجله
بل نظرتها هـذه الحمامه وهي بوجه الماء فى ندامه
فأوقعت عودا لها من حطب وقالت اطلعي عليه واركبي
وأقبلت فركبت للـبر وخلصت من عظم هذا الشر
وبعدها قد أقبل الصياد له الى سفك الدما انقياد
وجاء فورا يقصد الحمامه وجعل النبل على استقامه
وبينما الصياد في التحرى مراقب لها وقوع الضر
اذ قرصت بالكعب منه النمله وضيعت اشانه بالجمله
فالتفت الصياد للذى قرص وقدسها فى لفته عن النقص
وسلمت من يده الحمامه ورجعت للعش بالسلامه
فانظروا كيف في صغار الخلق سلامة الطبع وحسن الخلق



وان ترم خير امرئ أن يتبعك — بين الايام افعل كما يفعل معك
فمن أغاث البائس الملهوفا — أغاثه الله اذا أخيفا

الرابعة والخمسون في الحمار حامل الملح والحمار حامل السفنج



حمار بولاق له حمير — وفي البلاد شغله كثير
حمل جحشا حمل ملح قاسي — وكان لا يرثي ولا يواسي
وحمل الآخر بالسفنج — وقال سبحان الاله المنجي
فحامل السفنج صار يسعي — وحامل الملح البهيق قطعا
وحين أقبلا على المعادى — ونزلا الماء ببطن الوادى
امتلأ السفنج صار مثقلا — والملح حين ذاب خف محملا
فغطس الحامل للسفنج — كغطسة البذرة فى النارنج
ولفت الماء عليه بالكسا — ففارق الدنيا وعاف النفسا
وطلع الملاح وهو ينهق — وهكذا رب أسير يعتق
فاصبر على أهوالها ولا ضجر — فربما فاز الفتي اذا صبر
وربما جاءك بعد اليأس — روح بلا كد ولا التماس



﴿ الخامسة والخمسون في شجرة البلوط والسنبلة ﴾



حكاية عن شجر البلوط ... نقلتها عن شيخنا السيوطى

قال الى سنبلة من فول ... ليتك في العلو تحكي طولى

ليتك لو غرست تحت رحلى ... وكنت فارقت الحمى من أجلى

وكنت فى أمن من العواصف ... قالت له مامسنى من تالف

الى وان كنت نحيف القامه ... وفى الهوى لا آملك استقامه

فان ماعندى من اللدونه ... وقت الرياح يوجب المرونه

وأنثني تيها على أمثالى ... وبالرياح قط لا أبالى

وبينما الاثنان فى تنازع ... اذ نفخت منافخ الزعازع

واغبرت الآفاق والبطاح ... وجاجات فى الشجر الرياح

وقد أصابت قامة البلوط ... وزلت به الى الهبوط

وسنبل الفول يميل تاره ... ويثنى أخرى مع الاماره

ولم يصبه من أذى ولا ضرر ... وربما كان الهلاك في الكبر



السادسة والخمسون في الغلام ومعلم الاطفال

أتى غلام عند نهر ذي ترع … من جهله في ذلك النهر وقع

وشده في سيره التيار … وسار والموت له أقدار

فصادفته وهو يجري شجره … وحكمت فروعها منتشره

فأمسك الغلام منها فرعا … وصار لا يعرف كيف يسعى

مر به معلم الاطفال … وهو يصيح بصياح عالي

قال له ياسيدي أطلعني … فانما الشيطان قد أوقعني

قال له كيف فعلت ذلك … من الذي يخبرلي أباك

والله لو يدري أبوك ماجرى … لكان بل نوبه وما درى

والامهات كلهن ثكلى … مالم يلاحظن البنين فعلا

وأنت ياشقي من أغراكا … ومن بهذا البحر قد ألقاكا

اني قرأت محكم القانون … وفيه تحرج على الجنون

وكل ذاك والغلام يصرخ … ويستغيث والرياح تصخ

وهو من الفزع على شفا جرف … وحضرة الاستاذ بالبريف

وبعد ما استنشق ماء عذبا … عالج حتى أخرج المربي

فانظروا كيف فعل كل أحمق … يوسع اصحافي المكان الضيق



﴿ السابعة والخمسون الصياد والطائره ﴾



قد نشب الصياد بالنبال طائرة كانت بسطح عالى

فوقعت لوقتها وصاحت وسكبت دموعها وناحت

ونظرت للسهم وهو فيها وأحدث تمصه بفيها

وهي تقول كيف يابن آدم أكون عونالك فى سفك دمى

سهمك قدأرشت من جناحى وكيف أنحت به جراحى

ما ذا فعلت ياعى فيكا حتى أذوق الموت من أيديكا

لكن ربى ذو انتقام أبدا لم ينج قط من نايك أحدا

أقامكم أعداء فوق الارض وبعضكم يسعى لقتل بعض

وكل باغ شأنه التعدى فهو اذا لواقع من بعدى

فالبغي داء ماله دواء ليس للملك معه بقاء

وليس من عقل الفتى وكرمه افساد شخص كامل لقرمه

(الثامنة والخمسون فى صورة سبع فوقه صورة آدمى صرعه والسبع الحقيقى)

قد أحضروا تمثال سبع وافى فى غاية الدقة والأتحاف

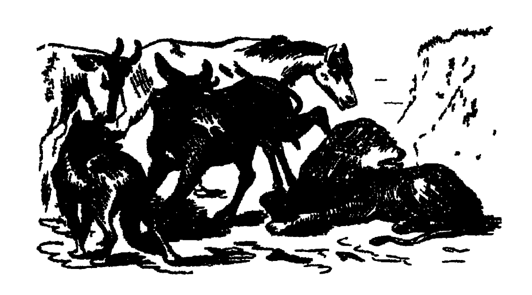
وفوقه تمثال قرم آدمى كأنه يسوقه للعالم
وحضرت تنظره الرجال وقلت فى رؤيته وقالوا
وبينما لناس على افتخار اذ جاء سبع بالغ وضارى
بدد شمل كل من تفرجا وللحصى بديله قد دحرجا
وقال يا تمثال ذا الغلام أعطاك نحرا قلم الرسام
والله لو كانت سباع البر تعرف ذا التصوير بالتحرى
لصوروا الضيغم فوق الرجل وصدقوا فى قولهم والعمل

﴿ التاسعة والخمسون فى البلبل والطير ﴾

عصفورنا راح من المدينه ومر فى البر على عرينه
فشاهد البلبل فوق شجره وحوله من الطيور عشره
وهو يحاكى فى غناء العودا ويستعير الصوت من داودا
فجاءه العصفور كالغلام وخصه بأشرف السلام
وقال يابلبل ماذا تصنع وفى بلاد الناس لم لا تطلع
لم تغنى ههنا فى الغابه أخطأت يابلبل فى الاصابه
قم سر بنا نرحل للبلاد وها هنا منازل الصياد
قال له البلبل يا عصفور صيادنا بين الورى كثير
وان هنا وجدت منهم واحدا فلست أحصيهم هناك عددا
فاترك سبيلى ان تكن مواسى ولا تقربنى بدور الناس
وان ترم تحوى المعانى الجزله فالعز معقود بعين العزله



السبع حين شاخ



السبع وهو الضيغم المشهور — أودت به السنين والشهور
وأعجزته نوبة الشيخوخه — وتركت جبهته مسلوخه
ثم انحنى وفارقته الهمه — وصارت الايام مدلهمه
وانحط فى الغابة كل الحطه — ونقرته فى الجبين البطه
واستحقرته فى الخلا الرعيه — وطلب الموت بصفو النيه
وكيف لا والفرس اقتفاه — أوسعه ضربا على قفاه
والعجل والذئب على عذابه — هذا نقروه وذا بنابه
وكل ذا وسبعنا لا ينهر — على خروج الصوت ليس يقدر
بل نام للمكتوب والاقدار — وفوض الامر لحكم البارى
اذ نظر الحمار جاء عنده — وزاده رفصا وأدمى خده
فقال تم الذل والعذاب — فوا فضيحتاه يا أصحاب
الموت أولى من أذى الحمار — والنار خير من حلول العار





الحادية والستون في الثعلب والذئب

حكاية قلتها بشعاب ... مر على البئر منه يشرب
وكان بالليل والدياجي ... فرت من البدر فوق أشهب
رأى خيال الهلال في الماء ... فظن ان الهلال أرنب
فرام فيها النزول والبئـر ... ذات دلوين حول قنب
وحصل الماء عن قايـل ... والضوء من تحته تقلب
وغره البدر في الدياجي ... ومنـه ما نال قط مأرب
أمسى على الماء طول ليل ... مشرد نومه معـذب
لم يلق بدا الى طلوع ... ولا سبيلا لأى مهرب
وكاد يعوي مما يلاقي ... الا وذئب له تقـرب
أتى ليروى ظماه فجـرا ... وكان من فـرطه تاهب
تأمـل الذئب وسط بئر ... شاهد بين الميـاه ثعلب
فقال لما ذا نزلت فيهـا ... وما الذى للنزول أوجب
قال استمع انني سعيد ... صادفت في البئر لحم ربرب
قايلـني أرنب مليح ... من أكل لحم الدجاج أطرب
فاستعجل الخطو ياحبيبي ... نأكل جمعا هنا ونشرب
وان ترم للنزول شيئـا ... عندك دلو عليه فاركب
فانحدر الذئب وسط دلو ... والثعلب الحر قد تسحب
وراح للبـر والفيافي ... أمثاله في البلاد تضرب
حياتنـا كلها شراك ... وصاحب العقل من تجنب

﴿ الثانية والستون في السبع ﴾



نوع من النمر يسمى الغيلس ألف في الغابة ثم كيس
وملك الجاموس والاغناما واغتنم الدجاج والحماما
ولم يجد قرنا له في الغابه ولا نغيصا يشتكى عذابه
وقد أشيع أن سبعا ولدا في غابة من الجوار وجدا
فأحضر الغيلس وهو الملك رجاله في بيته فاحتبكوا
وكلهم أتوا لعقد المجلس وجلس الثعلب جنب الغيلس
قال الامير ما ترى يا ثعلب في عياقى أنت الوزير الطيب
هل نتقي ذا السبع وهو عيل أبوه قد مات فما ذا يفعل
ألرأى عندى أن نفك قيده نتركه يرعى الحشيش وحده
فحرك الثعلب منه رأسا وأظهر الاسنان والاضراسا
وقال حلما أيها السلطان السبع قط ما له أمان
دونك فاقتله بأقوى ضربه وان تشأ أشركه في المحيه
والرأى أن تصرعه في الغالب قبل ظهور الناب والمخالب

فاطرحوا مقـــــالة الوزير وجعلوا كلامه في الزير
وذهب السلطان للسرايه بجرد العقل عن الدرايه
ونام كل من بتلك الغـابه وتركوا الرأي مع الاصابه
وبعـد عامين تربى الشبل ومن زئيره أشيع الطبل
وانتشر الخوف وحل الرعب وكثر الـكر معا والـكرب
وأقبـل الثعلب بين قومه لم يدر قط أمسه من يومه
وقال ياقومي أعينـوني على خطب جسيم بيننا قد نزلا
وأكثروا الجوع واللوما فالسبع صار أمره معـلوما
ماذا وإلا اقتصروا في الدور واخشوا اقتال الصيغم المشهور
وفي رضاه أبدلوا المجهودا وأرســـــلوا لأكله قعودا
واقتصر الثعلب عنهم بعد ذا فلم يحصله من السبع أذى
وهم على الجهل استمروا واحربا حصلوا منه الأذى والكربا
وشهدوا الـكسرة والهزيمه وكبرت بينهم الحريمـه
وأصبح الأنسان منهم واحدا وهلك القياس منه كمـدا
وطلع الثعلب يشكو أمره بعد خراب كوفة وبصره
وقال ياتلك الحـوم الباليه ومن خلوا مع السنين الخاليه
هذا جزاء من أبي النصيحه ومال بالجهل الى الفضيحه
وأنتم يا حاضري اسـتمعوا واصغوا الى مشورتي واتبعوا
من لم يفز بالسبع قتلا في اصغر فليتخذه قاتلا لدي الـكبر
ومن يغادر خرق داء واقع اتسع الخرق به على راقع
كذاك لا تحـارب القويا من العدو ان تكن ذكيـا



وحارب الاكفاء والاقرانا فالمرء لايحارب السلطانا

﴿ الثالثة والستون فى الثعلب والقرد والوحوش ﴾

السبع لما مات واضمحلا قالوا ومن من بعده يولى
تجلب تاجه هنا بنفسه ومن يجى التاج بقدر رأسه
فهو الذى من بعده ينصب وفوق مطلوق العنان يركب
فأحضروا التاج وكان واسعا يدخل رأسين وجسمين معا
وحضر الدب وحطه على خيشومه لصدره قد نزل
والعجل ذو قرنين نارزين والفيل ضخم الرأس واليدين
وجرب الجميع حتى القرد وكان لا يأبى ولا يرد
بل أخذ التاج على أكتافه وأخذ الوحوش في استاطافه
واتفقوا أن يحفظوا ذاك معه ونهضوا له الى المبايعه
والثعلب المكار ما تكلما وللذى نوى عليه كتما
وبعد أن حياه حكم العاده قال له يامالك السعاده
اني وجدت اليوم في البريه كنزا وقد سموه بالاقيه
وداك لا يصلح الا للملك لانه لكل كنز يمتلك
فسمع الميمون قول الثعلب وراح يسعى معجبا بالذنب
وقد أتى به لفخ نصبا وعن عيون القرد قد تخفى
والقرد لايخفاك ذو رعانه لا يستقر ساعة مكانه
وانما ينط قل بالفعل نط فجاء من وراء العقل
ودب في الكنز وفيه مااحترك لان هذا الكنز كان في شرك



فسخر الثعلب منه يوما وأحضر الجمع ولم القوما
وقال ياقوم انظروا ما وقعا ان الذى نصبتموه وقعا
فجردوه عن لباس المنصب وعلموا كنه كلام الثعلب
وعرفوا بقيمة المفقود والتاج لايصلح للقرود

﴿ الرابعة والستون في الكرمة والايل ﴾



حكاية ابن الايل وهو الغزال الجبلى
أدركه الصياد في ليل بهيم أليل
فقر منه هاربا بخفة في الارجل
وزاغ تحت كرمة ذات نجاد طائل
أخفته في فروعها عن مدبر ومقبل
ويئس الصياد من أن يره بالحيل
وصار يجرى من هنا الى هنا في عجل
ويضرب الكلاب حيث قصرت في العمل
وقد نوى على الرجوع خائبا في الامل

وكل هـذا والغزال غاطس في الحلل
مستترا يأكل من تلك الفروع الذبل
والكرم ينهاه ولم يسل لذيذ المأكل
حتى فشت أفعاله وظهرت للعذل
وسمع الصياد ما يأكله ابن الايل
فجاءه وجنده من حوله كفيصل
قالت له الكرمة وهو بين ألف رجل
جزيت شر اليتهم بما فعلت فارحل
ترعى الذي يرعاك لا ترعى جوار المنزل
وهكذا كم أكلة أودت بنفس الآكل

﴿ الخامسة والستون فى الدرفيل والقرد ﴾



سفينة قد غرقت في البحر من بعد ما كانت عليه تجري
وانقلبت من فوقه بما بها وقد رأيت القرد من ركابها
والقرد كاد أن يرى قتيلا لولا رأى من تحته درفيلا
وذلك الدرفيل جاء في الغرق يخلص الركاب من شر الغرق

وكان طبعه الجميـل الشافي أن يحمل الناس على الاكتاف
فحمل القرد بلا امهـال وظن أنه من الرجال
وسار والقرد عليه جالس كأنه المركب وهو الريس
وبينما هما قريب البر مستبشرين بخلاص الشر
اذ سأل الدرفيل هذا القردا رد السلام عاجلا فردّا
وقال ذى دمشق أنت منها قال نعم سـل ماتشاء عنها
قال له جزيت خيرا قل لى وحمص هل رأيت فيها مثلى
قال له حمص حبيبى وله في عشرتى بين الرجال وله
وظن أن حمص كان رجلا فقال ماقال وما تعقلا
فضحك الدرفيل مما قالا وظنه مافهـــــم السؤال
والتفت الدرفيل للنديم رآه قـردا جاء من ابريم
قال له خيبت فيك ظنى رح وانصرف ياابن القرود عني
والله ماسار اليك قـــدمى إلا لظـــــنى أنك ابن آدم
من تحته غار مع الخيتـان وراح يقفوا أثر الانسـان
وبعد أن قد غطس الدرفيل سمعت قول صيت يقـول
في الناس كم شوهد عند التجربه من جاهل لم يدر حق الاجوبه
تسأله أباه من أى عريب يقول غير عاقل خالى شعيب

السادسة والستون في الثعلب والذئب والحصان

الثعلب المـكار كان يسعى فشاهد الحصان وهو يرعى
ولم يكن رآه غير المره فراح للذئب اللئيم جره

وقال قد رأيت فى المراعى — غنيمة ليس عليها راعى
بيضاء كالثلج وفيها اللحم — يكسوه جلدا ناعم وشحم
وسرنى منظره لما بدا — ياليت لحمه يكون لى غدا
قال له السرحان قد بدالى — أنا أقوى منه في القتال
فسر بنا ننظره فسارا — وأدركاه فى الخلا نهارا
وسلما عليه وهو يأكل — ويضرب الارض لهم ويصهل
قال له الثعلب طاب رسمك — قل لى بالله عليك ما اسمك
قال وقد أحسن فى المقال — اسمى مكتوب على نعالى
فاقرأه ان كنت تفك الخطا — فالتفت الثعلب ثم خطا
وقال عذرى يا ابن عمى جهلى — وقلة المال وفقر أهلى
ياليتني رحت الى الكتاب — كنت عرفت لذة الكتاب
وانما الذئب أخي تعلما — وفى الصبا بالنحو قد تكلما
فورط الذئب بما تملقا — ودنا من الحصان وارتقى
وبينما السرحان فى القراءه — والثعلب ابن عمه وراءه
اذ مسه بالحافر الحصان — في وجهه فطارت الاسنان
وارتد بالخيشوم يقطر الدما — وبعد ذا الثعلب قد تقدما
وقال يا ذئب عرفنا الحقا — والحيوان قد أرانا صدقا
انظر فانه يفيك كتبا — يحق للمجهول أن يجتنبا
وفتش الامور عن اسرارها — كم نكتة خفتك في أظهارها

﴿ السابعة والستون الذئب الذى لابس ملابس الراعى ﴾

إنى سمعت حكاية في المشرق — عما جري للذئب وهو يحاق

الذئب جاع ولم يجد بدا الى ... أكل اللحوم الناعمات الزلق
فأتي الى مرعى النعاج وعاج ما ... بين رؤس الناعسات الحدق
ورأى الكلاب تخاف من وثباتها ... فأتى بهيئة صاحب متملق
وبدا يقلب فكره في حيلة ... يطوى بها على اللهيب المحرق
قد غاول الراعي وسل لباسه ... وبه تستر عن عيون الرامق
عانته وعليه ثوب أبيض ... وعمامة قد امها بتلهق
ومشى على الحراس وهي واعس ... لم تدر مقماتة أيدى السارق
ثم استقام على قوائمه وفي ... يده عصا يومى بها سترفق
ورأى الكلام يزيده سكا على ... لبس العباءة والقباء الازرق
فعوى فطار النوم من عين الكلا ... ب وأقبلوا من كل فج أعمق
ورمى به الراعي المنون ومزقته يد الكلاب السود كل ممزق
فاخش الكلام اذا سالكت لحاجة ... إن البلاء موكل بالمنطق

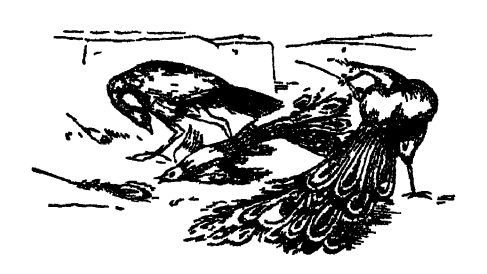
الثامنة والستون في وصية التاجر لاولاده

حكاية عن أحد التجار ... أدركه الممات حكم الجاري
ونام في الفرش وعطي رأسه ... وحضرت أولاده الثلاثة
ومذ درى أن نيه حوا ... قال لهم ماقالت الآباء
أهدى اليكم يا بني قولا ... فاستمعوا فالاستماع أولى
عندي قضبان من الاراك ... محكمة الربط والاشتراك
فدونكم بالقوة اكسروها ... فقربوا منه وأخذوها
وشرعوا الكسرها وهموا ... فقصرت همتهم والعزم



ولم يروا لكسرها سبيلا وازداد كل منهم تذليلا
قال أبوهم لا يصح هذا وبالإله هم واستعاذ
وحلل القصبان عودا عودا وبعد ذا كسرها تفريدا
وقال ذا لعز جهلتم حله وقد عرفتم سره بالجمله
أوصيكم في العيش أن تحدو من يفرد شمله مبدد
واشتركوا في الرأي والبضاعه إن يد الله مع الجماعه

﴿ التاسعة والستون الغراب المزين بريش الطاووس ﴾



اني رأيت في الضحى غرابا من النحول شاهد العذابا
وعدم الذيل مع المقدار ولم يزل يصبو الافتخار
رأى من الطاووس ريشا نثره فلم منه تسعة وعشره
ألصقها بجلده النحيل وجانا بذيله الطويل
وقد رأينا جسمه نفيسا وللطواويس عدا جليسا
وبينما هذا الغراب يعجب عند الطواويس العظام يلعب
اذ لاح منهم لفتة اليه فنظروا اباسهم عليه



وعرفوا كيف تعدى وسرق ... وللاذي لما تعرض استحق

ووقعوا في لحمه تنقيشا ... وأعدموه جلده والريشا

فاستمعوا يامعشر الرجال ... ويارواة الشعر والازجال

من يسترق من ريش لفظ غيره ... وبالخنا يدخله في شعره

فانه حاد عن النصيحه ... وقاد نفسه الى الفضيحه

❊ السبعون في السبع والفار ❊

السبع كان في وسط النهار ... ممددا من فوق حجر الفار

فخرج الفار اليه نظره ... ولم يكن رآه غير المره

وانما عرفه بالوصف ... وبالمخالب التي بالكف

فاحتار هذا الفار أين يذهب ... وكيف من بين يديه يهرب

والسبع لما أن رآه خائفا ... غادره حالما وعنه قد عفا

ومرت الايام والسبع وقع ... في شرك قد مد في احدى البقع

أدركه الفار وقال ماجرى ... أيقظه أم ذا أراه في الكري

يامالك الوحوش كيف تصنع ... وفي النجاة ماأظن تطمع

قال وان وقعت جوف هوة ... لكن أزيلها بفرط قوتي

قال له الفار وأي قوه ... اليوم يوم تنفع الاخوه

ثم انبرى يقرض في هذا الشرك ... والسبع فيه راقدوما احترك

وقد مضى عليه فيه جمعه ... بسنه يقرض حتى قطعه

وخلص السبع وراح داره ... في غاية الرفعة والاماره



وقال بالصبر وبالمداومه . يدرك مالا تدركه المقاومه
وربما نال الفتى بكيده مالم ينل ببأسة وأيده

﴿ الحادية والسبعون في الحمار وأسياده ﴾

شكى الحمار وهو فى البستان مما يلاقيه من الاحزان
وقال كم أمسى بسوء حال وكم برى ظهرى من الاحمال
ولم أزل طول النهار أجري وطالما صحوت قبل الفجر
ياليت من يملكنى يبيعنى لغيره وان يكن يجيعني
فانى سئمت من خدمته وعفت مايخرج من ذمته
فبيع ذاك الجحش للدباغ وأورث الرجة في الدماغ
قد كان فى البستان والنسيم يأكل في الخضره والبرسيم
رأيته والجلد فوق ظهره مشتغلا بفكره في أمره
يقول ليت ماتركت الاولا ولم يكن حظى قد تحولا
فانه وان يكن أساءنى فما يضاهي اليوم ماقد جاءنى
وبعد بيع الجحش للفحام وباعه الفحام للحمام
ولم يكن يرضى بأى قسمه بل زادفى السخط وأخفى رسمه
قال له الحظ اتئد ياجحشي وفي الطريق المستقيم فامشى
انى لو ملكتك الا راضيا ما كنت بالقسمة منها راضيا
ولم تكن تسلك باستقامه وتحمد الله على الاقامه
وهكذا قد تفعل الحمير ومثلهم بين الورى كثير
فالتفتوا يامعشر الرجال واستمعوا مواعظ الامثال



عار علينا وقبيح ذكر أن نجعل الكفر مكان الشكر

﴿ الثانية والسبعون في البنت ﴾

انما البنت ان نمت بزواج ترنمت
وابتغت زوجها فتى عينه ان رنت رمت
ذا مزاح مداعبا لم يكن دب في الفلت
كيسا وابن سادة ذا فنون تكملت
فاذا جاء راغب في سما كبرها سمت
ورأت ذاك دونها وبسحر تبسمت
واختفت في خبائها وعن الرشدا حجمت
ولئن طاب نهدها وبسن تقدمت
خرجت من قبابها وعلى الناس سلمت
واذا مارأت فتى أحدقت ثم همهمت
ولمرآة دارها ان رنت عينها همت
والتجت من ضرورة لزواج وأقدمت
واستراحت بزوجها وله الامر سلمت
وعلى قبح ذاته سكتت ماتكلمت
وهي في طي سرها من أذاه تألمت
فلقد صح ههنا قول من قال في النكت
خطبوها تعززت تركوها تندمت

﴿ الثالثة والسبعون الثعلب وتمثال رجل ﴾

نادرة عدت من الامثال عن ثعلب مر على تمثال
وكان فى هيئة نصف رجل رأس وأكتاف بغير أرجل
بحيث لو عاينه الجمار لقال هذا رجل جبار
فوقف الثعلب فى حذائه يبحث كل البحث في أعضائه
ومذ درى بانه جماد وناره ان أضرمت وماد
قال له رأسك تلك بالغه لكنها ياابن الكرام فارغه
وكم من الناس أرى مثالك كم ذا هيئة عظيمة وهو صنم
وصدق القائل فى الكلام ليس النهي بعظم العظام

﴿ الرابعة والسبعون فى البجمة والطباخ ﴾



فى الطير لايخفاك صوت البجمه وأنها إلى الغنا منقطمه
وقد رأيتها مع الاوز في بيت عبد من عبيد الغز
وهي تغني تاره بالحركه وتارة تعوم فوق البركه

ولم تزل مع الاوز فى هنا وكل يوم عندها يوم منى
فذات يوم أقبـل الطباخ وعينه أودى بها البواح
وخالط الحنطة والشعيرا من سكره وأثقل البعيرا
وراح بعد العصر للزريبه وحكمت غفلته قريبـه
فات الاوز وأتى للبجعه أمسكها ولم يكن شخص معه
ورام أن يذبحها لسيده فصرحت وهى تروغ فى يده
ومذ رأى وسمع الصياحا تركها وللاوز راحا
وحاصت من يده المسكينه ونفدت من جرة السكينه
وهكذا في حادث أصابا رب حديث يعتق الرقابا

﴿ الخامسة والسبعون الذبابة والنملة ﴾

تشاحت ذبابة مع نمله ما بين بولاق وبين الرمله
فقالت الدبابة اسمعوا لى وان يكن ماقلت عن فضول
هل هذه النملة بى تقاس ما صح قط بيننا قياس
تلك ومن يشبهها خشاش أكلهم الفتات والقشاش
وانني فى الحسن كالمملوك أجلس فى مائدة الملوك
وآكل الطعام قبل الناس وطالما وطئت فوق الرأس
ودائما أرتشف الثغورا وأركب النهود والصدورا
ويستعار الحسن من سوادى وكل غاد أزدرى وبادى
قالت لها النمـله يا ذبابه كفى كلاما لم أجد صوابه

نعم حضرت مجلس الملوك . لكنهم والله لا عنوكي
والاكل قبل الناس ذي شراهه . يوجب فيك البغض والكراهه
وموطئ الرؤس تذكرينه . فذاك شيء لست تعرفينه
اذ تستوي عندك رأس القاضي . ورأس كلب نابح عصاض
وربما باليد تمسكينا . وبين أصبعين تهلكينا
ياسوء ماسميت هذا الاسما . قد وسموا به الطفيل وسما
فارتجعي عن الخنا وازدجري . فليس كل أسود بعنبر
وهاك قد ذكرت مالم تعقلي . والفخر ليس بالكلام الباطل
والعاقل الكافي من الرجال . لا ينثني بزخرف المقال
لاتفتخر فكثرة المفاخرة . تدعوا الى العناد والمشاجره

﴿ السادسة والسبعون فى اللبانة ﴾



حكاية لامرأة لبانه . قد حملت آنية ملآنه
وأقبلت بها الى المدينه . وأسرعت فى سيرها المسكينه
أنظر وكيف فعلت فى سيرها . لما سعت واشتغلت بفكرها



قالت أبيع اليوم هذا اللبنا ، وبعد ما يباع أبقى الثمنا
وأحفظنه لقضاء الحاجه واشتري لي مائتي دجاجه
وأترك الدجاج في الدوار يبيض في الليل وفي النهار
فيكثر الدجاج والفراخ ويشترى من عندى الطباخ
حتي اذا ما صرت ذات مال وحققت سعادتى أمالى
أخرج للاسواق كل ساعه واشترى من أعظم البضاعه
وأقتنى النعاج والكبوشا وأكنز الفلوس والقروشا
وأشترى جاموسة وبقره يلد كل منهما لى عشره
فنعم تلك نعمة وحبذا عجل ينط في الحضير هكذا
قالت ونطت نطة وبرطعت فعثرت برجلها ووقعت
وسقطت آنية اللبناء وسال ما فيها مسيل الماء
ووقفت تنظره اللبانه يروى الثرى وهى به ظمآنه
وذهب البيض مع الدجاج وعدم المال مع الخراج
وهكذا حاد عن الفلاح من يبتنى قصرا على الرياح

﴿ السابعة والسبعون فى ميتم السبع ﴾

امرأة السبع تسمى اللبوه ماتت بغارها الذى بالربوه
فهرع الوحوش للجنازه ودخلوا للغار بالاجازه
وأسرعوا الى عزاء السبع وغمروا أجفانهم بالدمع
وهو اذا يخور مما نابه يبكى ويستبكى له أصحابه
ومذ أفاق بعد ذا لامره قال الى القوم وهم في وكره

أمرتكم أن تحضروا في القلمه　　يوم الخميس مع نهار الجمعه
حتى اذا استوفت جموع العالم　　نقضى المرام من رسوم المبتم
فاجتمعوا والسبع هام بالبكى　　وناح من حر الفراق واشتكى
وكلهم بصيحة السبع اقتدوا　　ناحوا على زوجته وعددوا
وهكذا كانت طباع الامرا　　ألون منهم للملوك لا أرى
ومن يجد منهم عن النفاق　　فــذاك هالك بالاتفــاق
ألا ترى الغزال يوما ما بكى　　لولا أنى بحيلة هلكا
وذاك أنهم وشوا للملك　　به وقالوا إنه لم يبــك
وكان لم يبك لان اللبــوه　　قد أكلت زوجته في الربوه
وأحرمتــه لذة البنينا　　وأسكنته غار طور سينا
فأمر السلطان أن يمثلا　　بين يديه فأتى ودخــلا
قاله له يا أضعف الوحوش　　لاحرمنك المشى في الحشيش
كيف تموت اللبوة العظيمة　　وأنت لا تبكى بدمع ديمه
تنزهت أنيابي الشريفــه　　عن أكل تلك الجثة الضعيفه
قوموا اليه يا ذئاب الوادى　　ومزقوه السكل بالايادى
قال له الغزال يا مولانا　　الحزن لا ينفع أين كانا
فانني خرجت هـذا اليوما　　الى المراعى وتركت النوما
وقد رأيت جثة المرحومه　　صاحية طيبة منظومه
وحولها النرجس والريحان　　وعندها من الظبا غلمان
فسلمت علىّ بابتسام　　وأرسلتنى لك بالســلام
وقالت اذهب للامير السبع　　وامنعه غضبا من نزول الدمع

وقل له اني في الجنان ... في رحمة المهيمن المنان
الانس حولي والهنا يهنيني ... وانما هذا البكا يؤذيني
فصعق الجلاس للحكايه ... وأظهروا فرحا بلا نهايه
والسبع لما سمع الخطابا ... ابتسمت أنيابه وطابا
وأتحفوا غزالنا بالاكؤس ... وأجلسوه صدر هذا المجلس
فان تكن أذنبت ذنبا مثل ذا ... عند الملوك تتقي منه الاذى
فاختلق الكذب مع التمليق ... واسبكهما في قالب حقيقي
تخرج من ديارهم سليما ... وربما صرت لهم نديما
فالحق قد تعلمه ثقيل ... يأباه الا نفر قليل

﴿ الثامنة والسبعون في الدهر والولد النائم بحافة البئر ﴾



جردت شخصا في محل الدهر ... وبعد ذا أنطقته بالشعر
ولمته يوما على أعماله ... مؤملا أسمع من أقواله
وقلت لم أسأت حظ العالم ... ولم سلكت كسلوك الظالم
ترفع من عصى الى المعالي ... وتضرب الطائع بالنعال

وتطعم الغني شهد النحل ... وتحرم الفقير طعم الاكل
قال اتئد فيما تقول واصغ ... وسر بنا الى الهدى لا تطغ
فانني أقرب ما رأيت ... حكاية للغير ما حكيت
وهي غلام كان في ممرى ... شاهدته قد نام جنب البئر
بحيث لو قاب أو تمطى ... لكان في البئر العميق سقطا
فجئته بخفة وسرعه ... خوفا عليه من هلاك الوقعه
وقلت قم يا ولدي للدار ... ولا تنم بحافة الآبار
فانني الدهر أتيت مسرعا ... خوفا عليك ههنا أن تقعا
ولو وقعت هلكت حتما ... وأوسعتني امك فيك شتما
وكان صح اليوم ضرب المثل ... فعلت ما فعلته والذنب لي

﴿ التاسعة والسبعون الثعلب مقطوع الذنب ﴾

حكاية في ذكرها ترى العجب ... عن ثعلب رأيت من غير ذنب
وذاك أنه بفخ وقعا ... وفات فيه ذيله وطاما
ثم انزوى من حزنه وانكسفا ... ومال بين قومه وانعطفا
وقال لا بد أزيع المنكرا ... وأن يكون الكل مثلي زعرا
شاهدته جاء الى الثعالب ... وكان ذا بعد أذان المغرب
وابتدأ الازعر في المقال ... وقصهم قضية الاذيال
وقال ما منفعة الذيول ... باردة ناسلة في الطول
تكنس من ورائنا الاراضي ... من منكم بطولها راضي
نقطعها ونستريح منها ... فصدقوا ما قد ذكرت عنها

قال له أحـــــدهم سمعنا ولـكلام قلتـه أطعنـــا
لكن نريد أن نراك من ورا كيف تكون ان غدوت أزعرا
فاحمر حالا وجهه من الخجل وراح مكسوفا وولى بالعجل
قال فردوا مكره اليـــه وهلكوا من ضحك عليـه
وصمموا حزما على اجتنابه والمكر لا يطلى على أربابه

الثمانون فى الشمس والريح والسائح

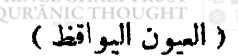


أجتمع الشمس معا والريح وشاهدا شخصا مشى يسيح
وكان بالكساء قد تلفحا من شدة البرد الذى قد أصبحا
فقالت الشمس الى الرياح نحن تراهنا على السياح
فمن يكن ينزعه الكساء فانه يستوجب الثناء
وعند ذا فم الرياح نفخت وفتحت أفواهها وصرخت
وانقلب الجو فصار مظلما واليـوم مذ ثار الغبار عتما
واشتدت الهبوب في الأقطار وقلعت عوالى الاشجار
وانتشر الريح هناك وهنا وفي قرار البحر ألقى السفنا

وغمر الارض بنشر الماء ... قصدا بنزع ذلك الكساء
وكل ذاجرى وصاحب الكسا ... مازال في أموره محترسا
ان جاءت الريح عن اليمين ... يلفت لليسار بالتمكين
وان أتاه عن يسار يمنا ... والتف فى كسائه واتقنا
ولم تجد مدا اليه مطلقا ... فسكنت واسكنت ماخفقا
والشمس بعد ذلك التعنى ... أرسلت الشعاع بالتأنى
وظهرت بعينها فوق الحمل ... ومذ رآها الجو بالناراشتعل
فعند ذا السياح مات حرا ... رمي كساءه وما تحرى
وثبت الثناء للاخيره ... صاحبة الشعاع والظهيرة
والريح راح فعله هباء ... ماحصل الارض ولا السماء
نخاب من بعزمه تعنى ... ومن تأنى نال ماتمنى
والحزم والتدبير روح العزم ... لاخير في عزم بغير حزم

﴿ الحادية والثمانون في البغلة ﴾

حكاية وقعت في سالف الامم ... عن بغلة خدمت شابندر العجم
وغرها العز والاقبال فارتفعت ... في رتبة المجد والانساب والشيم
ياطالما ذكرت أن أمها فرس ... قد ألبستها الموالى أشرف اللجم
وأمها ذكرت من قبل في كتب ... وضمها صاحب التاريخ بالقلم
وبعدما خدمت توما الحكيم وأت ... ذادونها فبدت تشكو من الخدم
وحين شابت وفى الطاحون قددخلت ... وأصبحت شبحاً فى حيز العدم
والذل أورثها ضعفاً وألبسها ... حلى الجراح على ثوب من الورم



قدفكرت فى الحمار النحس والدها وحققت نسباً عنه من القدم
وسلمت لليالى عند شدتها ان الشدائد لاتبقى على الشمم

﴿ الثانية والثمانون في الرجل الذى باض بيضه ﴾



قصة صارت الى كل البقاع سكنت من حسنها بطن الرقاع
وعن النسوان قد أوردتها وأراها وافقت كل الطباع
أصلها قد وقعت فى رجل باض ليلا بيضة مما يباع
حدثته نفسه الكتمان حو فامن الناس وما لايستطاع
وأتى زوجته أخبرها وعن المستور قد فض القناع
ثم أوصاها تدارى أمره قالت اؤمر انما الامر مطاع
ومضى الليل ولما أصبحت أخبرت جيرانها والسر ضاع
ومن الاهواه ولى وبدا كل يوم في ازدياد واتساع
أيها الناس احفظوا أسراركم كل سر جاوز الاثنين شاع



﴿ الثالثة والثمانون في الخطاف والطيور ﴾



طير صغير واسمه الخطاف ... من لطفه حمت به الالطاف

كم عاشر البحور والبرورا ... ومن يعش فيها يرى كثيرا

وهو على هيئته المنحرفه ... يعرف فى الرياح حق المعرفة

ومن بعيد يلحظ العواصفا ... وهو لداء البحر يأتي الشفا

رأيته مر مع الطيور ... رجل يبذر في الشعير

وحط في الغيط بأعلى شجره ... واجتمع الطير به انتظره

قال لهم اني لكم لناصح ... وما أظن أن نصحي يفالح

هذا الشعير فالقطوه حبا ... من قبل ان يشعل فيكم حربا

فانه إن نبتت سنابله ... وارتفعت من فوقه شمائله

تنصب فيه لكم الشراك ... ولم يكن فيه لكم حراك

فأوسعوه خسة وشتما ... وحتموا به الجنون حتما

وبعد شهر ن الحبوب قد نمت ... واخضر ذلك الشعير ونبت

ورجع الخطاف بالنصيحه ... خوفا على الطير من الفضيحة

قال لهم كلوه عودا عودا ... إن لكم مناقرا حديدا

فانصرفوا عنه بوجه الازدرا | وانصرف الخطاف مذ تكدرا
والغيط صار بذره حصيدا | والطير فيه لم تزل رقودا
وقد أتى الفلاح مع بنيه | ونصبوا كل الشراك فيه
فكل طير مس منه سنبله | في جيده غل بألف سلسله
وهكذا كل شقي في الورى | ماإن يصدق أحدا حتى يرى
فكن كثير الحفظ والتوقى | وسالكا فيها سبيل الرفق
واحذر فكم من أكلة مسمومه | حرص النفوس عادة مذمومه

﴿ الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور ﴾

النحل لايخفاك رب العسل | جئت به هنا اضرب المثل
مع الذباب كان قد تشاجرا | فدونك اسمع بينهم ماقد جرى
خلية من صنع هذا النحل | قد وجدت يوما بغير أهل
فرحل الذباب لامتلاكها | وقال ذى حقى فأتونى بها
قال له النحل وكيف هذا | تأخذ حقى عنوة لماذا
ثم ترافعوا الى الزنبور | والتجؤا اليه فى الامور
وحصل الاشكال في القضية | وبالشهود تمت البليه
والسيد الزنبور متكلما | بل للذباب دون علم حكما
ثم بدا له الرجوع ثانيا | وسأل الخدام والعوانيا
واحتار في الاثبات كل الحيره | وحك فى جبهته الحقيره
فبرز النحل وقال لم ذا | ياقاضيا أظهرت منك العجزا
ياقاضيا قضى الزمان في سنه | وتاه في قضية نصف سنه

ولم يزل يخبط في آرائه — وتزدريه الناس من ورائه
خلية النحل لمثلي فسل — ان لم تكن تعرف طعم العسل
والامر مجلي بعين العقل — والصنع يبدو من تمام الفعل
مرنا بصنع مثل ذى الخليه — نحن مع الذباب في البريه
ومن يكن يصنعها نفهمه — فهى له ولم تكن لخصمه
فانكر الذباب هذا القولا — وطار مخذولا به وولى
وثبتت للنحلة الخليه — واثبت حكم هذه القضيه
وصح مما قلته قول المثل — لايعرف العامل الا بالعمل
وهكذا فضيلة الانسان — وفخره بالعقل واللسان

الخامسة والثمانون فى الفار لما رأي الفيل وما حصل له من القط

الادعاء في الورى كثير — والناس ليس فيهم صغير
وشهوة الفخر والامتياز — في الخلق قد أدت الى الاعجاز
وكل ذاك غالبا لايمدح — لانه تكبر مستقبح
فمن طغى أو ضل أوتكبرا — لنفسه جر الاذى والضررا
انظر الى الفار الصغير الذات — كيف أتاه هادم اللذات
اذ شاهد الفيل الذى كالجبل — يمشى رويدا كجمال المحمل
وفوقه الهودج فيه العائله — غير المتاع والحمول الهائلة
والناس تأتيه بكل فج — وهو اذاً مسافر للحج
وكان من جملة حمل الفيل — قط كبير الجرم كالدرفيل
قال وكان الفار في الطريق — وخارجا من أحد الشقوق



ومذ رأى العالم طرا هرعوا | لرؤية الفيل العظيم اجتمعوا
قال لهم عـلام الازدحام | عليكم الرحمـة والسـلام
هل ذلك الجسم الغايظ عجب | فيـــــل له قوائم وذنب
أم كلـا ترون ذا جسامه | أثبتمو بالشهرة اهتمامـــه
ان يك ذا الفيل عليكم صالا | فانما يخـــوف الاطفالا
وشرع الفار يجد في اللغط | الا وقط من على الفيل هبط
عليـه بالحمـة الاظفـار | بان هــذا الفيل غير الفار
فاعتـــبروا يا أيها الرجال | ماضربت بينـكم الامثـال
ومن يكن حليف كبر وادعا | لابد مادعاه أن يقـــعا
والمرء لايدرى متى يمتحن | فانه في دهره مرتهـــن

﴿ السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه ﴾

حكاية رويت عمن سلفا | فى رجل بنفسه قد شغفا
وعهده فى وجهه الجمـال | بمثـــله في الحسن لايقال
يكذب المرآة ان رآها | وينثنى من خجل وراها
ولم يزل في غيـــه يتيـه | وكل مرآة له تنبيه
فلم يجد بدا سوى الهروب | وأن يفر خارج الدروب
حتى جفا كل البيوت وخلا | بنفسه وبالجمال في الخـــلا
عاقبـــه الدهر أبو البريه | بماء نهر راق في البريه
فأمعن الطرف به وأبصرا | وجها قبيحا فانثني واقتصرا
واحتال أن لاينظر الميـاها | حيث رأى صورته اياها



فاستمعوا يامعشر الرجال	والتقطوا جواهر الامثال
المرء يهوى نفسه ويعشق	وان رأي عيبا فلا يصدق

﴿ السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب ﴾

السبع لما جاءه من الكبر	وصار منه عبرة من العبر
أومي الى الوحوش بالاشاره	فدخلوا عليـــــه للزياره
ونظر الذئب اليهـم شزرا	فلم ير الثعلب فيهم حضرا
راح وشى به الى السلطان	وألهب الاحشاء بالنيران
فغضب السبع عليه حالا	وقال لايصح هـذ لا لا
وأمر الذب بان يروح له	ولويكن في بعدألف مرحله
حتى اذا بين يده أحضره	ينظر في العذر الذى قدأخره
وجاء ثم أنفض عقد المجلس	ودخل الثعلب عند الريس
قال له لم غبت عن زيارتى	ولا خشيت غضبي وغارتى
قال له الثعلب وهو يضحك	صفا الزمان ودعانا الملك
والحمـد لله قضيت الحجا	وطاب قلبي في منى وابتهجا
وفى الحطيم قدوضعت قدمي	ثم شربت من قراح زمزم
وبعد أن زرت وراق صدرى	دعوت للسبع بطول العمر
تقبل الله ولى قـد سحرا	شخصا عظيما بالفنون قددرى
يعرف فى الادوا ويصف الدوا	وعن أرسطاليس كلاقدروى
أخـبرته بكبر السلطان	فقال هـذا الامر لايخفانى
هـــــذا برود قلة الدماء	وقـد لقيت سببا للداء

والرأى عندى أن تلف السبعا بجلد ذئب من نعاج شبعا

فانه يورثه العوافى والله حسبي فهو نعم الشافى

قال فسر السبع للحكايه وسب الثعلب للسدرايه

وقال أين الذئب أحضروه لاعاش فى الدنيا ولا أبوه

فجاءه الذئب ولبى الدعوه والتفت السبع فقل نحوه

وشده من جيده بمخلبه فشقه من رأسه لذنبه

فاستمعوا ياجلساء الملك واتعظوا فى بعضكم بسلك

وملقوا واجتنبوا النميمة ببعضكم فانها ذميمة

فانني اذا نصرت جاسى عند الامير قد نصرت نفسى

وانما الرجاء بالاخوان واليد بالساعد والبنان

﴿الثامنة والثمانون الديك والثعلب﴾



الديك قد كان بأعلى الشجره فجاءه الثعلب يوما أخبره

وقال ياديك أتيت بخبر أحلى من الرياض في وقت المطر

قد شاع فينا الصلح والامانه فلا تخف غدراً ولا خيانه

وحيث حثت لاشبع هدا فالمدعى والحما لما فا
نحن عدونا فى الديار أحوه فانزل الى ان تكن ذا نحوه
واقصد عناقى انى بشير وبالاكف للهنا أشير
قال له الديك صحيح ماتقول وقد سمعت اليوم دقا بالطبول
وها أرى كلبين مقبلين عسى يكونان بساعيين
والآن لا بد وان تراهما هنا ليحبرا بما وراهما
ففزع الثعلب للكلبين وفر يشكو لغراب البين
وقال عن اذنك ياديك الحلا فى مرة أخرى أراك مقبلا
وفى غد آتى الى عناقك فلا تؤاخذني على فراقك
وراح يجرى خجلا منفزعا من حيلة لم تجد شيئاً نفعا
والديك قد مال عليه ضحكا من قوله الذى عليه امسكا
وقال لى غشك للغشاش ألذ من نومك فى الفراش
وخادع الثعلب وهو داه ليس بذى جهل ولا أسفاه

﴿ التاسعة والثمانون فى المعدة والأعضاء ﴾

سمعت للاعضاء قول المعده وهى تقول أناست الافئده
وست الاعضاء وست الكل قد خلقوا بسعيهم من أجلى
فقالت الاعضاء هذا لعجب نتعب فى أشغالنا كل التعب
وكل ذا من أجل ملء المعده لله ما أقبحها من مقعده
وأبطلوا من بعد هذا الكدا وتركوا الهم وعافوا النكدا
واضطجعوا ابوما فجاع الجسم وانقطع الغذاء عنه والدم

فظهرت عندهم الآلام ... من يوم مالوا كسلا وناموا
وعلموا تأثير تلك المعده ... وأنها كشاهم مجتهده
فاستعملوا التشبيه للحكومه ... وللرعايا إن تكن منظومه
تروا كما شوهد فى الحكايه ... متحدا منتظما فى غايه
وهو كما حكاه مينانوس ... حين اشمأزت يوما النفوس
وقالت الناس علام الجد ... والاجتهاد فى الهوا والكد
حتى متى نجمع خير الملك ... وهو إلى متى نراه يمتلك
واضطرب القوم على السلطان ... ونفر الكل الى العصيان
فقام مينانوس فيهم واعظا ... وللهدى نبههم وأيقظا
وقصهم حديث تلك المعده ... أفادهم نصحا وأى فائده
أفادهم أن الملوك آيه ... يخوف الله بها الرعايه
لولا الملوك لم تكن ممالك ... والخير لم تسلم له مسالك
لولا الملوك لم تكن جمعيه ... ولا بدت منافع خيريه
إن الملوك ملح كل أرض ... وسيفهم للحادثات ممضى

﴿ التسعون فى الشيخ الذى تزوج امرأتين ﴾

حكاية عن رجل قد شابا ... ولم يكن أتى النساء شبابا
فقصد الدواء والعلاجا ... لنفسه وطلب الزواجا
وأوقعته مشكلات البين ... من جهله العميق بأثنتين
أحداها عزبة شباب ... وامرأة شعورها قد شابوا
وسلطا عليه بالهراش ... عند قيامه من الفراش

بعد الحراش يلزم التسريح　　وذاك شئ منهمـــا قبيح
إن رأت العجوز شعرا أسودا　　برأسه تقلعه منه حسـدا
وان ترى الشابة شعرا أبيضا　　يرعى السواد رعى نيران الغضى
تقلعـــــه مخافة عليـــــه　　وترمه بالشعر فى عينيـــه
حتى استحال بعد ذاك أصلعا　　وضل شعر رأسه وضيعـا
فقال بعــــد لهما يكفيكما　　بالخير عنى سادتى حزيتمـا
صير تمانى مثــلا فى الناس　　حسبى من الزواج نتف الرأس

﴿ الحادية والتسعون في الحمار والحصان ﴾

دور

اسمع حكايات بالدور　　هي عن لسان البهائم
وان فتها فاتك الشور　　وتكون فى الصحو نائم

دور منه

كان الحمار جاء من الغيط　　والحمل من فوق رأســه
حمــله ثقيل يشبه الحيط　　زمــه وضيع حواســه

دور منه

شاف الفرس جي شبعان　　ومن أدى الحمل خالى
قال شيل معايا إيش ما كان　　قال روح مالك ومالى

دور منه

لما تعب جحش لوطان　　من ثقله حمله وشيـله
وقع على الارض سقطان　　بالموت وانهد حيـله

دور منه

جاء صاحبه فك الاحمال   وللفرس جب كتافه
ودوّر الحمل فى الحال   جاء بالعجل فوق كتافه

دور منه

إن كان لك خي حمـل   واسيه من بعض شوقك
أحسن يموت تحت الحال   يندار يجى الحمل فوقك

﴿ الثانية والتسعون الضفادع يطلبون ملكا يحكمهم ﴾



دور

ياصاحب العقل يا سيد   إسمع وحوز المنافع
دا قول ما فيه تعقيد   في اللى جرى للضفادع

دور منه

ريت الضفادع بغيطان   الزرع والماء لديهم
جم يطلبوا الكل سلطان   من شان يحكم عليهم



دور منه

جاهم ملك جزع من توت لا له ولا للكرامه
جامد وفى الارض منكوت عالى شديه الجهامه

دور منه

صاحوا وراحوا الرؤياه واتقدموا نصب عينه
واتزاحموا التخت وياه ما الفرق بينهم وبينه

دور منه

واتأملوا فيه لو غاد رأوه جماد فى حواسه
نطوا عليه كيف داعاد واشبطوا فوق رأسه

دور منه

نطوا عليه ليت ماصار ولا بقوا ينظروا له
واتجمعوا عند صرصار من غلبهم يشتكوا له

دور منه

قالوا طلبنا ملك خان نرحل اليه فى الدعاوى
جاتوت ياليت رمان كله مسوس وخاوى

دور منه

اهتم شيخ الصراصير وهبت النار فى قلبه
وحط فى عينه تمصير وادعا لهم عند ربه

دور منه

أرسل لهم طير بمنقار والطير جيمان وجارح
جاهم بشعله من النار يخطف بها كل سارح

دور منه

هذا جزاء كل بطران بالحكم يطلب عذابه
ان كان بالتوت غضبان هابت يرضيه شرابه

﴿الثالثة والتسعون طالب السعد بالسعي والذي سعد بغير سعي﴾

السعد بالوعد ينطال ماهو بكثر المساعى
ينزل على كل بطال فى الناس ولوكان راعى

دور منه

يابو العدل موز الاوزان واصغى لطيب القصايد
راجل على الفرش نعسان وأخوه فى الملك وايد

دور منه

واللى رحل يطلب الخير راح البلاد العظيمه
واللى نعس قال داخير إياك تجى مستقيمه

دور منه

سافر عمر ليت ماسار وفات أبو المجد نايم
سار في البوادى والاقفار يجرى ورا السعد هايم

دور منه

سافر ورا السعد عامين ولا عثر في خياله
واللى نعس نام يومين في الفرش والسعد جاله

دور منه

مسكين عمر دارلوطان راح الجزاير وتونس
وسط البحار راح مابان وانحك فى حوت يونس



دور منه

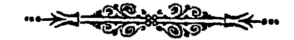
والسند والهند والشام وانغط فى نهر دجله
وراح خدم عند خدام اداه عشاه صحن رجله

دور منه

يامسرع السير ابطيه وامشي خطاوى خطاوى
من كان له رزق يأتيه لو كان فى بحر داوى

﴿ الرابعة والتسعون فى الكلبتين ﴾

زي القصه دى مايمكن عن كلبه حبلت من دندن
شافت بيت كلبه في الحاره راحت تجرى لها وتمسكن
وتقول ياأختي اديني بيتك أولد فيه والا أتمكنن
خلتها تسكن في النيني لما كل البلح اتلون
فات شهرين قالت ياأختي أخلي لي بيتي راح أعجن
انتي سكنتي لما ولدتي قالت روحي الله يحنن
قالت بيقى ياغداره أخله لى دا شئ يجنن
قالت أخرج ويا أولادى بكريم بسلامته سنن
نهري لحمك ويا عضمك مطرح ماتردن لك تردن
لما شافت العين الحمره والبيت أخذه ماعاد يمكن
قالت قالوها متسوله أتمسكن لما تتمكن





﴿ الخامسة والتسعون في القطة التي قلبت امرأة ﴾

زي القصه دي ما يمكنشي عن راجل وبيبع الطرشي
كان له قطه جوا بيته مطرح ما كان يمشي تمشي
من حبه فيها يطعمها روس الضاني ولحم الكرشي
قال يارب تبدلها إلى جاريه من نسوان الحبشي
حبه ربه غيرها له جاريه تسوى ألفين قرش
راح السوق جاب ناموسيه قبل المغرب ما اتأخر شي
بعد المغرب جاب يتعشى وياها بالقرع المحشي
هما على السفره يتعشوا الا وفار في القاعه يمشي
نطت دى الست اللى بتأكل مسكت دى الفار اللى بيمشي
لما شافها سيدها تأكله حتى جلده ما ترمهشي
قال يا رب اسخطها قطه دا اللى فهشي ما يخلهشي

﴿ السادسة والتسعون فى القط والفار ﴾

دور

للقط والفار حكايه ولفتها من فنوني
يناس يا أهل الدرايه في عرضكم تسمعوني

دور منه

القط راح يوم يصطاد والصيد يمتاز صناعه
انحاش في فخ صياد جوا شرك ياجماعه



دور منه

برهه وفار الخـلافات　　شاف الاسير في حباله
لمـا رآه وسط لمات　　آمن من الموت وجاله

دور منه

لما رآه وسط الشـباك　　قال له عفارم عفارم
ياهل ترى مين إرماك　　ياعزنا ياابن غانم

دور منه

قال له أنا قط غابان　　أقرض بسنك حبالى
وبعدهاخش الاوطان　　من القطط ماتبالى

دور منه

يافار ياعز الاحباب　　يابو نجايد طويـــله
فك الشرك وافتح الباب　　واعمـــل معايا جميله

دور منه

قال له جميـــله بغدار　　مافي الجميـله منافع
إحنا سمعنا مثل سار　　ماشي وفي الناس شايع

دور منه

مسكين من يطبخ الفاس　　ويريد مرق من حديده
مسكين من يصحب الناس　　ويريد من لا يريده



﴿ السابعة والستون في زجر القادح ﴾

لئن كنت سحبان الفصاحة في المدح وضاهيت قساً ما سلمت من القدح
ولم أنج من زور الوشاة وانــق لمتبع ماقيــل فى المتن والشرح
يقولون ماهذا الــكتاب وما به أكاذيب أقوال البهائم في قبح
وقد زعموا أن البــلاغة لم تكن بأحسن مما قيل في القد والرمح
وتشبيه لون الخد بالورد واللظي وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبح
وما علموا أن الغراب وثعلبا حديث النهى فيه وداعية النصح
وقولى ضرار حكى مع عــــلة فقصدي به التقريط يذهب بالربح
وأصان في جحش صغير تشاجرا فذلك كم شاهــدته في بنى الفاح
وقصة طاعون الوحش رأيتها كثيرا وكم من طعنها أوسعت جرحي
فياقارئا ان كنت بالقول ساخرا ولم تدر شياً فالتعرض كالنبح
وان كنت تدرى انما بك جنــة ترجح حب الحرب فيك على الصلح
فما أنت الا في الحقيقة جاهل وما لــكلام قلت فى سوى الطرح

﴿ الثامنة والستون حكاية الخرج ﴾

لقد جمع السبع المقدف جنده وأدخلهم يوما بباطن جحره
وقال من منكم ساء خاتقه فلا يخش مني ان أرى كنه أمره
ومن يرعيبا شأنه فليبح به لعلي أرى شيئاً يقوم بجبره
ألا اعترفوا الى واحد بعد واحد ولا يخش منكم واحد هتك سره
فبــادره القرد اللئيم وقصه وأطنب مدحا في ضفائر شعره

وقال أراني قد خلقت متمما ... ولم أرعيبا في أرجو لتره
ولكن أخي الدب العايظ له قفا ... عريض وشحم بارز عند صدره
وراح وجاء الدب يمدح نفسه ... ونسب كل العيب للفيل فادره
ومذ سئل الفيل انثنى وهو قائم ... وأبدع في ميل القوام بسيره
وقال براني خالقي حل صانعا ... وفرض علينا أن نقوم بشكره
فلم أر مثلي طاب في الخلق جثة ... ولم أرعيبا أشتكي سوء شره
أرى النمل شيئاً لايقاس بحاجة ... صغير حقير خصره مثل نحره
وكل رأى في جسمه حسن خلقة ... وشاهد كل العيب في جسم غيره
فقام أبو الاشغال يخطر بينهم ... وقال كلاما حار فكري لذكره
لكل امرء خرج من العيب ملوء ... على كتف منه ومن أهل دهره
فعين عيوب الغير نصب عيونه ... وعين عيوب النفس من خلف ظهره

﴿ التاسعة والتسعون آذان الارنب ﴾

حكاية نظمت من فنوني ... عن حيوان من ذوي القرون
مر على السبع فقام نطحه ... في صدره بقرنه فجرحه
فغضب السبع من القرون ... وسار في الغابة كالمجنون
وقال لاأترك منهم أحدا ... يرعى الحشيش في جواري أبدا
وشاعت الاخبار في البوادي ... فهرعت سكان هذا الوادي
وما يبقى ثور ولا غزال ... ولا نعاج لا ولا أجمال
ومذ درى الارنب أمر أمس ... وقد رأى خياله في الشمس
وشاهد الآذان كالقرون ... قال لمن في البيت حصلوني

فرعا أدخل بالآذان ضمن ذوات القرن يا اخوانى
قالوا له ان القرون تعرف قال ولو فالاحتراس ألطف

﴿ المائة صاحب الصنم ﴾

حكاية عن رجل له صنم ذو أذنين وهو مع هذا أصم
يعبده عبادة الاوثان بالقلب واليدين واللسان
في كل يوم مر أو يومين يذبح تحت رجله عجلين
وينفق المال عليه طرا ولم يكن بقية قط ضرا
حتى عليه أذهب الاموالا وانحط من فقره ومالا
ومذ رأى أن ليس منه فائده واشتاق من جوع اكل مائده
قال عليه بحسام البين وشقه لوقته نصفين
فطاح نصفه وعنه قد ذهب وبان حشو جوفه من الذهب
قام يلم ماله وقالا ياصنما أورثني الضلالا
أراك لاتسلك بالاكرام وبالاذى بلغتنى مرامى
دونك فارحل ياغوى عني وان تمل للسمع فاسمع مني
جنسك في الاجناس شر جنس كالرجل الخبيث وجه النحس
لايفعل الخير ولو فى ولده الا اذا كانت عصا فوق يده

﴿ الحادية بعد المائة التعود ﴾

أول شخص فى الخلا رأى الجمل خاف لماه ثم ولى ورحل
ومذ رآه بعد شخص ثاني لم ينزعج وراح باطمئنان

ومذ رآه ثالث قفاه وربط الحمل على قفاه
وباعتياد حصل التألف حتى غدا مع الصغير يقف
فانظر الى هذا وقس عليه في كل شيء لم تعل اليه
واحكم بالاعتياد فهو أحكم اذ كل شيء معه مسلم

الثانية بعد المائة في الافعى ذات الرؤس والافعى ذات الذيول

نادرة عن رحل سفير قابلنا بجمه الغفير
وقال كنت عند شاه العجم من طرف السلطان فخر الامم
وعنده مدحت في سلطاننا وزدت في تعظيمه من بيننا
وقلت انه عماد الدوله لم يرتكن يوما على من حوله
بل وحده أمورنا يسوس ماشار كته أبدا رؤس
فردني محدث في المجلس وقال ياسفير أطرق وأجلس
ان أميرنا له رجال أقلهم تعده الابطال
وملكنا ذا كله رؤس وبأسه من دونه البؤس
قلت صدقت يامشير فاصغ وسر بنا الى الهدى لاتطغ
واسمع حديث ماراأيت أمس أفعى بجسم تحت ألف رأس
قد خرجت عليّ من بطن الجبل شاب لها فوري خوفا واشتعل
وكل رأس خرجت من طاقه فلم تجد نفسي عليها طاقة
بل رحت هاربا على جوادي وراحتي اليمني على فؤادي
ثم اختفيت بغبار عنها وقد تحققت بعيني منها
رأيتها طاشت من الطيقان أعناقها تشبه للسيقان

ولم تجد لها سبيلا تخرج بل جسمها في وكرها مندرج
وبعد ذا شاهدت قبل الليل أفعى برأس فوق ألف ذيل
قد خرجت برأسها تصول وخرجت وراءها الذيول
ولم تجد من مانع يمنعها وكل ذيل بعدها يتبعها
فانظر الى هذا وخذ قياسه واحكم الى الواحد بالرياسه

﴿ الثالثة بعد المائة الثعلب والقنفذ والذباب ﴾

قد رقد الثعلب ذات يوم واستغرقت احمانه فى النوم
مر به الصياد وهو فى الكرى وشكه بسيفه ومذ درى
قام على الفور وزل قدمه ولم يزل يسيل في الارض دمه
حتى أتى الجحر ليستريحا ونام واستلقى به جريحا
فجاءه من الذباب ألف وكلهم بجرحه قد عفوا
وهو اذا يشكو عذاب المص وينسب الدهر لفعل النقص
فجاءه القنفذ بعد الظهر وهو اذا فى غشية لايدرى
أيقظه وصار يدنو منه ورام أن ينفي الذباب عنه
ففتح الثعلب عينا تدمع وقال للقنفذ ماذا تصنع
قال له أنفي الذباب عنكا فانه مص الدماء منكا
قال له اتركه يا أخي سبيله نخصلة الذباب ذى ثقيله
اذا طردته يجيء غيره ولا يزول شره وضره
هذا على كل أخف وحمه من طائر ماذاق قط لحمه
فانه لشبع قد قاربا ونال من تلك الجراح مأربا

مثلته بالظالمين شبه   والبارحين طمعا وشرها
ان شبعوا أمنت من أذاهم   وان يجوعوا فاحتمل بلاهم

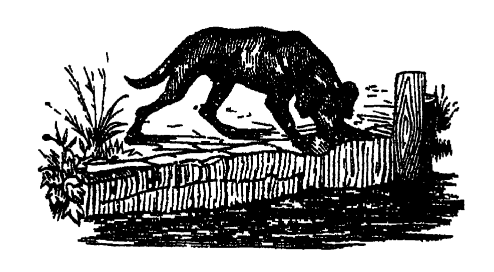
﴿ الرابعة بعد المائة في الضفادع وزواج الشمس ﴾

سمعت عن لقمان انه حكى   وبالذى رواه قد تمسكا
وقال ان الشمس يوما قالت   نفسى الى حب الزواج مالت
فخرجت تشكوا لها الضفادع   وهي تقول كيف بعد نصنع
أما اذا مازوجوك أهلك   ثم دنا فى الجو منك بعلك
لابد من ان تلدى شموسا   وتحرقى الضفدع والجوسا
انك فى جو السما وحيده   وعن بحار أرضنا بعيده
ومع هذا فالاظي لايخفى   فكيف ذا لو تلدين ألفا
تنشفين البحر والانهارا   وتحرقين الليل والنهارا
أسئلك اللهم لاتقدر   وأنت يالقمان لاتنفر
فالشمش كالظالم ان تزوجا   أنتج ألفا مثله وأخرجا





(الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذي ترك الرغيف واتبع خياله)

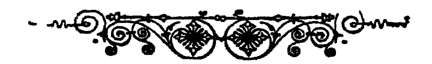


كلب على النهر رأى رغيفا	فجاءه من جوعه ماهوفا
ونزل الماء وصار يسبح	وفي الهوى على الكلاب ينبح
ومذ دنا منه رأى خياله	فترك الرغيف جهلا ياله
واتبع الخيال وهو الجاني	ظناً بأنه رغيف ثاني
فكبر النهر وثار الموج	ومن يد الكلب تلاشى الزوج
واضطر للرجوع والنجاة	محبة في طلب الحياة
وازداد من غروره ضلالا	لاحصل العين ولا الخيالا
ومثله بين الورى كثير	من شأنهم في العيشة الغرور
ماحصلوا بالجهل في أي زمن	لاعنب الشام ولا كرم اليمن

(السادسة بعد المائة العربجي الموحلة عربته)

حكاية عن رجل ذي عربه	مانال قط من زمان أربه
حملها المسكين بالشعير	وسار يسعى جانب الغدير

وكانت الارض بطين لوثت ... وبالمحاريث العظام حرثت
والعجلات انغرست فى الطين ... ولم ير السواق من معين
وضل رأيه عن الصواب ... وذاق قطعة من العذاب
فصاح بالارض ويأسا سخطا ... وما درى قال صوابا أم خطا
بل لعن الدنيا ونفسه شتم ... وقد أباح غيظه وما كظم
وقال بعد يا الهى انى ... أدعوك بالالطاف أن تدركني
ناداه من جو العلا منادى ... يدعوه للسعي والاجتهاد
وقال ان تبغ النجاة فاستمع ... فالعون دون الكدمنك ممتنع
ذا مانع فانظر الى اصالته ... ثم ابذل المجهود فى ازالته
والعجلات نض عليها الوحلا ... وعن ظهور الخيل حف الرحلا
فان فعلت ما ذكرت تطلع ... دون اجتهاد فالدعا لا ينفع
وبعد هذا اجتهد السواق ... من بعد قيد جاءه انطلاق
وسار بالخيل معا والعربه ... ونال من هذا الدعاء أربه
قال له الهاتف بعد ما نجا ... اسمع حديثا نافعا لمن رجا
اجهد ولازم طرق الفلاح ... تفوز بالنصر وبالنجاح
والسعي خذه في الديار مطعمك ... ياعبدان تسع أنا أسعي معك





﴿ السابعة بعد المائة البومة اصطلحت مع النسر ﴾



حكاية أوردت فيها الملحا   في النسر والبومه لما اصطلحا
وعاهدا بعضهما الامانه   وقطعا بينهما الخيانة
قالت له البومة نحن صرنا   في الكون أحبابا فقم وزرنا
ياسيد النسور والرخاخ   عيناك قط هل رأت أفراخي
قال لها لاما رأتهم عيني   قالت نجون من غراب البين
الحمد لله سلمن منكا   وما روين الموت قط عنكا
فان من طبعك فينا السخطا   وأنت شر من جنى وأخطا
وباليقين ان ما كتهن   في طرفة العين أكلتهن
قال لها قومى وأخبريني   عن وصف أفراخك أو أريني
حتى اذا رأيتهن عمرى   لم آتهن أبدا بضر
قالت ظراف خلقة حسان   لاتنسهن أيها السلطان
وها عرفتهن بالوصف فلا   تقطع لهن يامليك أجلا
وراح بعد هذه الوصيه   فوجد الافراخ في البريه



رأى لهن هيئة قبيحة فافتكر البومة والنصيحة
وقال هاتيك لغير الصاحبة تلك قباح الوجه وصفاوشبه
صاحبتي بفمها قالت لي بأنهن في الجمال مثلي
ولم أجد لهذه جمالا وبعد ذا لاكلهن مالا
ثم انثنى من بعدأ كل وشبع لداره بعد المساء ورجع
وجاءت البومة عند المنزل فلم تجد فيه خلاف الأرجل
فصرخت من همها وصاحت حزنا على أفراخها وناحت
ورفعت الى السماء رأسها وأظهرت قنوطها ويأسها
قال لها البلبل لم تشكينا ولم تنوحين ولم تبكينا
أما علمت النسر من أعداك لم تذكرين عنده ضناكي
لاتظلمي في قتلهن أحدا أنت التي أسست هذاالنكدا
من يدخل الاعداء بين صفه فباحث عن حتفه بظافه

الثامنة بعد المائة السبع برز للجهاد

السبع يوما للقتال شرعا ولم حالا جنده وطلعا
وقال خلوا قسمة الوظائف بحسب العلوم والمعارف
وخصص الفيل لحمل اللازم من أدوات الحرب واللوازم
وللهجوم قد أعد الدب كذا وبالتدبير خص الثعلب
والقرد للغرور قد أعدا وعوفي الحمار ثم طردا
كذلك الارنب من ذا استثني لانه متصف بالجبن
قال أبو الاشبال لا تستثنوا شيأ فكل عندنا مستحسن

أما الحمـار نفعه كثير فصوته لجيشنا نفـير
والارنب الجبان بالاجمـاع ندخله في الجيش باسم ساعى
وهكذا كل أمـير عاقل الناس عنـده لفى منازل
يستخرج النفع لهم من العدم ويشغل القوم جميعا بالخدم

﴿ التاسعة بعد المائة الدب والصاحبين ﴾



حكاية رويت دون مين عمن حكاها قبل في شخصين
راحا لشخص في الحجاز فرا وبالدراهم الملاح اغـترا
باعاه جـلد الدب وهو حى وكيف ذا يدرك ياأخى
انظر وكيف ياان ودى صنما للبر في ممـــر دب طاما
واتفقـا أن يربطاه أولا في قيد فخ نصباه في الخلا
وبينما هما على التدبـــير اد بان عن دب أتى كبـير
فانزعج الاثنان من مروره وأيقنا بالموت في حضوره
لـكن من لطف إلهى بهما سخر أسـباب النجاة لهما

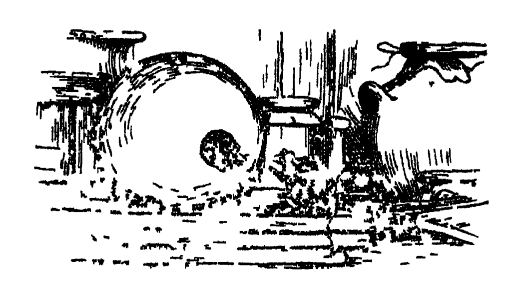
فواحد نط بأعلى شجره وحكمت فروعهـا منتشره
ونام فوق الارض بعد الآخر ولم يكن فى نومه تأخر
وطبع هـذا الدب أنه اذا شاهـد ميتا لم يحط به أذى
فراح للنـائم من ورائه يحث كل البحث في أعضائه
وشم فى آذانه وعسـا وامتحن الحس معا والنفسا
فلم يجد فيه من الروح أثر غادره وراح عنـه ونفر
ومـذ أحس أنه قـد ولى نادى على صاحبه فنزلا
قال له الصـاحب ان الدبا لأكل لحم الميتـين يأبى
وانك احتلت وقد أفاحتـا في ذلك المشروع قد نجحتا
تري وما ذا قاله في أذنك لما أتى مقلبـا في بدنك
قال له سمعته يقـول أخذك جلد الحي مستحيل
إن رمت أخذ جلد دب وهو حي فاطرحه ميتا قبل ذلك يا أخي
وخذ كلامى وعلى هذا فقس لا تطمعن فى حيوان مفترس

﴿ العاشرة بعد المائة فى الشيخ وحماره ﴾

شيخ له جحش ومر فى الخلا به على روض تجلى وانجلى
أطلقه في الروض حتى يرعى من الحشيش ولذيذ المرعى
فانشرح الجحش به وقمصا وفي الهوا برجله قد رفصا
وبينما الجحش به يدب اذ جاء من بطن الفيافي دب
عاينـه الشيـخ فراح يمشي وقال قم وأجرنا يا جحشي
قال له الجحش ولم قال العدو من يلقه فشمله مبـدد

فضرط الجحش ..لا تأنى وقال قم يا ابن الكرام عى
فالموت لا يكون إلامره والموت خير من حياة مرة

﴿ الحادية عشر بعد المائة الفار المعتكف بنفسه ﴾



بنفسه الفار حلاواعتكفا في مخزن الزيات بالجبن اكتفى
وترك الفيران والجمعيه وغادر الدنيا بصفو النيه
وعاش في وحدته كالزاهد وأمن اقط وكل معتدى
وكيف لا وعنده لوازمه وفى عى عن كل فار يعزمه
وصار في خلوته سمينا مستترا عن العدا أمينا
فذات يوم أقبلت جماعه من فقرا الفيران وسط القاعه
ودخلوا عند السمين المتكف وهو اذا بالسعد أضحى مكتنف
وسألوه قرصة وصدقه ثم شكوا فقرهم ماصدقه
وقال يا أبناء جنسي انى بالستر من رب العباد مغنى
فابتهلوا اليه منى أولى من يبتهل للخالق نال الدلا
هذا الصواب فاتبعوا الصوابا وقام بعد القول رد البابا

فاستمعوا معانى الاشعار والقصد ليس بخصوص الفار
وانما أقصــــد كل زاهد بنفسه يخلو وكل عابد
وكل راهب قبيح الرؤيه فذاك جلمود بحيل اللحيه

﴿ الثانية عشر بعد المائة أحسن مايتمني ﴾

ان المقول منهم السفايه والسحر فيهم خصلة أصليه
يتخذون الجن للحدامه ويشربون منهم المدامه
ومنهم الكناس والرشاش ومنهم الطباخ والفراش
ومنهم من يخدم البستانا ويغرس التفاح والرمانا
وقد سمعت فى بلاد الهند عن أمرد فى الاصل سمرقندي
قد كان فى الهند أقام مده وكان من قبلها بجـــده
رآه عون من دكور الجن وهو بحسن صوته يغني
صاحبه وجاء للهند معه وصار فى خدمته كاربعه
يفلح أرضــه بحسن همه ويجلب الخيرات منها جمه
وقد نوى على القيام أبدا مع حله طول الزمان سرمدا
فذات يوم جاء هذا الجني وقال قم واطلب ثلاثا مني
قال له الهندى ما دا ترغب قال الفرار والنجاة أطلب
فان سلطانى على حكما وللفراق يا ابن ودى حتما
فاطلب ثلاثا تعط منى حالا وارح المنى وان يكن محالا
قال أريد أن أرى السعاده هذا الذى أرجوه لازياده
ما تم الرجاء إلا والغني صب على الهندى صبا حسنا



والقمح قد زاد على المرام ... وصار فى الاشوان كالأهرام
والعون بعد ذا انثني وولى ... وراح فى خدمته ورحلا
ثم أتت جماعة اللصوص ... لمخزن المندى بالخصوص
ودخلت فيه عوانى الوالى ... وسلبوا الخير مع الاموال
ومذ أتاه الفقر بعدما انبسط ... أصبح يرجو العيش فى حال الوسط
فجاءه الجمال الذى ترجي ... واقنع النفس بهما الجـــا
وجاءه العفريت فى الصباح ... ثم أتى بعد الى الرواح
وقال نفتين طاشت مني ... نلتهما اليوم بلا تعـــني
ولم أجد منفعة للاولى ... ضيعت طني فيك والمأمولا
فاقترح الثالث اني ذاهب ... واطلب به ماأنت مني طالب
قال له الحكمة والبصيره ... هذان سعد ليس فيه حيره

الثالثة عشر بعد المائة النسور والحمام



اشتعلت نار الوغي فى الطير ... وجلس الشر مكان الخير
ولم تكن أسباب ذا الحمام ... من القطا ولا من الحمام

ولم تكن من أصغر الطيور وإنما كانت من النسور
والسبب الداعي لهذا النقل رمة كلب مات تحت التل
فلا تسل ياصاحبي عما جرى بمجردما بين النسور قد جرى
ولاختصار لم أطق تفصيلا ولم أرد لشرحها تطويلا
فالطرس لم يصبر على رمي القلم كذا من التطويل كلت الهمم
نهاية الامر كثير هلكا وكل عات للضعيف ملكا
وانتظم الجيشان في الهواء واحمرت الحصباء بالدماء
وأصبح النائم في التراب أكثر ممن طار في السحاب
فأشفق الحمام مما نظرا ولم حيشا عاتيا وظهرا
ودخل الميدان منهم طمعه وأخذتهم بالنسور الرأفه
فانفصل الجمعان عن بعضهما والتزما السكوت في أرضهما
ماتا على الميدان ثم أصبحا ملتزمين هدنة واصطلحا
فانظر جزاء من سعى للصالح جزاؤه التقطيع بعد الذبح
والأسماء كرت النسور وطار منهم واحد جسور
وجاء للحمام مع إخوته قسوتهم في الظلم من قسوته
ووقع الطعن مع الحمام والفتك والسفك على الحمام
وأصبحت تندبها الارواح وشمت الاوز والدجاج
لكنما الحق أحق يتبع والصدق في القول جدير يستمع
ان الحمام سبب البليه وهو أساس هذه الخطيه
صلح النسور ذاك لا يعنيه فما له نضرر يأتيه
فالصم نادى طامعا أن يسمعا وأى شخص يسمع الصم الدعا

إنك لن تهدى الذى أحببتا وقـــل للبغاة إن أعجبتا

الرابعة عشر بعد المائة ابن عرس والارنب والقط

حكايه عن ابن عرس قدسكن في بيت أرنب صغير وارتكن
وكان ذاك في غياب الارنب مذراح يرحو أكلة من عنب
وفي رجوعه رأى ابن عرس في بيته اللطيف فوق الكرسي
فقال من أنت ومن ذا أدحلاك ومن الى مما لكي قد أوصلاك
قم عاجلا وأخرج بلا توانى لأخبرن عصبة الفـــيران
قال ابن عرس ان هذا منزلي والارض عدت للنزيل الاول
واىما ان تبتغي الـــنزاعا فالحرب والضرب أو الخداعا
هب انها مملكة الـــتزام فما لكها ليس على الدوام
ان كان بيت قيصر أو دارا فريما الدهر عليه دارا
وراح من يمينه ونزعا وغيره من بعده تمتعا
قال له الارنب ان العادة لمن رسوم الشرع مستفاده
كان أبي يملكها بالوضع والآن آلت لى بارث شرعي
قال ابن عرس هذه مخاصمه تحتاج في الفصل الى المحاكمة
نذهب للقاضي أبى سنور وكان قطا ساكنا في الغور
فانه يفصلها بحكمه وينجلي غيهبها بعلمه
وعند قط بالغ في الحجم تمثلا لقطع هذا الحكم
وهما السنور قال قربا فاىما الدهر بسعى ذهبا
فامتثلا لامره وقربا وهو عليهما انفل وثبا



ومال في لحمهما تمزيقاً وفش همه وبل الريقا
فقل لكل منهما جزيتا وبالذى فعلته وزيتا
طابت من أصل لئيم شكرا ومن دنى وجهول نصرا
وليس في الاصل اللئيم شكر وليس فى الطبع الدنى نصر

﴿ الخامسة عشر بعد المائة الشيخ والموت ﴾



كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله
وعاقل من كان شخص حينه ممثلا مادام نصب عينه
لاسيما ان بلغ المشيبا وكان يوم موته قريبا
اذ كل لحة مضت في عمره تذكره بلحده وقبره
ولم يكن يغنيه مال ونشب ولا يقيه وزر ولا نسب
ولا جمال لا ولا مروه ولا شباب لا ولا فتوه
كل الانام عنده مقيده لم تحمها بروجها المشيدة
وانما الغرور طبع العالم اذ يطلبون طول عيش دائم
قد سقت عنهم لكم حكايه تبين الرشد من الغوايه



شيخ أتاه الموت وهو في سنه وكان عاش قبل تسعين سنه
ومذ رآه قام من نعاسه وطار فورا عقله من رأسه
وقال ياموت علام تفجأ أليس لى في الناس منك ملجأ
ماضر لو ابقيتنى يومين انظر حالى وأسد ديني
ياموت لم من قبل ماأخبرتنا ولم زعجتني وما صبرتنا
اصبر قليلا ياأخي فزوجتي تريد ان آخذها بصحبتي
لم يبق الا ان اشوف ابن ابني وغرفة فوق السطوح ابنى
اصبر على ياأخي ماأعجلك قال له الموت أخي ماأغفلك
ياأيها الشيخ الكبير الفاني قم واندرج في حلة الاكفان
تزعم اني اليوم قد فجأتك واننى من غير صبر جئتك
الم تعش تسعين عاما قدمضت وكلها في الني واللهو انقضت
قل لى من فى مصر عاش مثلك من الذي خلد فيها قبلك
تبغى نذيرا واتاك ألف مضبوطة ماصح فيها خلف
الشيب والضعف وفقد الحس وقلة الهضم وضيق النفس
وكل شيء فيك قل نفعه والزرع قدصاف وآن قطعه
علام يامسكين تلك الحسره وكيف ترجو نصرة من كسره
في ظلمة القبر عفت أقرانك والان هم تحت الثرى جيرانك
فقم بنا ندركهم سويه ولا تكن تحتج بالوصية
ان الذي عمر فيها عمرك ليس على هواه فيها يترك
بل هو كالضيف الذى أقاما يومين فى دار والاعاما
فى بكرة الرحيل يبدى شكره لصاحب الدار الذى قدبره

ويتقى بخفة لايثقـــل يا أيها الشيخ تفضل بالعجل
وانظر الى الصغار كيف ماتت وغادرت شبابها وفاتت
كذاك فى الحرب وفى اقتتال تجندل الشبان والابطـال
واعلم بان النفس لاتهون وعندهـا تستصعب المنون
واحرص الناس على الحيـاة اقربهـم عمرا الى الممات

﴿ السادسة عشر بعـد المائة حكاية الرجل والبرغوث ﴾

نحن من الرجال يستغيث في فرشه يأكله البرغوث
فهم يشكوا بصياح عالى وهو ينادى سيد الموالى
يقـــول يامن خالق البريه بعونك ارفع هـذه البليه
وأنت ياأستاذياشيخ العرب خذه اسيرا في الحديد والخشب
وياعفيفي من اذى البرغوث خذ عنى الكرب وكن مغيثي
قالت له زوجته مابالك ومن أذى البرغوث ماأصابك
أمسكه بين الاصبعين باليد واظفر به لاتستغث بأحد
عجائب عجـــائب عجائب انك والله العظـيم خائب
مثلك فى الناس كثير العدد في كل حـــالة وكل بلد
من طبعهم ودأبهم حب الكسل انبيك عن أخلاقهم اذا تسل
في أى عارض صغير زائل يرجون فى تصريفه كل ولى
ان العظيم يدفع العظـــيما كما الجسم يحمل الجسيما

﴿ السابعة عشر بعد المائة حكاية الدنكله الطائر ﴾



طير يسمى في الطيور دنكله ... في صيد الاسماك أضحي داوله
قد مر يوما سهير صافي ... وسار بالشط على الاطراف
ومرت الحيتان فوق الماء ... وهــــو يراها ليس باعتناء
لانه كان اذا شبعانا ... ولم يكن في وقتها جوعانا
وكان لايقبل أكل لقمه ... ودائما عيشته بالحكمة
وحد أتاه الجوع قام يسعى ... وراح للنهر المليح يرعي
فقابلته صدفة شابايه ... قال لها ليس بك الكفايه
شلبايه يطمع فيها مثلي ... لست لها ولم تكن من أحلى
مثلي من يأكل لحم البلطى ... ويأكل البياض دون خلط
ثم اتت سمكــــة صغيرة ... فقــال تلك قسمة حقيرة
لاتفضل اخبرن خاطرها ... ومد أنى يأكلها لم يرها
واتفق الحال بان السمكا ... في وقتها وجه المياه تركا
والطائر الصياد زاد جوعه ... وقل من عظم الاذى هجوعه
وألجأته نفسه مذ جاعا ... ان يأكل الحشاش والفقاعا

فانتهز الفرصة ان الفرصة تعود ان لم تنتهزها غصة

والنفس لا تدرك فى الدنيا وطر مادام من حصادها حب البطر

﴿ الثامنة عشر بعد المائة حكاية الفار والمحاره ﴾



فارا رأيت عند شط البحر يستعجل الخطوة ويجرى

وقال قد رأى سفينه تجب مدينة تلك عليه من خشب

وكلما شاهد شيئاً قد علا قال عليه قمة أو جبلا

فذات يوم وهو فى السياحة فكر فى مسائل الملاحه

فات على ألف من المحار قد خرجت يوما من البحار

فظنها من عظم جهل سفنا ولم يصدق بل أبى وامتحنا

ومذ رأى واحدة مفتوحة فى حلقها وصنعها مليحة

أدخل فيها رأسه وذاقها فطبقت لوقتها أشداقها

وانقفلت عليه ذى المحاره ثم هوى فى مهلك الخساره

وذى حكاية بغير مين تعلم من أمثالها شيئين

أول شئ كان فصل التجربة لا يوقع النفس باشراك الشبه

والمثل الثانى استمعه واتخذ كم آحد شيئاً بجهله أخذ



﴿ التاسعة عشر بعد المائة ابليس اللعين ﴾

ابليس لما أن زهى وتاها بعجبة وأغضب الالها

وفى سماء الكبر والكفر سما وقد غوا حواء ثم آدما

من السماء ومن العرش طرد وحل من ذل به مالم يرد

وراح فوق الارض أفسادا وشر وفتنة متاقفة الى البشر

فقبلوه بينهم حبيبا واتخــــذوه عالمـاً اديبا

ولم يزل ينمو لديه المكر وهو لهم يذكر مالا يذكر

كم قال ان الارض تزرى بالسما ورد ويسمين وريحان وما

وساكنوها فصلوا سناء بخلقهم عن ساكني السماء

ثم سعي بين الورى وقاما وهم يبغي بينهم مقــــاما

وكلما لاحت له شراره أكثرها من نفخه حراره

حتي غوى من مكره فريق وشب من شراره حريق

واشتدت الغيبة والنميمة وحات المصيبة العظيمة

ففزع الناس وشاع الكرب والصلح نام ثم قام الحرب

واجمع النـاس على أن يسكنا مقتصراً ومبعدا ما أمكنـا

قالوا لم يسكن هذا وحده من ذا يطيق همه وكيده

وشرعوا أن يجثوا له على بيت من السكان راق وخلا

فصعبت عليهـــم العباره وما رأوا بيتاً خلا في الحاره

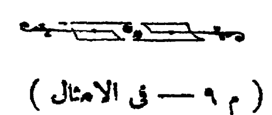
قالوا اقترح بيتاً فقام واقترح وجعلت سكناه في بيت الفرح





﴿ العشرون بعد المائة حكاية الصاحبين ﴾

حكاية عن صاحبين اصطحبا　　فى بلدة تدعى بونوموتيا
اتحدا فى الرأي والبضاعه　　واشتركا فى السعي والصناعه
واتفقا فى كل شئ فعلا　　وعدلا عيشهما واتصلا
فذات يوم أحد الاثنين　　رأى مناما مزعجاً كالبين
فراح يجرى لاخيه ليلا　　وطرق الباب عليه وجلا
فقام من فراشه حبيبه　　وقلبه مضطرم لهيبه
وقال من ذا قال شخص صاحبك　　أتاك فى جنح الدجى وصاحبك
قال ولم جئت وماذا الداعي　　احادث فى المال والمتاع
ان كان للحاجة هاك كيسى　　خذ ما تشاؤه من الفلوس
أو كان ما جئت بداعى الخوف　　من العدا فهاك عندى سيفى
أو كان من نومك خلى وحدك　　جاريتى خذها تبيت عندك
قال له لا كل ذاك لم يكن　　وانما رأيت أمرا لم يهن
وذاك فى المنام قد رأيتك　　من حزن ضاق عليك بيتك
أزعجنى هذا المنام فيك　　وجئت أبغى حالة ترضيك
فانظر لما سطرت فى كتابى　　من قصة الاصحاب والاحباب
وانشر كما سمعت للرجال　　منشور ما سار مع الامثال
ان أخاك الجد من كان معك　　ومن يضر نفسه لينفعك



﴿ الحادية والعشرون بعد المائة لاتسبوا الدهر ﴾

حكاية عن أحد التجار سافر بالاموال فى البحار
واقتحم الاخطار فى سياحته وعرف الاشياء فى ملاحته
وباع قنده وباع العودا وبدلت أصنافه نقودا
وللدنانير غدا مليكا ولم يجد ضدا ولا شريكا
والتذ بالمائدة العظيمه وكل أكل عنده وليمه
فذات يوم وهو عند الباب أتى اليه أحد الاصحاب
قال له من أين تلك الثروة قال له سألتنى ياعروه
أما علمت أن هذا كدى وثمرات ماغرست بيدى
وثمرات قوتى وتعبى جنيتها بالسعى لا باللعب
وبعد ذاك فى البحار نزلا بماله وللبلاد ارتحلا
فخاب ظنه بتلك النوبه ونال فى الفرش وبل ثوبه
وذاك أنه بغايون نزل وذلك الغايون ساء فى العمل
به أحاط الموج والرياح ومن نجاة يئس الملاح
ولم يزل فى الانحطاط التاجر وهو على هذا الاذى يسافر
حتى غدا صفر اليدين جيبه وزال فضله وبان عيبه
وجاءه حبيبه يزوره وقد خبا مصباحه ونوره
قال له من أين هذا الفقر قال له ياصاح خان الدهر
قال تسل واطرح الهموما فالدهر صار أمره معلوما
واسمع كلاما ما أظن تسمع يا من رماه جهله والطمع
انك هكذا وكل الناس طرا على المنوال والقياس

اذا أصابوا ثروة واكتسبوا ... لفعلهم والاجتهاد نسبوا
وان أصيبوا بدواهي الفقر ... قالوا أصبنا بدواهي الدهر
فالتاجر الكيس في التجاره ... من خاف في متجره الخساره

﴿ الثانية والعشرون بعد المائة حكاية الطحان وابنه والحمار ﴾



قرأت بعض مارأيت فى القصص ... حين انتهزت جملة من الفرص
وعاينت بين السطور عيني ... حكاية تكتب بالاجين
حكاية عن رجل طحان ... مع ابنه فى غابر الازمان
وذلك الطحان كان شيخا ... أما ابنه كان صغيراً شامخاً
قد ذهبا يوما لبيع الجحش ... وحكما عليه أن لايمشى
وربطاه ياأخى بالاربعه ... وهو بلا مرشحة وبرذعه
وحملاه فى الخلا بعود ... مرتبطا من موضع القيود
يا ليتما رأيته لتصقه ... معلقا بينهما كالنجفه
أول من رآه في الخلا ضحك ... وقال ذا أمر على مشتبك
لاشك أن الشيخ هذا أحمر ... من الحمار وبجهل أكثر

فسمع الطحان قول الرجل ووضع الحمار بعد الحمل

وفك منه بعد ذا القوائما فجاء من بعد اصطحاع قائماً

وركب ابنه على قفاه والشيخ من ورا مشى قفاه

فقال شيخ مر بالغلام هذا عمى في العين أم تعامى

تركب أنت فوق ظهر الجحش وذلك الشيخ المسن يمشى

انزل ومكنه من الركوب فالناس بالمقام والترتيب

فنزل الغلام والشيخ ركب ليتقى لائمه ويجتنب

وبعد ذا مرت ثلاث نسوه قلن علام ذا الشقا والقسوه

يا كبدى هل الغلام يمشى والثور هذا فوق ظهر الجحش

قال لها الشيخ وأى نور يعيش فى الدنيا لمثل عمرى

ولم تزل بينهم المكالمه وقاربت تفضي الى المشاتمه

فأردف ابنه وراء ظهره والجحش دام آخذا في سيره

حتى أتت أمامهم جماعه قد اشتروا من سوقهم بضاعه

ونظروا الاثنين راكبين والجحش يشكو لغراب البين

فامسكوا الشيخ وعنفوه ومن كلام النقص شنفوه

فنزلا وأطلقا الحمارا هما ورا وهو أمام سارا

ومر شخص بعد ذا يقول هل صح مثل ذاك يا جهول

تمشى ورا الجحش على الاقدام ولم تسل عن حالة الغلام

قال له الشيخ أخيرا مالك خيبت فى نصيحتى آمالك

والله لو تفعل مهما تفعل تعقل فى فعلك أولا تعقل

ولو طلعت أو نزلت يوما ولو صددت أو وصلت قوما



ولو تنام أو تقوم ساعه ... وحدك أو من جملة الجماعه
لما سلمت من ملام لائم ... فاسمع لما أقول وارحم ترحم

الثالثة والعشرون بعد المائة النسر والقطة والحلوف

النسر عشه بأعلى شجره ... وتحتها الحلوف مد حجره
وقد رأيت مسكنا الذي الوسط ... قد سكنته قطة من القطط
فصعدت للنسر تلك القطه ... من بعد ما لطت اليه بطه
وقالت احذر يا أمير الطير ... من فتنة الحلوف ضد الخير
فانه بجنبه ونقبه ... يريد أن يوقعنا بقبره
ألا تراه دائماً بالبحث ... يسعى انا بمكره في الخبث
ورأيه بالبحث قلع الشجره ... ليأته صغيرنا فيجره
وغادرته بعد ذا التدبير ... ونزلت في منزل الخنزير
وقالت احذر من هبوط النسر ... فانه ناو لعمل الشر
ينقض ان غبت على صغارك ... فاحذر أذاه واقتصر في دارك
وبعد أن أوقعت النميمه ... راحت الى مسكنها اللئيمه
والنسر في العش أقام أبدا ... كذاك والحلوف دام سرمدا
ولم يغادر أبدا صغاره ... خوفا عليهن من الاغاره
حتى عما كل بداء الجوع ... ومالت الروح الى الطلوع
وهلكا من سوء فعل الهره ... لانها سيئة مشره
فاحذر من النمام إن وشى لك ... واعرفه بين الناس ان مشى لك
كم مجالس أعضاءه سليمه ... أودت به مخالب النميمه

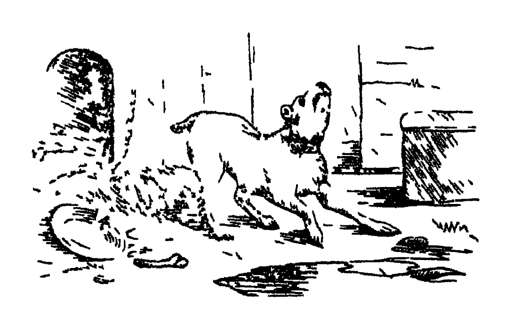


الرابعة والعشرون بعد المائة الارنب والقطاة

حكاية الارنب والقطاة ... في ذكرها نوع من اللذات
ان القطاة وأخاها الارنبا ... لا أم قط لهما ولا أبا
عاشا فريدين بمرج الغابه ... في غاية الصحة والسلابه
ولم يجد كل نقيصا أبدا ... كلا ولا داق الاذى والنكدا
وذات يوم أقبل الصياد ... وحوله كلابه الجياد
فالتجأ الارنب للهروب ... ورام أن يدخل في الدروب
أدركه كلب خفيف الحركه ... ينفع كل النفع عند المعركه
فشاهدته أخته القطاة ... ملقى وقد أدركه الممات
وسخرت منه وقالت ماجرى ... إنك أقوى سرعة ممن جرى
مافعلته اليوم معك الارجل ... حتى وقعت ما أسطعت تدخل
وبينما تسخر اذ جاء الفتى ... ولم تكن تنظره لما أتى
فوقعت في يده بالاسلحه ... ومااستطاعت أن تمد الاجنحه
فاندب أخاك إن يقع أو واسي ... فالدهر معروف الاسي في الناس
واحذر اذا فهمت ذا أن تسخرا ... ولا تقل كيف جرى ثم جرى
فربما يأتيك مثله ضرر ... اذ كل شئ بقضاء وقدر



﴿ الخامسة والعشرون بعد المائة حكاية الكلب الاقطش والذئب ﴾



اسمع حدوته مشهوره عن كلب أودانه مشطوره
قال ليه سيدى دا يقطشني قدام الكلبه الغندوره
بكره أطلع بين احواتى مسكين ونفسي مكسوره
مسكين سمورمن غير أودان ماعاد يروح اسموره
برهه والديب جاله يعوى زى الزماره المسحوره
لما شافه سمور حلب واداه جرحين فوق القوره
والديب من طبعه يتلايم لاودان ويعملها صوره
لما شافه من غير أودان روح ورقبته منحوره
والكلب الاقطش حايجرى فرحان بالغزوه المنصوره
ويقول أودانى لو كانوا في رأسي كانت مكسوره
صدق قول الي قال قطعوا إيده صحت للطنبوره

﴿السادسة والعشرون بعد المائة حكاية الذئب والام وولدها﴾

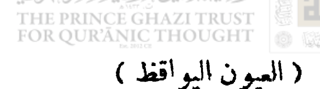


حكاية الذئب تهدى	الى الملوك حلالا
هاها في القــــوافي	حسنا زهت وجمـالا
قـد مر يوما بدار	نوقا حوت وجمالا
وسحة ذات صوف	أحمالها تتــــلالا
فــــرام يدخل لكن	رأى الدخول محالا
والام للوقت صاحت	على ابنها وم تعالى
لا اجلب الذئب عندى	يا كلك اليــــوم حالا
والذئب مذ سمع القو	ل طاب نفسا وقالا
لا بد من أكل هذا	وانقض فورا وصالا
فصاحت الأم صوتا	في الدار لم الرحالا
كذا الكلاب أتتـه	وجرعته القتــــالا
فقصهـــــم ما رآه	فلم يجيبوا ســــؤالا
وانمــــا قطعـــوه	ورشـــــقوه نبالا

والام للذئب قالت　　متى أكلت العيالا
ياطامعا في الثريا　　قد زدت منها ضلالا
وأنت ياذئب تجزى　　بما فعلت حبالا
أما سمعت القوافى　　وما قرأت المثالا
أدعوا على ابى وقلبي　　يقول يارب لالا

﴿ السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان ﴾

ياقــــوم لاإله الا الله　　منزه عن كل ماسواه
يعلم سرنا كذا نجوانا　　وما لديها ثم ماورانا
ومن يكن يجحده هو كافر　　ومبعد عن الهدى ونافر
ان شك يوما فليشاهد آيه　　أوردتها في هذه الحكاية
شيخ ازاغ قلبه الشيطان　　وقد درى بكفره السلطان
ومثلوه عنــــده وسأله　　والشيخ أبدى للامير مسئلة
قال له ان كان ربى يعلم　　فليبدلى مافي يمينى أكتم
وكان فى يمينه عصفور　　محجب عن ورى مستور
ورفع السلطان حالا وجهه　　الى السماء الذي صوره
ثم دعا وهاتف قد هتفا　　وقال اطهروه بعدما اختفى
فانه لطائر عصــــفور　　ومثله عنـــدكم كثير
حامن الطاغى وراق صدره　　وشاع بين المؤمنين أمره
يابعض آيات كرام شافيه　　والله لاتخفى عليه خافيه



﴿ الثامنة والعشرون بعد المائة الذئب والمعزى وأولادها ﴾

أم التيوس وهى بنت الراعي ... قد خرجت يوما الى المراعي
وتركت جدياها في الدار ... وكان ذا فى أول النهار
وأغلقت بابا عليهم من خشب ... والغلق لابد له عن السبب
وقالت اقعدوا وراء الباب ... لاتفتحوه قط فى غيابي
الا لمن قال لكم قوم عسس ... فقد نجا من سد بابا واحترس
قال وكان الذئب فى الجوار ... مستترا يسرق للاخبار
فجاءهم بعد ذهاب أمهم ... ثم ادعي بانه ابن عمهم
وقال قوم عسس لنا افتحوا ... قالوا له رأيك ليس يفلح
أظهر لنا الحافر ثم لانه ... فان يكن حافرنا نعرفه
نفتح يا هذا الملم بابا ... ونكرم الاخوان والاحبابا
فاحتار هذا الذئب كيف يعمل ... وراح يجرى في الخلا يهرول
وقد نجا بالاحتراس المحترس ... من شر هذا الحيوان المفترس
والاحتراس أن يكن مؤكدا ... بمثله ليس يضر أحدا



(التاسعة والعشرون بعد المائة في الحطاب الذي ضاع فاسه)



الرجل الحطاب ضاع فأسه واشتغلت بالهم يوما رأسه
وكل حطاب بغير فاس لا يعرف الراحة بين الناس
سمعته قال بارض الروم كيف أري عيشى بلا قدوم
دعوتك اللهم يامولائى أقبل رجائى واستمع دعائى
ورد راحتي رد فاسي حاشا لمن يرجوك أن يقاسي
فقبل الله دعا الحطاب وجاءه شخص من السحاب
وقال هل تعرف هذا الفاسا ولم تجد بغيره التباسا
قال نعم أعرف حق المعرفه وأنا خبير من لديك وصفه
أظهر فاسا يده من الذهب أنكره الحطاب والحق طلب
وبعد فاسا يده من فضه قال له الحطاب ذا لم أرضه
ثم أراه كنه ما كان طلب اذهي فاس يده من الخشب
قال نعم ذا الفاس حقا فاسي ياايها أنت سيد مواسي
قال صدقت وجزيت خيرا خذ هذه الفوس باذنى طرا

فأنت أهل الخير والاكرام وخير من دب على المرام
وشاع أمر هذه الوقيعه في كل ملة وكل شيعه
فخرجت كل الرجال تدعي أمام ذا الشخص بفاس ضائع
ومذ أتوا أمامه واجتمعوا وسألوه الفوس كلا وأدعوا
قام على من أدعي وشتمه وكل من لج عليه لكمه
وقال بالخير يفوز من صدق ومن مشى بالزور فالضرب أحق

﴿ الثلاثون بعد المائة الخفاش مع ابن عرس يكره الفيران ﴾
﴿ ومع ابن عرس آخر يكره الطيور ﴾

حكاية الخفاش وابن عرس حدثتها من حسنها في الطرس
على ابن عرس دخل الخفاش فاهتز بابن عرس الفراش
فقام يجري فرآه فارا وانه عليه قد أغارا
وكان ممن يكره الفيرانا ويألف الطيور اين كانا
صاح فلم تسمعة من جنسه وقبضوا خفاشنا من رأسه
فقال لم هذا وكيف أقبض الامر مني لكم مفوض
انى حبيب لكم من القدم وحق من أوجدني من العدم
قالوا له الكل ألست فارا فقال كلا أنا ممن طارا
لست من الفيران قالوا كلا لابد أن تصدقنا وإلا
قال وأولادي وحق محنق انى لطائروها أحنحق
ومذ رأوا مقاله وعرفوا حلوا سبيله وعنه قد عفوا
وبعد يومين أتى مطيورا عند ابن عرس يكره الطيورا

فقبضته عرسة بفمها فصاح يرجوها بحق أمها
قالت له وكيف ياطير الخنا تدخل في بيتي ولم تأتي هنا
قال وهل مثلي يسمي طائرا اني لفار قد أتيت زائرا
والطير لايخفاك بالريش علم والفم بالمنقار لاشك وسم
فكيف دعواك على ماطلا وقبضكي حيدى لاحول ولا
لذاك فر من غراب البين وخلص الحياة مرتين
وهكذا الساول من يحتج على خلاص نفسه وينجو

﴿ الحادية والثلاثون بعد المائة رجل أدعى أن يعلم الحمار القراءة ﴾

في الناس كم عاينت من دجال من النساء ومن الرجال
ومنهم من يدعي الولايه والقصد جاب القرش والجرايه
ومنهم من يدعي المهاره ويدعي التعليم والشطاره
رأيت منهم رجلا معلما قد خرق الارض وحصل السما
وقال انه سما تعليما وإنه يفطن البهيما
وان أتوه بحمار علمه فصاحة وباللسان كلمه
قالوا له كيف فقال عندي من داخل الاصطبل جحش هندي
علمتـه الخط مع القراءه ومذ رأيت عنده جراءه
مات الى تعليمه المعقولا والتبن لايعرفه والفولا
وفي غد أجعله خطيبا وان يشأ أجعله طبيبا
فبلغت أخباره السلطانا أحضره وعمل امتحانا
قال له يامالك السعاده ماذا ترى لله خرق العاده

آخذ جحشاً من حمير المسلمين ... أمنحه التعليم في عشر سنين
وبعد عشر من سنين تمضي ... ولم أكن أديت فيها فرضي
فعندك السيف معاً والمشنقه ... فافعل كما تهواه بي فصدقه
وأحضروا الحمار دون وسوسه ... وأدخلوه معه في المدرسه
وغمروا الأستاذ بالفلوس ... وأحضروا لوازم التدريس
فذات يوم دخل الوزير ... لما أغاظه الخنا والزور
وقال للأستاذ ان المشنقه ... من يوم جئت عندنا معلقه
كأنك اليوم بها وقد دنت ... وعينها الى لقاك قد رنت
فانظم على لقائها قصيده ... واذكر بها علومك الأكيده
قال له الدجال من بعد السكوت ... إني والسلطان والجحش نموت
وبعد ما تمضي السنون العشره ... فليفعل الرحمن بي مقدره
من ذا الذي لعمره قد ضمنا ... ومن صروف الدهر منا أمنا
دع عنك تعنيفي لكل عمر ... واليوم خمر وغداً فأمر

﴿ الثانية والثلاثون بعد المائة العجوز وصبيّاها والديك ﴾

عني اسمعوا حكاية العجوز ... واصغوا الى كلامها الوجيز
كان لها بنتان تخدمانها ... وتغزلان الصوف والقطن لها
لم ترعيني قط أشقى منهما ... في خدمة العجوز سالني عنهما
انهما قبل طلوع الشمس ... يشتغلان اليوم حتى يمسي
ولم تجد احداهما من فسحه ... كلا ولا ترتاح قدر لمحه
بل ان صحا الديك قبيل الفجر ... عندهما تأتي العجوز تجري

وتوقد المصباح جنب الفرشه ... وتدهش البنتين أى دهشه
فيتركان النوم والتوريكا ... في الفرش ثم يلعنان الديكا
سمعت بنتا منهما تقول ... متى يموت الديك أو يزول
تقبل الله كلام البنت ... وذبح الديك إذا في البيت
ولم يكن في ذبحه من ثمره ... كانت مصيبة فصارت عشره
اذ بعد ما الديك عما وذبحا ... صارت بنفسها العجوز تصحا
وتصرع البنتين كل ايله ... من قبل أن تصحا رجال العيله
فقالت الكبرى اسمعي يا أختي ... بختك في الانكيس مثل بختي
انى ظننت أن موت الديك ... لراحة أن تأتني تأتيكي
لكنه أوقعنا في الأرض ... والشر خير بعضه من بعض

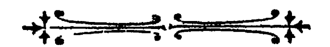
﴿ الثالثة والثلاثون بعد المائة عين السيد ﴾

حكاية سمعتها عن أيل ... فر من الصياد وسط منزل
ودخل الاصطبل وهو يرتعد ... ولم يلاق من عليه يعتمد
لكن ترجى ماهناك من بقر ... فطمنوه ثم نام واستقر
وكان قد نام بركن المخزن ... يبكي ويشكوا من صروف الزمن
وكلما جاءت له الخدام ... يدخل في الثيران أو ينام
حتى مضى النهار وهو مختفي ... وحمه من ربه اللطف الخفي
وبينما يرجو استتار بالحذر ... وحذر لم يغن قط من قدر
اذ دخل السيد رب المنزل ... كأنه يعلم أمر الايل
وقال للخدام أين العلف ... ايتوا به في حضرتي لاتقفوا

وباشر الاصطبل طرافرأى بين الرؤس رأس وحش فنأى
وأحضر الخدام حول الوحش وهو اذا منحصر لايمشي
وقبضوه وهو كالاسير يشكوا وشكواه بلا تأثير
وذبحوه بالمدى في ساعه واجتمعت عند العدا جماعه
وأكلوه وبه تنعموا اذ لحمه بين اللحوم ناعم
فتلك من سيدهم فضيله اغتنم الصيد بدون حيله
والفضل للسيد دون مين اد عينه عدت بألف عين
ومذهبي عين المحب واحده عدت بألف لو تكون أرمده

﴿ الرابعة والثلاثون بعد المائة الحكيمان ﴾

حكيمان في شخص مريض تشاجنا وكل له رأى عليه يعول
وكل حكيم منهما قال كلمة بها عن ميون الطب لايتحول
فكلمة يومي دا يموت لوقته وكلمة يحيي ذا يقوم ويغسل
قضي الله ان مات المريض فاقبلا عليه وعند الموت فيه تقولوا
وقال له يومي الحكيم ألم أقل بموته من قبل عزريل ينزل
فقال له يحيي اذا كان قدمضي لما قلته يوما لما كان يقتل
وأشهدني على أصدق قوله فقلت له ماحدثته الاوائل
لعمرك ما أدري واني لأوجل على أينا تعدو المنيه أول



﴿ الخامسة والثلاثون بعد المائة الارنب والضفادع ﴾



رأيت أرنبا دايــلا خائفا ... أودى الى بيت هناك واختفى

ودام فى شغل من الافكار ... في حندس الليل وفى النهار

حتى عصا من همه وعمه ... ومن أبيـــــه يشتكى وأمه

ولى يقول ليت لم تحدنى ... وليت أمى قط لم تلدنى

وكيف لا وعيشه منغص ... وكل يوم تعـتريه الغصص

ان هب ريح بفروع الشجر ... يرجف منه خائفا ويجرى

ينــام والعـين اذا يقظانه ... وروحه من فزع مابانه

فجاءه محـــــدث ذو عقل ... وقال ذا خوف بغير أصل

ما ذلك الحال فقال خوف ... والناس مثلى واحد وألف

وبينما يقول هــذا القــولا ... اذ هب ريح فانثنى وولى

ومر فى هروبه بترعـــــه ... وكان فى الترعة ألف ضفدعه

فاستشعرت بسيره فهرت ... وانزعجت من وجهه واضطرت

ومذ رآهم هربوا من كرته ... وفرعوا فى الماء خوف حصرته

قال عجيب إنني أخيف ... وهاك غيري قلبه ضعيف
في كرتي طردت ألف نفس ... وانهزموا من قوتي وبأسي
من أين جاءت هذه الحماسه ... وفر مني صاحب الفراسه
اني اذا لبطل ذو عصبه ... كأن في يد اليمين حربه
يا أيها الجبان أبشر وافرح ... وان هربت خائفاً لا تستحي
انك ان كنت جباناً تلفى ... أجبن منك نحو ألف ألف

﴿ السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والبجعة ﴾



قيل عن الثعلب يوم الجمعه ... بأنه مر ببيت البجعه
وقال أنت للحصين جاره ... لم تحرميه يوما الزياره
قومي اسمعي قول ابن عبد المطاب ... اذا دعي المرء لشئ فليجب
قالت له سر يا أخي أمامي ... وأحضر العشا ورح قدامي
وبعد ساعة أجيء عندك ... ولا أخون في الديار عهدك
فدخل الثعلب في جحيره ... وحط أكله وأكل غيره
وأقبلت جارته بسرعه ... فوجدت مسلوقة ودمعه



وجلساو الأكل حين أصاحه   أداه في آنيـة مسطحـه

وحيث ان ضيفـة المكار   موسومة في الوجـه بالمنقار

فكلما مدت الى الصحن فما   لم تلق شيأ من طعام غير ما

ولم يكن يمكنها أن تلعقـه   بل لعق الثعلب كل المرقـه

وخرجت تقرئه السـلاما   ولم تنـل من أكله مراما

وهي تقول في غد أعزمكا   ومن طعـام بيتنا أكرمكا

وقد أسرت ماجرى في بالها   وأحضرت أكلا بقدر حالها

وعزمت صاحبها فلـبي   وجاء في منزلهـا ودبا

فأجلسته فوق ظهر المسطبه   وأحضرت آنية برقبـة

وفمـها يصلح للمنقـار   وربمـا يدخل ذيل الفار

أما لبـوز ثعلب لا يصلح   لأنه المـبروم لا المرطح

وجاست تأكل منها وحدها   وهو اذا هم لأكل بعدها

لا يستطيع أن يمـد فاه   وقـر العيش على قفاه

ولزم الامر الى رجوعـه   محتنقا بهمـه وجوعـه

كثعلب لم يقض قط حاجه   ولعبت بعقـله دجاجـه

فان تر الغشاش مل اليـه   وقص ذى حكاية عليـه

وان رأيتـه يغش واهـا   بشره عـني يا أخي بمثلها



﴿ السابعة والثلاثون بعد المائة الراعي والبحر ﴾



روية قصة عن الرواة في رجل من جملة الرعاة
ورزقه وان يكن مقدورا فكان مضمونا له موفورا
فذات يوم وهو عند البحر شاهد أموال التجار تجرى
وغره ما لاح فوق السفن ولم يسل عن حادثات الزمن
أصبح باع ما اقتنى من غنم وغره مال التجار وعمى
ولم مامن غنم تحصلا وركب البحر وفارق الخلا
فغرقت في اللحة السفينه من بعد ميلين قريب المينه
وطلع الراعي بلا فلوس مذ غرقت عملته بالكيس
وجاء يشكو بعد هذا الفقرا ويشكر الله ويهجو البحرا
فسخر الله له جماعه بعد طلوعه بربع ساعه
أعطوه من احسانهم مارأجا وراح يجرى واشترى نعاجا
ثم أتى مكانه ليرعي فنظر البحر هدا وهجعا
والسفن التي عليه أقبلت وسلمت من شره ودخلت

فقال عنى أيها الامواح لغيري البراح والرواح
روحوا اسألوا غيري عن الفلوس فانني عدمت فيك كيسي
وأنتم ياسامعي أنصتوا واتجهوا لحكمتي والتفتوا
من يقتنع برزقه يرتاح وربما زادت له الارباح
ومن يجازف بين ماء وهوا في مهلك الخسران والموت هوى

الثامنة والثلاثون بعد المائة الجنايني وسيده

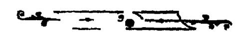
حكاية عن دمث الغياض ومولع بزينة الرياض
كان اقتنى في عمره بستانا يزرع فيه الآس والريحانا
والورد والياسمين في أركانه وكل نبت فيه في مكانه
ولم يزل ينظمه بيده ولم يسلم نظمه لعبده
فذات يوم جاء فيه أرنب وقد حلا فيه لديه اللعب
مدخل فيه كل يوم مره ويكتفي منه ولو بثمره
رآه يوما صاحب البستان قال للجهول بلا توانى
وقال كيف طارق يطرقني من بعد راحة أتى يقلقني
وصار يرمى فوقه الحجاره وشن بالعصى كل غاره
فلم يصبه قال هذا ساحر أو حيوان بالرجال ماكر
ثم دعا الى الغزال كلبه والكلب يرميه بأدنى حابه
لكن رب القط بالكلب احتقر وراح لم عصبة من البشر
وقال قبل أن نروح نفطر واجتمع الناس به وحضروا
وهو ادا يدعو ابنة الطباخ خصرت من مخزن الفراخ

وقال للحلاس يا أحبابي أرى زواجها من الصواب
ولم يزل يخبط في الكلام وغيره يخبط في الطعام
ونهضوا بعد غسيل الايدى وكلهم تأهبوا للصيد
واعتد كل للقتال عده واشتدت الاعضاء عند الشده
وبرزوا الى قتال الارنب ياسامعي قولي صلوا عاني
فما ترى اذ ذاك غير رامح وجامح لخصمه وجامح
حتى انهرى الكرات تحت الارجل والسلق والقرع ونبت الفلفل
ولم يسل أرنبنا عن بنب بل اختفى في شجر الكرنب
فكشفوه عن قريب فجرى ودخل الجحر وما تأخرا
فوقعوا حفرا عليه في الثرى وخربوا ما كان قد تعمرا
وحرثوا الارض بلا محراث وقاموا شواشي الكراث
فقلت لما أن رأيت هذا لا خاب من بربه استعاذا
والله لو تجتمع الارانب وبعدها تجتمع الثعالب
ومكثوا في الغيط ألف عام هم وفريق من بني الانعام
ماخربوا ربع الذى تخربا من الكلاب والرجال النجبا
لكن ذى حكاية من المثل من بدرها في الناس للرشد وصل
وبين أبناء الملوك تتلى لانهم أشبه هذا فهلا
وآية الملوك أوردوها ان دخلوا قرية أفسدوها

التاسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس

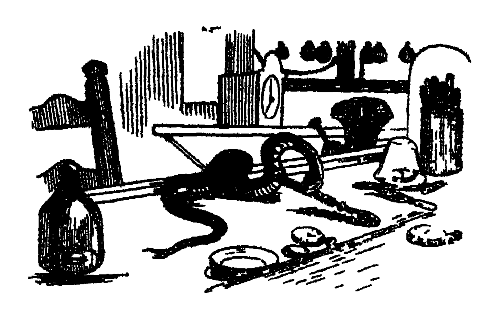
بعض ابن عرس يكره الفيرانا فلم يصاحب منهم جيرانا
وعندهم لهم عداوة القطط لا يكرمون الفار يوما ان سقط

فـذات يوم ملك الفيران دعا جنـوده الى الميـدان
شـن على أعـدائه إغاره وزام أن يأخذ منهم ثاره
فبرز العـدو تحت البيرق وأقبلوا من مغرب ومشرق
وانتظم الجيشان مع بعضهما وسالت الدماء من عضهـما
وانكشفت سحائب الغبـار عن عصبة الفـيران في فرار
وكبرت بينهم الجريمـة وشهدوا الكسرة والهزيمـة
وسلموا القيـدلرب النصره ورحـلوا من كوفة لبصره
وكثر الصياح والعياط وهلكت بينهـما الضباط
والامراء في التراب حلوا واقرضوا اباسيف واضمحلوا
أما صغـار القوم والاسافل لاركب عندهم ولا قوافل
وأيتهم حادوا عن الطريق وهربوا من داخل الشقوق
أما الرؤس ووجوه الدوله كل يرى جند الهلاك حوله
لانهـم قد أثقلوا البعيرا وحملوا الفضة والاكـبيرا
ولبسوا من أعظم الملابس وربطوا الرؤس بالاطالس
ووضعوا الراية والعمامـه وحمـلوا ريشا من النعامـه
فلم يسعهـم للهروب شق بل قبضوا طرا ودار الشنق
وسلم الفاضي الذى لاحمل له ولا عليـه من لباس أثقله
وهكذا العريان بين القافـله في راحـة والناس عنه غافله





الاربعون بعد المائة الثعبان والمبرد

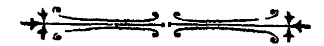


حكاية الثعبان ذى حكايه قد بلغت من حسنها النهايه
أذكره اذ مر وهو آتى بمبرد لرجل ساعاتى
وكان جوعاناً فرام يقرضه فلا تعنفه فهذا عرضه
قال له المبرد يا ثعبان ما تبتغى قال أنا جوعان
قال له كل ان يطعك نابك والله قد شرفني جنابك
فانما تأخذ من سماطي ما يأخذ الريح من البلاط

الحادية والاربعون بعد المائة البخيل ضيع كنزه

يا أيها البخيل ما ذا تصنع كم للدنانير أراك تجمع
تجمعها حرصا لاي فائده وأنت تشتاق لكل مائدة
إرض بما راح لديك واقتنع واصغ لما قال الحكيم واستمع
كان بخيل يكنز الفلوسا وقد غدا من كنزه ممكوسا
لا يملك الاموال بل تملكه وعن قليل سترى تهلكه

وكل ماجمعه يخفيه في طابق كل الفلوس فيه
ولم يزل بالليل والنهار يزوره وقلبه فى نار
فاتفق الحال ومر رجل شاهده باليل وهو مقبل
فراح من ورائه ثم استتر وبعد ماقضى بخيلنا وطر
جاء الى الحفرة ليلا يسعي ورفع الطابق عنها رفعا
وأخرج الكنز وراح يجرى لبيته قبل طلوع الفجر
ثم أتى البخيل بعد الشمس وما درى في اليوم أمر أمس
بل نظر الحفرة أوصا مقفره خالية عن كل فاس وفره
فصاح بل جن وضل عقله ومل خده بماء المقله
أتاه شيخ سمع الصياحا وبعدأن أسعده صباحا
قال له مالك قال مالى راح وراحت بعده آمالى
قال وكيف راح منك قل لى ولم دفنته بهذا الطلل
لو كان في دارك أوفي الكيس لما عدوت منه في انكيس
وكنت ماتحتاج منه تصرف قال له ذا اصرف لست أعرف
قال له وحيث ماعرفتا صرفا وطول العمر ماصرفتا
فالحزن والسخط بغير منفعه وذا كلام قاته لتسمعه
ضع حجراً في موضع الاموال وافرح ولا تيأس من الآمال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر قيمته لاشك قيمة الحجر





الثانية والاربعون بعد المائة الجدي والمعزى والخروف



جدى ومعزى مع خروف عصبة قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه ولا لاسفار ولا لمصلحه
بل حملوا بجمعهم لسوق فأخذوا الكلام فى الطريق
فالجدي قال اننا نساق للموت أن الموت لا يطاق
ياخيبة المسعي اذا جاء الأجل وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح ومن أذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعل نسلم لاننا بموتنا لا نعلم
طب أيها الجدى وقر عينا لعل يأتي فرج الينا
أما ترى الخروف مانكلما أكرم بهذا عاقلا وعالما
قال لها أنت مع الخروف تدخران للبنا والصوف
أما أنا فما لمثلى فائده الا الحضور في صحاف المائده
والموت لى من دونكم محتوم فالتمسوا عذرا ولا تلوموا
فانظر الى الجدى لقد أصابا وقوله قد وافق الصوابا
لكنما الشكوى وأعمال الحذر لا يشفعان لامرئ من القدر

ولا لمن عاق القضاء مطلق ولا لمن حل القضاء موثق
ومن نجا اليوم فلا يجو غدا لاتأمن الآفات الا بالردى

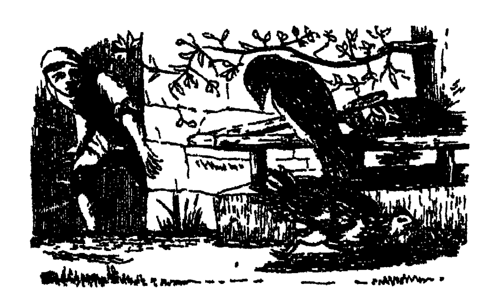
﴿ الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية أخذ الطالع ﴾

سمعت أن رجلا له ولد ماعز عنده كمثله أحد
يأخذ بالمنجمين طالعه وفتح الكتاب ثم طالعه
قيل له احفظه من السباع وارع زمامه فأنت الراعى
فحفظ الغلام حتى اشتدا وبلغ الادراك والاشدا
وقال للبواب إحذر الولد لاتخرجنه قط يمشى في البلد
دعه هنا يامن عندى وحده وأدخل الاولاد تلعب عنده
قال فلما كملت فيه القوى واشتاق للصيد وأطلاق الهوا
تعلقت آماله بالقنص وضاق من شدة ضيق القفص
وقام حب الصيد فيه وبدا ولم يطع قول أبيه أبدا
لاسيما الممنوع عذب المورد والبعد والاحجام طبع الامرد
وكان يدرى سبب التحريج وسبب المنع من الخروج
والبيت فيه صور كثيره في خرط منقوشة كبيره
في تلك رسم الصيد بالنقوش وتلك فيها صورة الوحش
وبينما ينظرها هذا الولد اذ نظرت عيناه صورة الاسد
فجاءه وقال يا كلب العرب أنت لحينى ههنا كنت السبب
ووكز الصورة وكزا بيده فاشتعلت نار الغضى فى جسده
لانه قد كان تحت الصوره مسمارها ورأسه مكسوره

فدخل المسمار فى قصته ووقع الغلام فى غشيته
وشاع في الدار الصياح والبكى وناح كلُّ من رآه واشتكى
وجاءت العوّاد والاساه ودحات بعدهم الرقاة
ولم يكن يجدى الطبيب طبًا كلا ولا أفلح شيخ كتبا
وقيس منه بعد ذلك الاثر واخذوا طالعه يوم المطر
فاخبر الطالع لما أن طلع بأن شيئاً فوق رأسه يقع
فأخرجوه من بيوت أولا واسكنوه في محل في الخلا
وأبعدوه عن اذى السقوف كذا وعن كل أذى مخوف
في ساعة رأيت فيها النسرفات وكان فى المقار منه سلحفاة
ودأبه للسلحفاة يرمى من فوق أحجار لكسر العظم
حتى اذا ما كسرت في عظمها يأكل ماطاب له من لحمها
حر فظن رأس هذا حجرا ألقى عليها السلحفاة وجرى
فنزلت عليه مثل الصخره وكسرت دماغه بالمره
وأخرجت رغم الانوف روحه وهذه حكاية مليحه
تنظر فيها العجب العجابا وان سألت لم تجد جوابا
هل تعرف الحق وتترك الحذر اذ كل شيءٍ بقضاء وقدر
والمرء قد يقتل من مأمنه وقد يصاب المرء من ميمنه
وهكذا المنجمون صدقوا وكذبوا فى قولهم لو صدقوا



الرابعة والاربعون بعد المائة الديك الخصي والصقر



حكاية إن تستمعها ترقص — عما جرى للصقر والديك الخصي

الديك يوما فر فوق السطح — خوفا من الطباخ وقت الصبح

ووقفت تطلبه الصغار — وهو بخوف ماله قرار

حتى لقد غروه بالصفير — وأسمعوه صيحة الطيور

ومع هذا لم يسلم أبدا — ولم يقرب بل نأى وأبعدا

فجاءه الصقر وقال هل صمم — في أذنيك أيها الديك الاصم

كم ذا ينادون وأنت غافل — انك ياخل الدجاج جاهل

وإننا يامعشر الصقور — أعقل مايوجد في الطيور

نصطاد في البر وبعد نرجع — وان تنادينا الرجال نسمع

قال له الديك كذاك أسمع — وبدل الاذنين عندي أربع

لكن تأمل وانظر المنادى — فانه من أعظم الاعادي

هذا هو الطباخ يابن ودى — يرغب في ذبحي وأكل كبدي

انك لاتؤخذ مثلى للشوا — دع عنك تمنيني وذق طعم الهوى



الخامسة والاربعون بعد المائة الكلبان وجيفة الحمار



كلبان كانا عند شط النهر فاسمع حديثا لهما بالشعر
قد نظرا رمة جحش عائمه بالماء والطير عليها حائمه
وأخذت تبعدها الرياح فقال كلب منهما نباح
نعرف ماذا في المياه نصنع نشربها والجحش بعد يطلع
قال له أخوه ياحبيبى صدقت ليس ذاك بالعجيب
وان شربناه بتلك الهمه ينشف هذا البحر تحت الرمه
ونزلا في البحر شربا شربا طورا بامق ثم طورا عبا
حتى امتلا كلاهما وانكبسا وفارقا الدنيا وعافا النفسا
وقد رأيت في الرجال مثل دا من مسه الطيش وأورث الاذي
يطلب نيل المجد والفخار وراسه قدر من الفخار
لا عقل فيها بل بها مأمول يطمع فيه وهو مستحيل
خبثت العادة فاحذرها الشره وقس بما رأيته مالم تره

﴿ السادسة والاربعون بعد المائة المجنون يبيع النصيحة ﴾

رأيت مجنونا بهيا لايعى يدور فى الاسواق والشوارع
وهو يقول بصياح عالى يامعشر النساء والرجال
من يشترى نصيحه فليأتى يأخذها منى وسط بيتى
والناس منهم من يحب يسأل ومنهم الاحمق والمغفل
ومنهم من صدق المجنونا وراح من فعاله مفتونا
فسرت يوما من بعيد أتبع وأنظر المجنون كيف يصنع
والناس جم بينه وبينى ولم أزل ألحظه بعينى
حتى أوى بنا الى محله مابين قومه وبين أهله
وصاح من يريد أن أنصحه والناس بعدى كلها تمدحه
فقدموا الواحد بعد الواحد ولم أكن أحصيهم فى العدد
وانما رأيت من تقدما له على الوجه بكف لطما
وكل من أعطاه كفا ثانى يعطيه خيطا طوله باعان
فمنهم من صده وشتمه ومنهم من لم يبح بكلمه
وقد أتانى سائل يسألنى منهم وكان قبلها يجهلنى
وقال لى ماهذه الاشاره ماالكف ماالخيط وماالعباره
قلت له اعلم أن هذا الضربا جزاء من بذى جنون قربا
والخيط هذا طوله مسافه بقدرها ابعد عن أولى السخافه



﴿ السابعة والاربعون بعد المائة النهي عن الاسراف والافراط ﴾

مسئلة زانت بها القوافي حاءتك للنهي عن الاسراف

قد جعل الله لكل قدرا وحدد الاشـيا حين قدرا

ومن تخطى الحد فهو مخطى مستوجب بفعله للسخط

ألا ترى الحصيد إن هاش دوى وضـل مايحمله وما حوى

فساط الله عليه العثا تأكل مايزيد منه ان نما

وحين جارت غنم الفيافي وأسرفت في الظلم والاجحاف

وأكلت سنابل الحصائد وكسرت أعمدت الموائد

استوجبت مطارق العذاب وخصها الرحمن بالذئاب

تأكل منها كل كبش أسرفا وزاد في اسرافه فأتلفا

كذا الذئاب مذعدت وجارت وبالهلاك للامراح ثارت

قد ساط الله عليها الراعي وكثر الكلاب في البقاع

وورد النهي عن الاسراف في الذكر والحديث والقوافي

فجاء ان الله لا يحب وهو اذا معرة ودنب

خير الامور من حديث المصطفى والله ربي فهو حسبي وكفى



﴿ الثامنة والأربعون بعد المائة القوقعة والمتداعيان ﴾



شخصان أقبلا من الحجرى قد لقيا قوقعة فى ينبع
فنظرا لها بعين القرم وهبطا مثل القضاء المبرم
ودفعا بعصهما عليها ومدّ كل يده اليها
وحصلت بينهما مدافعه لاخذها ووقعت منازعه
قال الكبير هي لى لانى نظرتها يا صاحبى بعينى
قال الصغير وأنا شممتها وقبل أن تعلمها علمتها
وطال ما بينهما الجدال وكاد أن يتبعه القتال
فمرّ للساعه قاضى البلده ولم يكن عند المرور وحده
فشهد الجدال والمنازعه ومذ درى أصل النزاع قوقعه
أخذها بيده وشقها وحطها فى فمه وزقها
وشغلت شدقيه تلك الاكله والصاحبان ينظران فعله
ثم رمى لكل شخص قشره وقال وهو يتمنى عشره
انى حكمت لكما بالقشر فاصطلحا وأبشرا بالبشر



وهكذا فقس على ذا القاضي نظـيره في سائر الاراضي
ان حصلت دعوى على فلوس يأخذها ويـمين بالـكيس

﴿التاسعة والاربعون بعد المائة حكاية الذئب والـكلب الضعيف﴾

الذئب وهو سالك في الغيط شاهد كلبـا رق مثل الخيط
فرام أن يقتله مذ شافه لولا رأى ما فيـه من نحافه
قال له الكلب أما تراني بين الكلاب الـضم قد براني
ان رمت ياسرحان أن أبرز لك أصبر لعـل أن ينقط الفلك
ها سيدي يشهر عرسا لابنته ويمتـلي جسمي من وليمته
دعني أسبوعين على أشبع قال له السرحان لك أربع
وبعد هذا الذئب راح ومشى والـكلب ولى خائفا مرتعشا
ثم انقضت ياصاح تلك المده والذئب جاهنا يلاقي ضـده
وقال يا كلب الديار أخرج لي فانني جئت هنـا برجلي
قال له الكلب اصطبر يامن عوى اني مع البواب نأتيك سوى
وكان ذا البواب كلبا جارحا حين رآه الذئب ولى رامحا
وسار للـبر يعض يده وقال هذا الرأي ما أفسده
قد كان هذا الـكلب تحت أمري هيهات أن أدركه في عمري
ياليتني سمعت ما قال الاول وبيت شعر ضربوا به المثل
لاتخرج الخصم في اخراجه جميع مايكره من لجـاجه



﴿ الخمسون بعد المائة القط والثعلب ﴾

القط والثعلب لما اصطحبا ... وقال كل لاخيه مرحبا
قد طلبا الرحلة للحجاز ... واشتغلا في العفش والجهاز
ما أخذا شيأ من المؤنه ... بل تبعا قافلة مشحونه
وساطا منها على الدجاج ... وكل ماراج من الحجاج
وحينما طال السرى عليهما ... وفرغ الحديث من بينهما
ابتكرا الجدال للتسلي ... أولى من النوم ابن عم الكسل
فقال للقط أبو الحصين ... ما الفرق بين حذقكم وبيني
وما عسى تعرفه من الحيل ... ان ضاقت الارض بكم كيف العمل
انى أدرى ألف ألف حيله ... وكلها حميدة جميله
وهاك خرجي فيه منها جمله ... تنفع فى اقامتى والرحله
وأنت كم من حيل حويتا ... وكم تعلمت وكم رويتا
قال له القط حويت واحده ... أحسن لى من ألف ألف فائده
وبينما هما على المحاولة ... يستعملان البحث والمجادله
اذ ثار عقد النقع والتراب ... بالبعد تحت أرجل الكلاب
فبرز القط وقال يا أبي ... اخرج الى الكلاب يا ابن الثعلب
وأنظر انا من الجراب حيله ... فانها لياتنا طويله
أما أنا فغير ذي ما عندى ... ونط بعد نطة كالقرد
وكانت النطة فوق شجره ... بحيلة تغنى مكان عشره
والثعلب احتار وأى حيره ... وحك فى جبهته الحقيره
ونط كالقطة فوق الشجره ... وكان نطه بغير ثمره

وراد كل مارأى من حجر وهو يروغ خائفا ويجرى
حتى انتهى وكل كاب قربا وقطعوه قطعا وإربا
وهذه عبارة شهيره حدثت بهاذا الحيل الكثيره
وان عن ابن الوردى تأخذ المثل قل انما الحيلة فى ترك الحيل

﴿ الحادية والخمسون بعد المائة الجميز والقرع ﴾



حكاية عن رجل راوندى في كل يوم كان يأتي عندى
وقصني حكاية وقعيه مرت عليه وهو فى البرية
فات على روض كثير التين وشجر الجميز واليقطين
وقد رأى اليقطين ضخم الجرم وفرعه الدقيق واهى الحجم
ثم رأى الجميز عالى الشجره ذا ثمر مستصغر فاستحقره
وزاد فى طغيانه والوسوسه وقال ليس ذا بوضع الهندسه
لانه خال عن المناسبه ياليت من أنبته قد رتبه
ثم أتى ونام تحت شجره من شجر الجميز واهى الثمرة
فسقطت جميزة عليه ما بين حاجبيه أو عينيه

فقـام منها فزعا مصروعا ... يمسح من اماقـه الدموعا
وحمـد الله على ما صنعه ... وأن تلك لم تكن بقرعه
سبحانه مدبر الامور ... يعلم ما يخطر فى الضمـير
أحكم خلق كل شئ خالقه ... ومدّنا من مضغة وعلقه
وكم له من حكم خفيه ... بالبحث فيها حارت البريه

﴿ الثانية والخمسون بعد المائة القرد والفيلس ﴾

مذ لعب الفيلس والقرد معا ... من لعب دراهما قـد جمعا
وكان ذا فى مولد للسـيد ... قطب الرجال العيسويّ الاحمدى
وكان كل منهما لوحده ... يأكل من يمينـه وكده
فكتب الفيلس إعلاما على ... خيمته يقرؤه من أقبلا
وذلك الاعلام انى الفيلس ... جلدى لايحكيه قط الاطلس
قد اشتهى السلطان أن يرانى ... ورغبـة في جلدى اشترانى
وان أمت أجلب للمدينـه ... ويأخذون لبدتى للزينـه
لان جلدى شعره منقوش ... تصرف في تحصيله القروش
وكتب القرد بأعلى البـاب ... هيا اقبلوا يامعشر الاحباب
عنـدى ألعاب هنـا عجيبه ... ألوانها أشكالها غريبـه
ان كان جارى يتباهى بالشعر ... فان عقـلى للعقول قد بهر
أخترع الاشـيا للتسلى ... والقرد ليمون الصغير مثـلى
في النط والرقص ونوم العزبه ... ونومة العروس فوق المرتبه
ومشية اللاص ومشي الأعرج ... وأكلة البرغوث والتدحرج

وكل ذا أثمانه نصفان ... ومن يرد نصفيه نعطى ثانى
وكنت ممن جا بقصد السيد ... وقد خرجت ليلة فى المولد
فرحت والرغبة أوقفتني ... وأغاب الاصحاب كلفتني
وقد مررت بالتروك مره ... شفت هناك عالما بكثره
ثم قرأت ذلك الاعلاما ... ورحت لما خفت الازدحاما
مستصوبا للقرد ما كان كتب ... وزدته مسك العصاة بالذنب
وقلت أما القياس ابن النمره ... ليس له غير الشعور ثمره
وصح فيها فلتيه ضرب المثل ... قم واعتمد فضل الفتى دون الحالل

الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر

ان هبوط السيل من فوق الجبل ... له دوى شاع في كل محل
لم يبق شيأ كان في مجره ... مالم يقم برفعه ، وجره
والناس تخشاه اذا ما أقبلا ... يزلزل الارض ويرعش الخلا
وقد سمعت أن سياحا مشى ... ومن لصوص قد رآهم طفشا
قابله في سيره سيل الجبل ... نخاف منه مذ رآه واختبل
ومذ رأى اللصوص تقفو أثره ... جال به ضرورة وعبره
فتبعوه وسط هذا السيل ... وبدلوا نهاره بليل
وظل يجرى من أذاهم خائفا ... مرتعشا من كيدهم مرتجفا
حتى رأى نهرا على طريقه ... يشفى العليل من رضاب ريقه
تياره رق وراق ماؤه ... وطبعت فى وجهه سماؤه
فقال هذا ليس أقوى مما ... عبرته وجاءه ماأهتما

ووكز الحصان بالمهموز ... ففهم الحصان بالرموز
ونط في النهر به فوقعا ... ونزلا بقعره ما طامعا
فانظر الى السيل القبيح الذات ... ما أغرق السياح وهو عاتي
وأنظر الى النهر ببطن الوادي ... قد أغرق السياح وهو هادي
واحذر مدى الايام كل ساهي ... فان تحت رأسه الدواهي

﴿ الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصياد ﴾

ماالذئب ماالصياد كانا قصدي ... وما جنحت لهما بودّي
وانما البخيل والطماعا ... بالنظم أدخلتهما الرقاعا
وقلت كم أقول لابن آدم ... في نصحه أتعبت قلبي وفمي
وهو على جمع الدنا منكب ... كأنه مضني عليها صب
قلت اتئد وأنفق المجموعا ... وأطفئ اللهيب والولوعا
واسمع نصيحة هنا مرقومه ... حرص النفوس عادة مذمومه
حتى متى أين أراك تجمع ... وبعد جمع يمكن التمتع
ان قلت في غد قرب موته ... تأتيك من قبل غداة بغتة
فبادر اليوم بلا عناد ... واسمع حديث الذئب والصياد
قد خرج الصياد ذات يوم ... بين نخيل بلح ودوم
وغاب في الغابة نصف ساعة ... وكان قد أحسن في الصناعه
قابله فحل من الغزال ... فشكه بفرد النبال
وما مضى أن مر فحل الايل ... أوقعه بالنبل جنب الأوّل
وكان يكفيه بهذا صيدا ... وأن يقول مهلا أو رويدا

لكن رأى في سيره خنزيرا ... وكان فظا عاتيا كبيرا

نشبه بنبلة من نبله ... أراده للساعة في محله

وما امتلا من صيده وما اقتنع ... بل شرها زاد وأعماه الطمع

وسار يسعى فرأى حمامه ... أراد أن يحرمها السلامه

وركب النبلة في القوس ضحي ... وما درى الخنزير ان كان صحي

اذ طبعه اذا أصيب يغشى ... عليه مما لاقه في الاحشا

ثم يفيق بعد لقواه ... ويقتل القاتل ان رآه

ومذ رآه كرّ مثل الصاعقه ... طعنه بنابه فمزقه

ومات فوقه وقد أماته ... وبلغ المقصود والشماته

هذا جزاءه وأما الذيب ... من جوعه اشتد به اللهيب

ومر في هذا المحل وحده ... يرجو غنيمة فلاقى عدّة

وقال ذي الاربعه الكل ليه ... وليس كل وقعة زلابيه

آكل منها كل يوم قطعه ... ولا يصح أكل كل دفعه

وانما القليل فالقليل ... وهكذا يعتذر البخيل

وليكن ابتداء أكلي في الوتر ... لان فيه أثرا من الزفر

وهو من الامعاء لا محاله ... وربما الامعاء من غزاله

وأمسك القوس وشد وتره ... بفمه والسهم فيه لم يره

فت به السهم وقلبه فرى ... ولم يكن ينفعه ما وفرا

وهكذا في كل شيء تما ... ان بات قد قيل استحال سما

عند تمام البدر يبدو نقصه ... وربما ضرّ الحريص حرصه



﴿ الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر ﴾

الناس تهوى دائما أن يحكى ... لو أن مايحكى يكون افكا
من الحكايات يهيمون طرب ... وقد يفضلوها على الخطب
أما سمعت ماروواه الراوى ... شهد حديث للغليل راوى
كان خطيب قام فوق المنبر ... وقال رب ارحم وسامح واغفر
ياأيها الناس هلموا عندى ... فجاءه رهط كثير العدد
فحمد الله وصلى بعده ... على نبي لانبي بعده
وهمّ بالوعظ مع النصيحه ... لقومه بخطبة فصيحه
وذكر الذين مروا ومضوا ... وعدد ألما من ملوك انقضوا
فما اهتدوا لقوله المليح ... وراح مايخطبه في الريح
ومذ رأى الخطيب ذلك الخبر ... وأنهم قد صرفوا عنه النظر
غير من خطبته الموضوعا ... وحاول التبديل والرجوعا
وقصهم لوقته حكايه ... أطنب فى إلقائها للغايه
وقال ان الارض يوماسارت ... بسمك كذا طيور طارت
وبينما الجميع في ممر ... اذا انتهى طريقهم بنهر
فطارت الطيور في السماء ... وعامت الاسماك بطن الماء
وبعد لمّ شفتيه وسكت ... وكان في سكوته كل النكت
قالت له الناس ولم سكتنا ... كمل لنا حكاية ذكرتنا
بين لنا ماذا جرى للارض ... مافعلت فى طولها والعرض
قال لكم هذا الحديث أودى ... والنصح طاح عنكم وعدى
مابالكم لاتسألون عني ... حسبكم الشاعر والمغني

تستبدلون النصح بالحكايه ... تلك لعمري كلها غوايه
يارب الاعتراض في تلك الحكم ... انك عدل في الامور وحكم
الناس كالاطفال مالها غنا ... عن الحديث مطلقاً ولا أنا

﴿ السادسة والخمسون بعد المائة التاجر والحاكم ﴾

سمعت أن أحد الاروام ... تاجر عاما في نواحي الشام
وكان يحميه أمير حاكم ... ترجف من سطوته المحاكم
وفي نظير هذه الحمايه ... يعطيه أموالا بلا نهايه
فذات يوم ضاق صدر التاجر ... وأطلق الدمع من المحاجر
وراح يشتكي لكل قابله ... من المحامي ومن المعامله
وقال اني قد كرهت الحاكما ... ولا أريد أدخل المحاكما
يأخذ نصف مكسبي على الدوام ... وأنني سئمت منه والسلام
وحكمت شكواه وهو باكي ... الى ثلاثة من الاتراك
قالوا له لابد أن نحميكا ... وأن نزيل عنك مايبكيكا
ولا نريد منك مالا جما ... ونبعد الظالم وأبي الغما
فرضي التاجر بالثلاثه ... ولم يكن يفطن للخباثه
فبلغ الحاكم مذ شاع الخبر ... بأن ذا التاجر عنه قد نفر
وأنه أوي الى جماعه ... من قومه تحمي له البضاعه
فدخل الحاكم بيت التاجر ... وكان في بيانه كالساحر
وقال اني قد سمعت خبرا ... لابد أن تصدقني بما جرى
هل صح انك ابتغيت تركي ... وقد صحبت عصبة من ترك

فاعلم بان حيحق حسامي لست أحب كثرة الكلام
وانما الاحسن عندي تصغي وسر بنا الى الهدى لاتطغي
حدثني يوما أبي عن جدي عن رحل راع بأرض نجد
قد كان والكلب نفيط يرعي اغنامه فوق جزيل المرعي
لخاءه معنف يعنفه وقال خذ نصيحتي ولا تفه
كلبك هذا ليس يرضاه أحد أرسله للمأمور أو شيخ البلد
وابحث عن جروين أو ثلاثه من رجل بحاث او بحاثه
فانهم يشتغلون شغله وفي الغدا لايأكلون أكله
صدقهم وكان قبل جاهلا وطرد الكلب الكبير في الخلا
ومال للثلاثة الكلاب فلم يجيروه من الذئاب
وهلكت من عنده الكبوش وأكلت نعاجه الوحوش
فان تصدقي فمد الى وان تري اهانة علي
قال له والله قد صدقتك دون اختبار انني حققتك
وأنت ياقاري هذا انظره وان رأيت تاجراً وأمره
وقل له أوصيك بالحمايه تأخذها من صاحب العنايه

﴿ السابعة والخمسون بعد المائة دمقريط وأهل بلده ﴾

كنت أرى أن الرعاع تكذب فيما تشيعه ولا أحرب
حتى بدا لي في دمقريط العمل وقرت العين وبانت الامل
وذاك ان أهله وقومه ظنوه جن ليله ويومه
وكثر القال وشاع اللغط والناس فيه اركتبوا واختبطوا

وأرسلوا رسولهم لمصر ... الى ابقراط طبيب العصر
قالوا له ان دمقريط صرع ... وعقله من يوم جن قد منع
أودت به الاوراق والمطالعه ... وكثرة البحث مع المراجعه
وقال اذ يجهل ان الذره ... لحيوان لست تدرى سره
وعرج السما بعلم الفلك ... وهو على السرير لم يحرك
يعلم مافي يومه وأمسه ... وليس يدري بيننا بنفسه
ياليته بذاك ماتعلما ... لو كان جاهلا لكان سلما
فيا أبقراط أعثنا إنا ... عالمنا بعلمه قد جنا
ومذأتى الكتاب ابيوقراطا ... هزا وما صدقه اعتباطا
وسار حتى جاء ديموقريطا ... وجده في فكره موروطا
مشتغلا بعقله واللب ... هل هو فى الدماغ أو فى القلب
مرتبكا بحل تلك المسئله ... ولم يسل عن سى وجاء له
حياه ابيوقراط حكم العاده ... وهو اذا مشتغل زياده
كأنه لم يسمع التحيه ... لشغله بهذه القضيه
بل سأل الطبيب تلك المسئله ... ومكثا يومين فى المجادله
والناس لاتعرف مايقول ... بل رجل بهوس مشغول
ومن يكن من دأبه ذكر الهوس ... في كل لحة وفي كل نفس
فذاك لايعد قط عاقلا ... وان يكن سحبان كان باقلا
والمثل الشائع عين الصدق ... ألسنة الخلق كلام الحق

﴿ الثامنة والخمسون بعد المائة الراعى والمواشي ﴾

قد جلس الراعى مع المواشى بشط نهر أحضر الحواشى
وكان قد أزعجه السرحان وهلكت من عنده حرفان
وكان من جملة من قد هلكا مخضب عليه مولاه بكى
مخضب تعنو له الرمائس ان ماس قلت ذاك غصن مائس
الشمس فى غرته وهو حمل ليت له السرحان ما كان حمل
لما قضي ناح عليه الراعي وقال آه أف يادراعى
قد كنت يارميس تجرى جنبي قاتلك الذئب بغير ذنب
وبعد ان رثي الخروف قاما الى المراح جمع الاغنامه
وقام فيهم واعظاً خطيبا وأسمع البعيد والقريبة
وقال ياخرفان ذا المراح استمعوا قولى بلا مزاح
أوصيكم بالحزم والثبات فى أغلب الساعات والاوقات
حتى اذا الذئب عليكم هجم وشاهد الهمة ولى وانهزم
قالوا سمعنا وأطعنا قولك أنت لنا ونحن ياسيد لك
وان أتى الذئب هنا نزنقه وكلنا بمسكه نخنقه
هذا الذى أحرمنا الاقاربا لاشك أن موته قد قاربا
فصدق الراعي كلام قومه ونام واستغرق لى في نومه
وحين ولى اليوم للرواح ومالت الشمس على البطاح
أقبل ذئب كالحمار عالى وكر في الغيط على الاحمال
فهربت كل الكبوش منه وحولت وجه الثبات عنه
فلا تقل بواعظ فى عسكر ان لم تكن من طبعها كعنتر

والشاة لاتحضر عند الشاه ... فانها من أعظم الدواهي

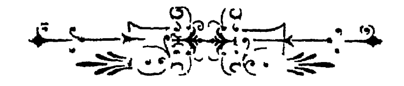
التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذئب والرعاه

رأيت ذئباً مال للقسوه ... وأحدته يوما المروه
فقال مالى هكذا ودائى ... قد كثرت بين الورى أعدائى
في كل بلدة ولى أعداء ... يخيب في وحوشها الرجاء
وكل ذا في رمة من جحش ... أو فى خروف مفسد لايمشى
بالله ماأعنى فؤادي عن ذا ... أترك هذا كله حنب الاذى
أتركه وللحشيش أرعى ... كم فى الرياض من لذيذ مرعي
وبينما ينوى على ماينوى ... اذ بالرعاة وخروف مشوى
فقال مذ رآهم فى نفسه ... مابين شدقيه وبين ضرسه
هذا الذى ظلمت فيه نفسى ... حراسه قد ذبحوه أمس
وأحضروه بينهم مشويا ... ليأكلوه لاتقل هنيا
وحرمة اللحوم في القدور ... ونخذ ندخل فى التنور
وحق ماراًيته فى يومى ... وحق حرمانى وحق صومى
ذا رأيت حملا يمر ... حاشا وكلا من يدى يفر
وأمه النعجة ذات اللبن ... أنحرها ان قالت أترك ابنى
وأنحر الكبش الذى قد خافه ... تلزمنى فى ذاك أيمان السفه
قال ومذ رأيت هذا الذيبا ... وأمره وجدته عجيبا
قلت عمرى الذئب قال الحقا ... وبالصحيح والمفيد نطقا
أن اننا نأكل لحم الغنم ... ونترك الذئب بغير لحم

وأين للذئب اذا رآنا تأكلها ولا يجى. ورانا
هذا وبرهانى فيه ظاهر والحق لايدفعه المكابر

﴿ الستون بعد المائة الكلب الذي يحمل غدا سيده في جيده ﴾

كلباً رأيت ماشياً منعطفاً معلقا في الجيد منه مقطفا
وكان في المقطف أكل سيده ماخانه وما ابتغي مد يده
فقلت ماأعجب هذا الكلبا لاخاب من علمه وربى
لكنه مامر حتى جاءه كلبان أو ثلاثة وراءه
ثم دنا منه عظيم كلب قوته قد غرست في القلب
ورام أن يطمع في أكل الغدا فحطه في الارض ثم اجتهدا
وأظهر الاسنان والاظافرا ومذ تكاثروا عليه نفرا
وباشر الاكل لدى المصيبه وسل منه عاجلا نصيبه
وترك الباقى الى الكلاب وفر منهم ومن العذاب
فأقبلوا على الغدا بسرعه وكل كلب جر منه قطعه
وهكذا ان قلت الامانه وكثرت في البلد الخيانه
وضعف القائد للازمه وذهب الدين معا والذمه
وعجز الوالى عن الحمايه وغادرته أعين العنايه
فر وكل ماراج معه وترك القتال والمنازعه





﴿ الحادية والستون بعد المائة التلميذ ومؤدب الاطفال ﴾

حكاية عن صغير فرفي البلد ... مما يلاقى من الكتاب والنكد

ومر يوما على البستان فاختطفت ... معقوله ثمرات المشمش البلدى

فنط فيه وما زالت أصابعه ... تمزق الورق كالتمزيق في الجسد

ومذ أتى صاحب البستان شاهده ... نادى على سيد الكتاب خذ بيدى

فجاءه الشيخ يجرى خلفه نفر ... من الصغار ولا تسأل عن العدد

وكلهم من شقا ابليس ماتمس ... لا يقدر القرد يروى عنهم حدى

اجسام آدم فيها الجن قد سكنت ... في كل جسم أربيه وهى جلدى

فما تلوح لهم من شيخهم فرص ... الا ويقتلمون الارض بالعدد

كروا على شجر البستان حين رأوا ... فقيهم نض عنهم خاتم الرصد

وقال سيدهم ماذا دعاك الى النـداء ياصاحب البستان قل تجد

قال انظر الولد العفريت حين رقا ... فأى فرع تراه غير منجرد

قال المؤدب ياعفريت كيف كذا ... انزل عدمتك ياشيطان من ولد

ورام يسمعه ماليس ينفعه ... كأنما يسمع النوام بالابد

وطال في نصحه والاشقياء رعت ... من كل رطب رأته إثر منجمد

وجردوا الورق عن أغصانها فبدت ... من كل أجرد عالى الرأس والجسد

وأصبح المالك المسكين منكسراً ... يشكو الاذى وهو شئ في الاصول ردى

فقلت شكواك للانسان قد جلبت ... لك البليـة يامسكين فاتئد

ان فاجأتك أمور تستغيث لها ... وأنت عاندتها فى سيرها تزد

دعها سماوية تأتي على قدر ... لاتعترضها برأى منك تنفسد

﴿ الثانية والستون بعد المائة البيغال وابنه والملك وابنه ﴾

حكاية عن ملك له ولد ... بيغال وابنه قد اتحد
فذات يوم خرج ابن الملك ... بابن البيغال لقصد الفلك
ونزلا البحر معا للفسحه ... والبحر يورث الصغار فرحه
وابن الامير يألف الطيورا ... فاختار منها يومها عصفورا
وحطه والبيغال في قفص ... ليلعبا معا ويتركا القفص
فانقلب اللعب الى مناقره ... وظهرت بينهما المشاجره
بالبيغال ظفر العصفور ... ولم يجد يهرب أو يطير
بل نام للمقدور تحت خصمه ... حتى سقاه الموت من كاس فمه
ومذ توفى البيغال وعفا ... وفقد الدوا وأحرم الشفا
وبلغت أخباره السرايه ... جاء أبوه طائرا كالرايه
ونظر ابنه بغير روح ... واصل ذا ابن الملك القبيح
نط على ابن الملك الذي معه ... أدخل في عينيه حالا أصبعه
وظل يفريه بمنقار الفم ... ولم يغادر وجهه حتى عمى
وطار بعد فوق أعلى شجره ... ومذ درى أبو الغلام خبره
جاء على أجنحة من سرعه ... يشكو الزمان في محل الوقعه
والبيغال فوقه قد حطا ... يوسعه شتما ويوفي سخطه
قال له السلطان ذا لا ينفع ... انزل بنا أنى أريد أرجع
انزل بنا للقصر نبكي ماجرى ... ونحمد الله على ما قدرا
انزل نسلي بعضنا ببعض ... ان الزمان فعله لا يرضى
قال له هل بعد هذا أنزل ... وفي ديار من قهرت أدخل



قصر عن النصح ولا تقل لى حسبي ماجرى وحسبي عقلى
وارجع والذى أقوله اسمع لا تنفع الاخبار إلا من يعى
فالقصد أن أهرب كيف كانا والشهم من ينتهز الا مكانا
انى من الموت على يقين فأجهد الآن لما يقيني

﴿ الثالثة والستون بعد المائة حكاية الفرارجى ﴾



يابو العيله شمر كمك واوعى للبيت الله يسمك
عندك مخزن فروج كله مليان لاولادك ولفمك
تفتح بابه للى يدخل وتروح الغيط تخدم عمك
وتقول للكلب اوعى تغفل ايجيك الثعلب ويخمك
يدخل حوا الثعلب يأكل ويروح لاخوانه ويذمك
وانت بعدين تضرب كلك وتروح تمسح فى كمك
صدقنى حاجه ماتهمك وصى عليها جوز أمك

﴿ الرابعة والستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين ﴾

روىت أن رجلا قد افتقر ... وذاق باحتياجه مس سقر
فراح يسعى فى هلاك نفسه ... حين خانت أكياسه من فلسه
ثم تواوى بعد في خرابه ... الموت فيها يطلب اقترابه
ودق فى حائطها مسمارا ... وحبل تيل لفه مرارا
ورام أن يصلب فيه نفسه ... ويكتفى الفقر الذى قدمسه
وبينما يوثق الا حبالا ... شدا اذ الحائط ردماها لا
وبان بين الطوب قدرمن ذهب ... وصفه الفوقى من ردم ذهب
أخذه من غير عد وجرى ... وصاحب الكنز أتى ونظرا
وما رأى الكنز تلاشى الا ... صاح وناح وبكى واعتلا
وقال كيف العيش بعد الكنز ... ياذل نفسي بعد هذا العز
وضاق ذرعا وحلا الموت له ... أقبح به فى الناس ما أجمله
اذ منه لاحت امتة فى الدار ... رأى بها الحبل على المسمار
عاق فيه نفسه فاختنقا ... ومات بعد كنزه وشنقا
فانظر الى البائس كيف رزقا ... وصاحب الكنز المحيل عاقا
وهذه من حكم الاقدار ... لايعلم الغيوب الا البارى
فى الناس من تسعده الاقدار ... وفعله جميعه إدبار
والعيش بالرزق وبالتقدير ... وليس بالرأى ولا التدبير

﴿ الخامسة والستون بعد المائة الحدأة والبلبل ﴾

حدأة طافت على النواحي ... وأقبلت في أحد الصواحي
ووقفت تندبها الصغار ... وهي تحوم ما لها قرار
مر عليها بلبل فوقعا ... في يدها ومذ نوى أن يطلعا
قال لها سيدتي أرجوكي ... لافض بين الغانيات فوكي
أني سمعت عنك من أمثالنا ... أنك تسمعين الحان الغنا
وتعرفين نغمة العشاق ... وتضربين البشرف الاسحاقي
وتألفين الدف والمزمارا ... وتلطمين الاوج والحصارا
وها أنا البلبل فانظريني ... وفي الغنا ان شئت فاسمعيني
أدري الحجاز وأقول الشنبرا ... وان يكن جسمي كجسم الشنفري
وللتواشيح غرام عندي ... وكم أغني للطيور وحدي
أعرف أبيات أبي نواس ... وفي غناها كم هززت رأسي
وأعرف الوصلة وهي أول ... قالت هل الوصلة شيء يؤكل
قال لها لا انما هذا طرب ... يزيل عن أجسامنا كل تعب
وها اسمعي الوصلة مني أني ... أريد في يديك أن أغني
قالت له أسمعني فاني جائعه ... وللغنا باللحم منك بائعه
قال لها ذا سمع الملوك ... قالت له لست اذا شريكي
اذا وقعت في يديهم غني ... وأنشدهم الفن وأهل الفن
أما أنا اذا ملأت بطني ... وان شبعت لم أسل عن أذني
فاسكت فليس كل ذا يقال ... لكل مقام وله مقال



﴿ السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر ﴾

أروى لكم حكاية عظيمه … رأيتها فى الكتب القديمه
وذاك ان اسكندر الكبيرا … الملك المقتـــدر الشهيرا
أشاع في كل البلاد جنده … وأمر العالم تأتى عنده
ليدفع الجزية كل عن يد … ومن تعدى أمره فمعتدى
وقد سمعت أن فى المنشور … أمرا على الوحوش والطيور
فاجتمع القرد مع الحمار … وبغلة وفرس فى دار
وقال كل منهم رضينا … بما أشاعه الامير فينا
وجمعوا مال الحمى وأهله … وقد تأهبوا لتلك الرحله
وبينماهم في الطريق اذ بدا … سبع حوى مخالبا ولبدا
قال الام السير قالوا للملك … فى فردة ندفع عما نملك
قال لهم يا معشر الموالى … إنى أسير معكم بمالى
وها اسير كلنا سويه … لاسكندر بهمة قوية
لكن لسقمى واضعف حالى … أرجوكم أن تحملوا لى مالى
فأخذوا من يده دراهمه … ولم يفوهوا بعدها بكلمه
وسار هذا الركب والسبع معه … حتى أتوا في ظل أرض يانعه
رق نسيمها وراق ماؤها … واتسمت من فوقها سماؤها
وقد نما فيها لذيذ المرعى … والنوق والنعاج فيها ترعى
ومذ رأى السبع النياق والغنم … قال أبشروا يا رفقتى فالحظ تم

هنا النعاج ترضع الاحمالا كذا النياق ترضع الجمالا
أما نقيم في المكان كاننا أولا فانى قد تخلفت هنا
قالوا له السلطان في آثارنا أخرجنا بالرغم من ديارنا
وكيف نأبى أمره المنشورا وبطشه فينا غدا مشهورا
قال لهم ردوا على مالى وارتحلوا عنى بلا جدال
ردوا عليه ماله وارتحلوا وخرجوا منه كما قد دخلوا
وغادروه بل وفروا منه وحولوا وجه الامان عنه
وأخبروا السلطان بالذى حصل قال ادفعوا المال فما جاء وصل
انى سبع وهو سبع مثلي يعرف شغله وأدرى شغلى
أما سمعتم ما حكاه المثل وما تقوله الرجال الاول
الكلب لايسطوا على أبيه ولا يعض أذنى أخيه

﴿السابعة والستون بعد المائة حكاية الملك والراعى والزاهد﴾

العشق والحرص لشيطانان يقتسمان عيشة الانسان
كم واليا عليه فتولى جنونه وعقله قد ولى
لكن شيطان الحريص أقوى اذ طالما ساق اليه البلوى
هذا ولى ميل الى حكايه بالظرف والاحكام في نهايه
عن ملك شاهد سربا من غنم وفوقهم راع أجاد مذ حكم
أحسن في تدبيره المواشى فكثروا وملؤا الماشى
وقد زها من الغسيل صوفهم وانتظمت على الخلا صفوفهم
أعجبه الراعي وحسن سيره حتى لقد ميزه عن غيره

وقال ليت لو رعيت الناسا ... انك عندى خير من قدساسا
أترك مواشيك بذى الاراضى ... وقم فقد وليت عندى قاضى
فقام للمنصب يعميه الطمع ... وقد جفا أغنامه لما ارتفع
رأيته يحكم بين الناس ... بغير ما علم ولا أساس
وكيف لا وعمره لم يسلم ... الا بكلب أو قطيع غنم
وما رأى غير الذئاب والظبا ... وزاهدا كان له مصاحبا
لكن بذوقه السليم قد سلك ... و ولى الاحكام والمال ملك
ومذ درى الزاهد بالذي جري ... أتاه ظاهراً وما تنكرا
وقال ما بدا له ليعظه ... ذا في المنام أم أراه يقظه
وأنت هل صرت نديم الملك ... وقاضياً محتضنا بالملك
فلا تل الحكم وان هم سألوا ... وخالف الناس وان هم عدلوا
لان نصف الناس أعداء لمن ... قد ولى الحكم وبالعدل اقترن
اذ هو كالمحبوس عن لذاته ... يكرم للمنصب لا لذاته
قال فما ازداد الامير الا ... قساوة وجفوة وجهلا
والزاهد الناصح في الوعظ استمر ... وقال للراعي اعتبر فما اعتبر
قال له كأنك الأعمى الذى ... لجهله لم يسمع النصح أذى
قال له الراعي وماذا الاعمى ... وما الذى جناه حتي عدما
قال سمعت أن ثعبانا جرى ... من كثرة البرد الشديد سكرا
وصار ملقيا بغير حركه ... فجاءه الاعمي وقال بركه
أمس فقدت رغم أنفي سوطا ... وهاك سوطا غيره ووطا
وأخذ الثعبان باسم سوط ... وقال سبحان الاله المعطى

مر به شخص فقال ما ذا
يا أيها الاعمى ارم عنك هذا

هذا لثعبان شنيع مفترس
غادره تسلم من أذاه وتكس

قال له عمري لذاك سوطي
وأنت فيما قاتـه لمخطي

وصمم الاعمى على أن يحفظه
وكذب الشيخ الذي قد وعظه

ومذ صحا الثعبان للاعمى لدغ
وعض جنبه ولحمه مدغ

وحكمت موتتـه قبيحه
حين جفا الناصح والنصيحه

هذا الذي ذكرت للاعمى وقع
وأنت من علاك ربما تقع

فسمع الراعي كلام الزاهد
وقد دري منه محل الشاهد

وراود النفس على الخروج
من ذلك القصر الى المروج

فصعبت عليه تلك النيه
وفرقة المنازل السنيه

لكن رأى الواشين ذا وهذا
تسللوا من حوله لو اذا

وشاهد الفتنة والنميمه
وحات المصيبة العظيمه

وقال كل ان هذا القاضي
لظالم في هذه الاراضي

الى متى نحمله حتاما
يأ كل مال الوقف واليتامى

ويل له أصبح فينا ذا نشب
والمرء لو شاب على ما كان شب

ومذ درى ماقيل راح داره
في غاية البهجة والاماره

وفتح الخزينة الجسيمه
رأي بها الجواهر العظيمه

ومنه لاحت لفتة اطلاع
رأي العصاة ولباس الراعي

فذكر العهد القديم وحنى
لترك ما حصله وما جنى

ولبس الثوب القديم ومشى
لمجلس السلطان في وقت العشا

وقل حلما أيها السلطان
الدهر قط ما له أمان

انى تنازلت عن الولايه ... وملت بالطبع الى الرعايه
فأذن كما وليتني بعزلى ... فالعز قد رأيت فيه ذلى
واعف عن الذى جنيت وضى ... انى خشيت من وقوعى في القضا
اذ لا توازى لذة الحكم أجل ... بذلة الشخص اذا الشخص انعزل

﴿ الثامنة والستون بعد المائة منام أحد أهالى المغول ﴾

سمعت أن رجلا مغولا ... رأى مناما مزعجا مهولا
رأى وزيرا فى الجنان فى مقر ... وزاهدا رآه في نار سقر
فازعجته تلك فى منامه ... وقام بل أسرع في قيامه
وقص مارأى على همام ... مفسر يدرك في الاحلام
قال له والزهر منه حاضر ... هذا الامر بين وظاهر
ان الوزير كان يهوى العزله ... والزهد كان عنده بمنزله
وكان كلما يزور الزاهدا ... يلفيه فى تملقيه مجتهدا
وقد تمنى الزاهد الوزاره ... لذا هوى واستوجب الخساره

﴿ التاسعة والستون بعد المائة تذييل لما قبله في حب العزلة ﴾

رب اعف عنى كرما وارحمني ... وزجنى منك بحر الامن
أسألك العزلة عن كل الورى ... حتي أذوق الخير طرا وأرى
وأشهد الالطاف مما صنعت ... يداك فى الكون لنا وأبدعت
أشهد فوق الارض ماتحوى السما ... كواكبا مسيرها تنظما

هناك روحي من وراء النهر ... تنقش وصف ماترى بالشعر
وتمدح البحار والانهارا ... وتعشق الاطيار والاشجارا
حيث الغصون تحمل البلابلا ... في شطط عن مصر أوعن كربلا
لا يهجعن فوق الحشايا جنبي ... قدني فراش الارض فهو حسبي
حيث الهوى والنور يحتويني ... في الزهد إن الزهد هو ديني
أرتع في الخلامع الغزلان ... وأتقي مجالس الانسان
وأجد الراحة والسماحة ... والزهد لاشك شريك الراحه
آكل مما راج لي من الثمر ... وألبس السندس أوراق الشجر
وان دنت منيتي ولاحت ... وذهبت أمنيتي وطاحت
أخرج منها لا علىّ دين ... ولا لقلبي في هواك مين

السبعون بعد المائة السبع والقرد والجماران

السبع مال لحضور العلم ... والعلم شرط من شروط الحكم
فأحضر القرد وقال قل لي ... أنت أمام عالم مصلي
وقد دعتك حضرتي للنصح ... فانصح قايلي قد نفاه صبحي
وقل لنا ماعلم من تملكا ... ومن على نمارق الملك اتكا
قال له يامالك السعاده ... لله في الامور خرق العاده
أول مايلزم كل والي ... قبل الشروع في ذرى المعالي
ان يحتوى قبل على شيئين ... من السجايا الغر كاملين
والجهد كل الجهد قل في الاول ... فانه لم يأته الا الولي
أول مايذكر صون النفس ... وحبسها عن غيها في الحبس



النفس بالسوء هى الاماره ... وحجزها عنه هى الاماره
وهذه سجيه جليله ... خفيفة لكنها ثقيله
لم يأتها الانسان الا ماندر ... لاعام في تحصيلها ولا عشر
وحكمك النفس بغير مين ... يبعد عنك سيدى شيئين
أولها لايسخرن منك أحد ... والثانى تأبى الظلم في كل بلد
قال له اضرب لى لكل مثلا ... قال استمع لما أقول أولا
كل امرئ يقول رب نفسى ... يصبح بين أهله أو يمسى
يجهد كل فى رواج عقله ... كانما قد خلقت من أجله
وينسب الجهل اذا لغيره ... ويستمر هكذا في سيره
حينئذ أولى لنا أن نرفعا ... أمثالنا أرقي لنا وأرفعا
ولى على ماقلته حكايه ... وهى لما مثلته وقايه
جحشين قد رأيت فى زمانى ... على الانام يتفاخران
يقول هذا لاخيه إنا ... عند بنى آدم قد ظلمنا
ماالستثقلوا شخصا بايد الأيدى ... الا وقالوا من ذوات الاربع
ولقبوه بعد بالحمار ... هذا لعار قل وأى عار
وضحكنا سموه بالنهيق ... إن كان في البيت أو الطريق
قال له صاحبه لعمرى ... ان الرجال بالغوا في السحر
وخطباهم بينهم كم نهقوا ... وشخروا ونخروا وشهقوا
والفقهاء كم تخوز منهم ... فلنضربن الذكر صفحا عنهم
ولنتحدث في الذي يعنينا ... ونترك القول الذى يؤذينا
انك فى الغنا تحاكي العودا ... وتستعير الصوت من داود

أين زنام منك اين معبد — قال له وأنت مسق أجود
وزلا بركة الازبكيه — يتنزهان فى الهوا سويه
ورام كل منهما يغنى — وينشد الفن وأهل الفن
ونهقا بلذة وشهوه — وحكم النهيق وسط القهوه
فنزلت عليهما الرجال — ضربا ومن ضحك عليهم مالوا
وهاك قات فوق مايلزمنى — علك فى نصيحتي تكرمنى
وقد علمت ان حب النفس — يهوى بمن يهواه مهوى البخس
وان تشاء حكاية للثانى — فالامر في ذلك للسلطان
هذا الذى حكاه ذاك القرد — وما علمت ماحكاه بعد
وهل ترى لاظلم ساق مثلا — أم لا وظنى أنه مافعلا
لانها مسئلة دقيقه — تصعب اد تقرب للحقيقه
والقرد في حضرة هذا السبع — على مثال الظلم لم يستطع

﴿الحادية والسبعون بعد المائة الشبان والشيخ الذى يغرس شجرا﴾

حكاية عن هرم قد صارا — يغرس جنب داره أشجارا
مرت به ثلاثة شبان — قالوا له ياأيها الانسان
ماذا نراك فى الدريا تصنع — انك من أشعب حقا أطمع
لاتثمر الاشجار أولا تنبت — الا وأنت فى الترات ميت
فما الذى أغراك أو ماغرك — والدهر بالمنجل قد عمرك
وان يكن هذا لنفع غيرك — لاخير فيك لا ولا في خيرك
قال لهم كيف وكل منفعه — تأتى أخيرا وتزول مسرعه

والموت بينكم وبيني سوى ... آدم عند الموت مثل حوا
وأنتم مثل الغصون المورقه ... من بالحياة منكم على ثقه
أما أنا فبعد هذا الغرس ... ان خرجت روحي وطاحت نفسي
ينفع ماغرسته أولادي ... بل ظله الآن على بادي
وربما أعيش يوما أو عشر ... وأجتنى الاثمار من هذا الشجر
وانقضت الايام والشبان ... جار عليهم وسطا الزمان
أولهم في البحر عام فغرق ... وحارب الثاني وبالنار حرق
وسقط الثالث من فوق جبل ... فكسرت عظامه والموت حل
ومذ درى الشيخ بهم دمعا سكب ... وبيت شعر فوق قبرهم كتب
لاتغترر فيها بفرط قوتك ... فربما وقعت جوف هوتك

﴿ الثانية والسبعون بعد المائة التاجر وابن البلد والراعى وابن السلطان ﴾

أربعه من الرجال سافروا ... راع مع ابن بلد وتاجر
وارتحلوا بصحبة ابن الملك ... يوما على البحر وظهر الفلك
فغرقت في اللجة السفينه ... وطاح الكل بثغر المينه
والتجؤا من عظم ضنك الحال ... لصفرة الوجوه والسؤال
فجلسوا معا بشط نهر ... بساعة قبل صلاة الظهر
وابتدأ الراعى وقال مامضى ... مضى مع الايام والله قضى
وما التشكي نافع فيما رحل ... لانه يعد نقصاً فى الاجل
وانما السعي عمود الدين ... يطعمنا من عرق الجبين

فسمع ابن الملك الكلاما   واضطربت أحشاؤه وهاما
وقال حق مارآه الراعي   فرض علينا السعي بالاجماع
وانني أعرف في الاداره   وأنت ياتاجر في التجاره
وأنت ياثالث تدرى الهندسه   يقعد كل منكم في مدرسه
وهكذا بالسعي في التعليم   نأكل خير رزقنا السليم
فبادر الراعي وقال حاشا   من يتبع رأيكم ماعاشا
ذا أمل في ذاته سعيد   لكنه مطول بعيد
والجوع لايحفاك نار مشعله   لم تجد شيأ فيه تلك المسئلة
وأحسن السعي الى المعونه   للنفس ماراجت به المؤنة
ثم انثني عنهم وراح الغابه   يفصل ماتفصله الحطابه
ولم أخشابا من الطريق   وقد أتى يجرى بها للسوق
وباعها وجاء بالطعام   لصحبه الثلاثة الكرام
وقال هذا رزق يوم واحد   عافيتي قد حصلته يدى
والآن لاحاجه للعلوم   مادام فوق عاتقي قدومي
وصنعة في اليد لا في الصدر   هي أمان من عذاب الفقر

(الثالثة والسبعون بعد المائة الثعلب والدجاج الهندي)

حط دجاج الهند فوق شجره   فروعها عالية منتشرة
وكل فرخ كان فوق غصن   لدى الحصار نافع كالحصن
وكلما أتى اليها الثعلب   يرى بعيداً مايرى ويطلب
ولا يجد الدجاج منه في غفر   فصاح جوعا وبرجليه عفر

وقال كم تستخربى الافراخ ألا شراك لى ألا نخناخ
لا كنت ان لم ألق لى وسيله أعدها واتخـــذ لى حيلة
وكان ذا في ليلة ذات قمر لاغيم في سمائهـا ولا مطر
نام على الظهر ومد ذيله واحتال ماأمكن تلك الليلة
وقام بعــد نومه ينط ونام حتى خلتــه يخط
أما الدجاج لم يزل محترسا لما رأى عدوه المفترسا
والثعلب اللئيم يدنو تاره وتارة يبعــد بالاشاره
وصار يثني ذيله ويسنده طورا يلمه وطورا يفرده
حتي الديوك ذهلت من النظر وداخت الرؤس من تلك العبر
وسقطوا الواحد بعد الواحد ومسهم بنابه وباليد
يخنق هذا ويشق الآخر ولا تسل ياصاحبي عماجري
وهكذا من شدة الحرص رموا وقتلوا على آخر وعدموا
وكان ذا من شدة احتراسهم وحصرهم لمخهم في راسهم
فلا تكن شديد الاحتراس فهـــو مضر غالبا بالراس

﴿ الرابعه والسبعون بعد المائة المجنون والعاقل ﴾

قد ضرب المجنون شخصاً عاقلا لما رآه في الطريق مقبلا
قال له العاقل خذ ريالا منى هنيأً لك وحـــلالا
انك بالضرب الاليم تكسب فاضرب وخذ ماتشتهى وتصاب
وان ضربت ذلك الاميرا تأخذ من فلوسه كثيرا
وحرض المجنونا مذ أغراه على أمير قـد أتي وراه



فذهب المجنون للامير ضربه بحجر كبير
فالتفت الامير للذي ضرب أمسكه من يده وما هرب
وبعد أن عــــذبه وعزره شدو ناقه وما قد عدره
وغله فواوا بمارستان فانهم لما ترى وخذ بياني
اذا أذاك رجل خباص أو رجل مجنون أو مهياص
فاكرمه كيفما استعطت يستقم وبعد سلطه على من ينتقم

﴿ الخامسة والسبعون بعد المائة الغزالة المريضه ﴾

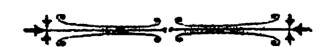
قد مرضت غزالة فى الغابه وقد أصيبت غاية الاصابه
فأقبلت أحبــــابها اليها تعودها وتسألن عليها
قالت لهم وقد رأت مافعلوا وما لمرعاها القريب أكلوا
جزيتم خيراً عن السعى الذى أحرمــــني طعامى الملذذ
انصرفوا عن كفانى ماجرى ياليتنى كنت دفنت في الثرى
فانصرفوا من بعد شرب القهوه وبعدما استكفت أصول الشهوه
وغادروها في أشد حسره مما جرى بعد خراب بصره
وأعدموها أكلها والمرعي وخلفوا الارض كرأس قرعا
وبعد راحت للخلا المريضه يوما على المراتع العريضـه
فنظرتهـا صفصفاً مجرده عن كل مشروب وكل مائدة
وجبرت رغماً على الصيام يومين بل ثلاثة أيام
وهلكت من جوعها وماتت وتركت صغارها وفاتت
وكم رأيت مثلها فى العالم من نسل حواء ونسل آدم

ان مرض المريض منهم أقبلت	عواده وشربت وأكلت
فبئست الدنيا وما بها ترى	اذ كل شئ فى رباها يشترى

﴿ السادسة والسبعون بعد المائة حكاية المعزتين ﴾



حكاية فى معزتين فى الخلا	كانا على بعد وقد تقابلا
وأنت لايخفاك طبع المعزى	حيث لها قوة قلب تعزى
قد قابلا بعضهما بسرعه	بينهما ما حال الا ترعه
قال وكان فوقها شوحيه	كأنها قنطرة مبنيه
فجاء كل منهما على طرف	واحترقا وخاب من قد احترف
انظر وكيف انصدما فانصدعا	جهلا وفى الترعة رغما وقعا
وغرقا من شدة التيار	فى ترعة كانت بلا قرار
وهكذا فى الناس من تنازعا	عند المضيق فى المهاوى وقعا



﴿ السابعة والسبعون بعد المائة القط العجوز والفار ﴾



فار صغير ليس أهل تجربه — أمسكه قط عجوز شهر به
فاضطرب الفار وقد تضرعا — مذ خاف عند القط أن يقطعا
قال له يا قط فك قيدي — واترك سبيلي ليس كل الصيد
انى صغير ياابن ودى جداً — لم أغن من جوع لمن تغدى
اترك سبيلي سنتين أكبر — وبعد فى هذا المكان أحضر
وان تكن مت فانى أنفع — لكل نسل منك فينا يطامع
قال له القط اتئد يا سيسى — أنت رويت المكر عن ابليس
وهل لمثلى ما تقول يحكى — صدقا يكون أصله أو إفكا
وكيف قط هرم يسامح — ولك قد منحت جل المانح
ادخل ببطنى وأقم دليلا — وأظهر المعقول والمنقولا
وبعد أن ماتت صغارى جوعا — وصرت فى جوف الثرى ضجيعا
يرزقهم مولاي كل ليله — من فضله حاشا تخاف عيله
أسمعت اذ ناديت قطا حيا — انزل بجوفى ثم قل هنيا
واسكت فما الغرور الا فى الصغار — ولم تك القسوة الا فى الكبار

﴿ الثامنة والسبعون بعد المائة الذئب والثعلب ﴾

حكاية عن ثعلب طماع — يريد خرق عادة الطباع
قابل ذئبا نائماً فى الغيط — بين قناية وبين خط
أقرأه لما أتى السلاما — وامتد فى جواره وناما
وقال قل لى يا ابن ودى انى — فى نغص من صنعتى وفنى
وقلما آكل إلا ديكا — وربما وجدت لى شريكا
والذئب أكله خروف بدرى — أو حمل كالشمس أو كالبدر
قل لى كيف صفة الذئاب — أصبح ذئبا عالى الجناب
وآكل الكبوش والرمائسا — وكل محول أراه مائسا
قال له الذئب ونعم أنتا — يا ليتما بعلمنا علمتا
لكن أقول ما أقول واسمع — ان أخى مات وكان نافعى
وجلده عندى قم وقسه — وان أتى قدك خذه البسه
قال فقاما وجلد أحضرا — طوقه الثعلب جهلا وجرى
وجاء للأغنام فاقشعرت — وكل نعجة رأته فرت
ثم بنعجة صغيرة ظفر — قد وقعت فى يده ولم تفر
وبينما يبطش اذ بفرخه — قد صرخت بين البيوت صرخه
غادر ما فى يده وقاما — يتبع الافراخ والحماما
فلا يغرنك امرؤ بسمته — واقنع فكل رجل وصنعته

﴿ التاسعة والسبعون بعد المائة السرطان وابنه ﴾

السرطان حيوان مائى — يمشى على الساحل بانحناء



وما أراه راح مستقيما ... لكن رأيت ذوقه سليما
قابله أبوه وهو يعطف ... في مشيه قال وكم لا تعرف
ليتك لو سلكت مستقيما ... قال له لست كذا سقيما
مثلك سيرى يا أبى فلا تلم ... قد استوى في خلقي أب وأم
لو استقمت كنت أستقيم ... وألف حجة لكم أقيم
وقد أرى ما قلته صحيحا ... لو استقمت كان دا مليحاً
لكنما الحكمة في اعطافي ... في مشيتي تدارك الالطاف
والشيء عن ناموسه لايخرج ... وربما احتال امرؤ فيعرج
وقد أرى أنى اذا استقمت ... لاعشت يومالا ولا سلمت
ولم أزل عن الشواطي مبعدا ... أقتحم الخطب وأنظر العدا
وان يكن فيها قليل خير ... مامات معوجا عليها غيرى
فارجع عن اللوم فما على ذم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

الثمانون بعد المائة حكاية فى العشق والجنون

العشق قد حردوه شخصاً ... أعمى وكانت له عيون
قالوا أتاه الجنون يوما ... في روضة نبتها يزين
وقال يا عشق قم تأمل ... ماتلعب الريح والغصون
والورق تبكى بلا دموع ... اذ يندب البلبل الحزين
والنرجس الغض يا حبيبي ... حاجبه في الرياض نون
قم نزدهى في الشباب يوما ... من قبل أن ينزل المنون
نلعب في الماء وهو يجرى ... وحظنا هكذا يكون

فامتثـــل العشق ثم قاما واتـــدأ اللعب والمجون
وبينما يلعبـــان حمـا اذ بطل الهــدء والسكون
واقتتـــلا يومها وغازت بمقلق عشقتـا الجفـون
فأقبلت أمـه وكانت والدة قلبهـا حنـــون
قالت ومن لى تأخـذ ثار يغسل ما يغسـل الصبون
فاجتمع الصـبر والتسلى وتلى الشرح والمتـــون
قالوا لأم الغرام طيـبي هـا فيها يحكـــم القنون
العشق حيث استحال أعمى يقوده حصمه الجنـــون

﴿ الحادية والثمانون بعد المائة حكاية الغابه والحطاب ﴾



اسمع دى الحدوته حقـا واعمـل طيب طيب تلقى
عن حطاب ايد فاسه صاعت والا اسرقت منـه سرقه
من غير فاس يتعطل شغله يعمـل طحان والا سقـا
راح للغـابه يـترحاها فى حتـه من فرع النبقـه
قالت له حايهه أعطيلك تعمل ايد للفاس الزرقـه

بعدين تنزل فوق فروعي وتدق على راسي دقه
لكن خدلك فرع مساوى يحمل شهرين ويستاقى
خد منها حته للبلطه وادا الاشجار بها عاقه
قالت له الغابه يا خاين هو انت ما تبتش يبقى
ماكدبوهاش اللى قالوا خير تعمل شر تلاقا

الثانية والثمانون بعد المائة الاسماك والراعى الذى يضرب بالزماره

حكاية الراعى وبنت عمه كالورد وهو كامن في كمه
شاهدته يضرب بالزماره وهي تصيد الحوت بالسناره
ياليت لو سمعته يغني موشحاً يطرب أهل الفن
يقول للاسماك بى هلموا فابنة عمى خيرها يعم
السحر في جفونها كمين وعندها هجر المحب دين
اخرج اليها اليوم أيها السمك تحظي بنور قد حكى نور الملك
لا تخش منها انها لم تقسا الا على العاشق لو مات أسى
لاتخش منها انها لا تظلمك تشفق منك جهدها وتكرمك
وأن دنت من عمرك المنيه أبشر فتلك غاية الامنيه
ان مت ما بين يديها يوما لاتخش من هذا الممات ضيما
فانى آمل هذا كله وأرتجى بين يديها قتله
وقصده بهذه الاوزان أن يطرب الاسماك بالالحان
وأن تجئ عنده وتعرج وفي يدى هند تحى وتخرج

فخاب من هذا النظام أمله وطاح بعد هوى الجنوب عمله
وهند من مزماره مااصطادت وماحوت شيئاً وما استفادت
فقام فوراً وأتى بالشبكه ومدها فصاد ألف سمكه
وجاء هنــــدا بهم وطابا وأكل المسلوق والكبابا
فقص ذا على رعاة النــاس هم الملوك رأس كل راس
وقل لهم لا يحكمن حاكم قط وتنقاد اليه العــالم
الا اذا مد لهـــم شراكا من حزمه ونصب الشباكا

﴿ الثالثة والثمانون بعد المائة حكاية سيء البخت ﴾

سمعت عن رجل أودى به الزمن ولم يجد من له في الناس يأتمن
وصده الحظ حتى صار مفتقرا على الحجارة في الاسواق يرتكن
ماباع الاوكان السوق في رخص ولا اشترى قط الا ان غلا الثمن
سمعته يشتكي يوماً فقلت له تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

﴿ الرابعة والثمانون بعد المائة في البلبل ﴾

نادى مناد أيها الطير أقبلوا ولدى الخليفة والامير تمثلوا
حتى اذا امتحن الجميع وقد رأى أحلاكم صوتاً فذاك يفضل
ويعده قوتا ويكرم دونكم مثواه في كل السنين ويعدل
فاتى الدي الشحرور مع قمرية والكير وان أتى وجاء البلبل
وأتى الغراب وكل طير صادح والى الغناء تأهبوا وتأهلوا
وبدت تردد كلها ألحانهـا وتمد في أنغامها وترتل

والبلبل ارتفعت هنالك رأسه … وسما على الاقران اذ هو أول
ثم انقضى البحث الطويل ولم يجد … برا ولا برا فراح يهرول
ويقول شعرا لا يمر بفكره … الا هنا وحلى لديها الحنظل
لا تطلبن بغير حظ رفعة … قلم البليغ بغير حظ مغزل

﴿ الخامسة والثمانون بعد المائة الحمار حامل الكتب ﴾

اني رأيت في الضحى حمارا … قد حملوه أهله أسفارا
حماها وانتفخت أجنابه … وحل فينا وارتقى جنابه
ومذ رأى الناس عليه مقبله … مع احترام ظن أن ذاك له
حتى اذا ماسار في الطريق … برأ نفسه من النهيق
وقال صوتي يستعار للغنا … وان يكن من معجب فها أنا
وبينما في مثل ذا يقول … وفي طريق كبره يجول
اذ ساقه السائق رعما فعصى … فمال فوق أليتيه بالعصا
وقال سر لاسار الا رسمك … ولا غدا بين الحمير اسمك
وقصها على قلت لا عجب … ان الغرور للنفوس مستحب
وكم أرى من جاهل في الدار … مثله كمثل الحمار
يحمل أسفارا الى أقصى محل … ثم ولا يدرى لمعنى ما حمل

﴿ السادسة والثمانون بعد المائة الشاعر الملحوظ بعين العناية ﴾

اذا مدحت وأحمد الرحمانا … وامدح نبي هاشم او عدنانا
أو امدح السلطان أومن تهوى … يمحك الوصل ويأبي السلوى

وأركن الى شاعر ذي الحكايه فانه أعجبني للغايه

ان السمنودي وهو الشاعر سار به الركبان والاباعر

وكان في فن القريض عده فاق الذين قبله وبعده

سمعت ان رجلا مصارعا قال له امدحني وافضالي معا

وفر اذا مدحتني بالجائزه فانها واحدة وجائزه

قال فأدى الشاعر المديحا وأظهر اللطيف والمليحا

أثني على مولاه حيث خالقه من مضغة واهية وعلقه

وأتبع الثنا بذكر ملحه في آل بدر وانتم المدحه

قال له صاحبه تأني سألت عنهم ماسألت عنا

انك أطنبت بمدح غيرى وسرت بي على خلاف سيرى

مدحتني بثلث الابيات يكفيك مني ثلث الصلات

فاستلم الثلثين من غيرى وقم نأكل في بيتي لحما ان ترم

وسار والشاعر من ورائه بيأس كل اليأس من رجائه

حتى انتهى به لاعلى داره ولم حاره وجار جاره

وحضر الكل صحاف المائده وشاهدوا ساخنة وبارده

مالبث الشاعر أن باداه مستعجل فرفعت يداه

وقام يقفو أثر المنادي والقوم زاد شغلهم بالزاد

فوجد الطارق طارقين من أهله بالباب واقفين

قالا له إنا رسولا ربك أرسلنا بامره في طلبك

وقد أمرت أن تفوت الدارا خوفا عليك الآن أن تنهارا

انك من بين الوري تباهي بالمدح في الله وأهل الله

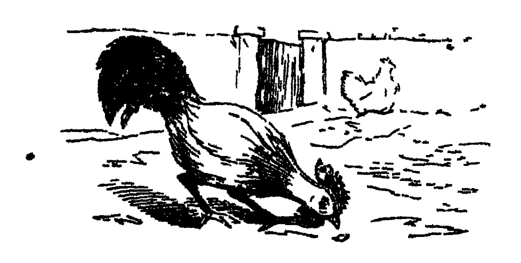
فروحك اليوم لروح فائزه   قد استحقت بالقوافي جايزه
وأبعداه قدر خمسين قدم   والبيت مال بالرجال وانهدم
وشاع هذا الامر بين الناس   وحملوا الشاعر بالأكياس
وانحموه بالهدايا والملح   وشربوا من مدحه كل قدح
فاسمع فدتك النفس يا ابن الامرا   وقصها على جميع الشعرا
وقل لهم ياشعراء الدنيا   ويا أساة لفظها و المعنى
لاتبخلوا بالمدح في الكرام   ولا تقولوا الشعر في الاثام
فان هذا لمقام عالى   تخضع عند ذكره المعالى

﴿ السابعة والثمانون بعد المائة الموت والمسكين ﴾

سمعت أن رجلا مسكينا   أحضر فى يمينه سكينا
وقال ياموت تعالى عندى   واذهب روحي خارجاً من جسد
أقبل على أو اشق بطنى   من هذه العيشة حسبي قطنى
فجاءه الموت وقال هاأنا   وها انك قد بلغت منى المنا
فانزعج المسكين لما نظره   ألوى برأسه وغض بصره
وقال للموت انصرف ماأشنعك   وفى الوفا بطائى ماأسرعك
خذوه عنى انه مهول   كأنه أسامة أوغول
وقال ماقال الوزير الرومى   لنفسه ينفى دوما صومى
وارضى عما يحدث لى من المرض   وماعسى يعرض لى من العرض
ان عشت مهمروعا والا متعدا   اليوم كان ذاك أو كان غدا
فانى بكل ذا رضيت   مادمت فى الناس وما حييت



الثامنه والثمانون بعد المائة الديك الذى لقي لؤلؤة



الديك عند نبشه قد لمحا لؤلؤة لقطها وفرحا

رأيته وقد أتى للجوهرى وقال دى لؤلؤة هل تشترى

تلك لعمرى درة يتيمه فاشترها ولو بدون القيمه

حبة رز لى منها أنفع فادفع الى ماتريد تدفع

وكنت قد شهدت تلك الوقعه وكان دا بعد صلاة الجمعه

ولم أدم ان مربى كتاب في يد شيخ صده الشباب

وقال لى هل تشترى الكتابا تغنمه وتغنم الثوابا

فلم أسفه بل اشتريته بثمن بخس ومذ قريته

وجدته الكشاف للزمخشرى فقلت نعم بائع ومشترى

وقلت في نفسى كيف هذا لاحاب من بربه استعاذا

سبحانه يخص من شاء بما شاء من أهل الارض أو أهل السما

القرط مع غير ذوى الاذان والفول مع غير ذوى الاسنان

﴿ التاسعة والثمانون بعد المائة زجر المؤلف للمصنف ﴾

يالائمي قصر عن الملام ... وان تشأ لاتنتقد كلامي
اني رويته عن ابن هاني ... وعن أبي العلا والاصفهاني
حليت ألفاظي بثوب الحلى ... وقد رويتها عن ابن سهل
لاتهوني حسي التهامي ... زخرفت من كلامه كلامي
وان أكن أكثرت في كتابي ... من قصص النعاج والذئاب
اياك أن تبخس قط ثمنه ... فقبله كليلة ودمنه
وقبله فاكهة الخلفا ... والصادح الباغم حسبي وكفى
لكن أراك تعكس الآمالا ... تقول هذا ينفع الاطفالا
قل لي بالله على الصحيح ... بلفظك المستعذب الفصيح
حكاية تعلم الاطفالا ... وتسحر النساء والرجالا
أحلى والاسيرة لعنتره ... تقرأ فيها سنة وعشره
أوسيرة الظاهر أو ذي الهمه ... أراك لاتنطق لي بكلمه
ان كنت تهوى في كتابي السير ... فدونك اسمع واشرح من الخبر
كان أبو زيد مع الزناتي ... مستغرقا في أقبح اللذات
فجاءه يجرى أبو القمصان ... وقال قم واركب على الحصان
قام أبو زيد وقام القوم ... واشتعل الحرب وطار النوم
وشك ألما في سنان الحربه ... ومن دم القوم تعاطي شربه
قال لي اللائم هذا كذب ... وغيره اذا ذكرت أعذب
قلت استمع حكاية البطل ... أو عنتر مجندل الابطال
عنترة في غابر الازمان ... كان اذا ماصال في الميدان



رمي الرؤس في الكتيب كالمطر ... ويخطر الموت وراه إن خطر
قال لى اللائم ماأظن ... وليس هذا للرجال فن
قلت استمع حكاية للظاهر ... تتلي عليك بالكلام الظاهر
قد خرج الظاهر للقتال ... ومال بالالات على الرجال
فمات تحت الالات منه أنف ... ولم يصبه من عدو حتف
ومذ أصابته العدا صبيحه ... أتاه من بين الرجال شيحه
قال لى اللائم لاتتكل ... وفى النجاح قط لاتؤمل
فقلت قدك ياحبيبى دعنى ... انك مهما قلت لاتسمعنى
انت على ماقلته لا أم لك ... تخوض فى عرض الولى والملك
انك فى كل الامور مدعي ... تخبط خبط عشوة ولا تعي

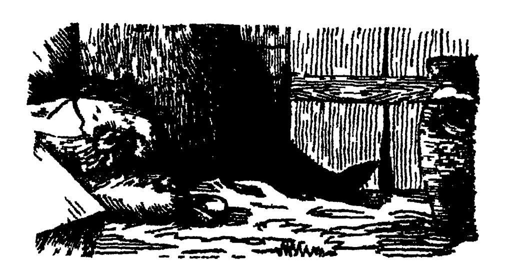
﴿ التسعون بعد المائة الوصية التى فسرها لقمان ﴾

لو صح مايقل عن لقمان ... لعد من نوادر الازمان
فمنه قد سقت لكم حكايه ... قد حسنت فى طرفها للغايه
قد خلف امرؤ ثلاث نسوه ... وكلهن رفقة وأخوه
كل لها طبع عن الاخرى اختلف ... ولم أجد لهن طبعا ائتلف
فكانت الخمرة دأب الاولى ... لم تلف عنها فى الوري تحويلا
وكانت الزينة دأب الثانيه ... وهى لها في كل شئ غانيه
وكان للثالثة البخل صفه ... وبئس هذا ديدنا ماأخسفه
وقبل أن مات أبو الثلاثه ... أوصى لكل امرأة تراثه
أوصى على عادة أهل بلده ... وقال مالاح له فى خلده

فكل بنت نصيب حصا — وبعد ذا لابن أوصى
وقال للبنات أمكننا — نصيبها تأخذه منكنا
تأخذه منكن اذ لا يبق — معكن شيء من تراثي حقا
قال ومذ مات على الوصيه . — قد خرجت بناته سويه .
وحئن شيخا عالما فقيها — اذا رأي غاية يفتيها
أطلعنه على وصية الاب — فاحتار بين مشرق ومغرب
ولم يجد لحلها من باب — وضل في الرأي عن الصواب
وشاع بين الناس أمر الفتوى — وأعاب القوم أسرو االنجوى
وبعد أن تاهت بها العقول — وضاعت السروح والنقول
قال إمام للناس هلموا — وللتراث بينكن اقتسموا
وكل من فازت بقبض سهمها — تخرج منه حصة لأمها
ثم انصرفن عنه للقسام — وفزن فى الحالين بالسهام
فخص أولاهن وهي السكري — دن النبيذ والاواني طرا
وربة الزينة فازت بالحلي — وعو سوى زخرفها لم تسأل
وراح للثالثة المواشى — والبيت والخادم والطواشي
ورضي الناس بتلك القسمه — ولم يفهمن أحد بكامه
ومذ دري لقمان بالعباره — وفهم الرموز والاشاره
لام على من بالخلاف افتى — وقطع الاشكال قطعا بتا
وقال قسمة قسمتموها — تلك اذا ضيزي فرجعوها
واعطوا لكل امرأة نصيبها — من كل صنف لم يكن حبيبها
فكل بنت خصها متاع — ولم يوافق طبعها يباع

وان يبس الشب الموحوا يقبص في مكانه نقودا
وفي النقـود غاية الرواج يأبى طـس صالح الازواج
ويفتقـدن أمون منـــــه هذا الذي سألموني عنـه
وهو لعمرى ماعنى به الاب فقالت العالم هــــذا أعجب
أحرزت يالقمان كل الحكمه ولم تعتك في الاصول كلمه
وذهنك الثاقب في الامور يسري الى طامتها بالسـور
حاشا يصاهيك سواك كلا بل هكـذا وهكـذا وإلا
وقد أرى الامثال فيك شتى وخـيرها بالا كتفا لا يفتى

﴿ الحادية والتسعون بعد المائة ابن عرس والفار ﴾



ورأيت ابن عرس في الرياض بسر ومن دقة الاعضاء كاد يطير
ومن فرط جوع جاء اسعى لشونة بها حنطة محروثة وشعير
فصادف شقا ضيقا فثوى به وساعده جسم عاـه حقير
وأمسى وأضحي بالغلال ممتعا ومرت عليه في المكان شهور
غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة ويحكيه من فرط البطان بعير
تأملت فيــه بينما هو سارح وليس له بين الحشاش نظير

واذا بغلام مر فانسل عامدا — الى الشق يحبو والشقوق كثير
ومن سوء لم يلق بدا لمخرج — وما ساعه شق وقل نصير
فأدركه فار من السقف أصله — وقد كان فوق السطح وهو صغير
وقال له والوهم يفطر قلبه — كأن لديه منكر ونكير
دخولك في باب الهوى ان أردته — يسير ولكن الخروج عسير

﴿ الثانية والتسعون بعد المائة النقرس والعنكبوت ﴾

قد خلق الله لذل الانفس — العنكبوت وجنود النقرس
وبعد ذا خيرهم في السكنى — بين الضواحي والقصور والحسنى
قال اسكنوا في الارض أي بقعه — على اختيار الرأى أو بالقرعه
فالعنكبوت مال للاخيره — وألف الاماكن الشهيره
وقال انى أسكن القصورا — والمدن العظام والثغورا
ومذ درى النقرس أن أحكما — في المدن اشمأز منها واحتمى
ومال أن يسكن فى الضواحي — ويكتفى الوشاة واللواحى
أصاب فيها رجلا فلاحا — فنام في أطرفه وارتاحا
قال هنا لا تدخل الاساة — ولا تمد رجلها الرقاة
والعنكبوت خيمت في قصر — من حصة الظهر لبعد العصر
فجاءت الجوار بالمكانس — طردتها فذهبت للنقرس
فوجدته فى أذل عيشه — وخف حتى صار وزن ريشه
قالت له مالى أراك كاسفا — حيران من سكناك مثلى آسفا
قال لها نزلت شر منزله — فى كل يوم تعتريني زلزله

اذ صاحبي الذي نزلت عنده مانام يوماوأراح جسده
يأخذني في رجله ويسعى للغيط يبغي حطبا أو مرعى
وقد أعانني على الخروج وفرقه الغياض والمروج
فلنتبادل بيننا البيوتا وتغنم الراحة والسكوتا
والعنكبوت ارتضت المبادله وأبت النزاع والمجادله
وسكنت في عشة الفلاح ونسجت في سائر النواحي
وسكن النقرس بيت قاضي فنام وارتاح من الغياض
وقد نما بكثرة الدواء وكثرة الدواء عين الداء

﴿ الثالثة والتسعون بعد المائه في الكرم ﴾

حكاية عن رجل مهزول أمعاه قد خلت عن المأكول
في أرض قفر لم يكن بها سكن وما بها شئ عليه يرتكن
وذلك المهزول ذو تقشف بالبؤس عن كل نعيم يكتفي
أفرد في شعب عجوز شهر به أولادها من يبس كالخشبه
وقد رأى وسط الظلام شبحا فراعه وبعد لما وضحا
رآه ضيفاً فشكا عدم القرى اذ لم يكن شئ هناك ادخرا
فقال يا للهم يا للهما لا تحرمن هذا النزيل لحما
قال ابنه لما رآه اهتما يا أبت اذبحني وير طعما
ولا تكن بعد منا معتذرا فربما الضيف يظن يسرا
وأننا بمالنا بخلنا يوسعنا ذما بما عملنا
وبينما هما على التروى والأب مازال لذبح ينوى
اذلاح سرب من حمار الوحش جاء الى الماء القراح يمشي

أمهلها حتى روت ظماها ... وبعد ذا بسهمه رماها

فسقطت من بينها أتان ... جبانها بخضها ملآن

فجرها من فرح لأهله ... وقام للضيف بفرض أكله

وبات كل منهم منعما ... ما غرموا بل غنموه مغنما

فهكذا وهكذا الفتوه ... والجود بالنفس هي المروه

﴿ الرابعة والتسعون بعد المائه في المرأة الغرقانة ﴾

امرأة قد غرقت في النهر ... فجاء زوجها اليها يجري

وقد عفا من أسف عليها ... ثم رمى بنفسه اليها

صار يفوج ويعوج طورا ... وتارة يسأل عنها الغفرا

قال له شخص هناك ساري ... لعلها راحت مع التيار

ومر شخص دأبه المعارضه ... وشأنه الجدال والمناقضه

قال له لا تتبع التيارا ... وسر على خلاف ماقد سارا

ان النساء ما استطعت عوج ... واسم الولوج عندهم خروج

قال له الزوج ودمع العين ... منحدر منه على الخدين

تسخر بي وقد تلاشى جلدي ... لفقد زوجتي وأم ولدي

هذا لحب منك في الجدال ... يا آفة النساء والرجال

وهكذا رب الجدال يلبث ... فينا على جداله ويبحث

﴿ الخامسة والتسعون بعد المائه الميت والقسيس ﴾

حكاية الميت والقسيس ... تعذب في الالقاء والتدريس

قدمات فحل من بني النصارى ... وفقد الاحساس والابصارا

وكفنوه أهـــله حريرا	وعطروا ثيابه تعطـــيرا
وأدخلوه هكذا في الخشـبه	وحملوه بعـد ذا في عربه
وقد مشي القسيس في حذائه	ملفحـا يجر في كسائه
يقرأ في الانجيل حكم العاده	وهو على المشي له جلاده
يقرأ لـكن عقله في الـكفن	يقول هـذا ميت انحفني
آخـذ ما عليه من ملبوس	أبيعه وأمـلأن كيسى
وثمن الشموع هذا ربحي	أقبضه الليـلة قبل الصبح
واشتري لابنة عمي كسوه	واشـتري النبيذ ثم القهوه
وبينما يهجس في الافكار	ولم يكن يدرك حكم البارى
اذ وقع النعش معا والعربه	وقد أصابا رأسـه والرقبه
فمات في الحال وخاب أمله	وراح مسعاه وطاح عمـله
ولم يدم ولم تدم أمنيـــه	مذ أنشبت أظافر المنيـــه
وهكذا مطامع الانسـان	تنزله فى الذل والهـــوان
وبينما المرء يرجى خـــيرا	في هذه الدنيا فلاقى ضيرا

﴿ السادسة والتسعون بعد المائة حيوان فى القمر ﴾

حزبا سمعت من بني الفلاسفه	ورأيهم عند النهي ماأخسفه
قال فريق انمــا الحواس	بها الامور بيننا تقـــاس
وقال حزب لا وانمــا هى	شيء اذا نظرت فيه واهى
وربما اغتر بها الانســـان	ففاته الايضاح والبيـان
قلت لهم عندى دليل ظاهر	والشيء بالشيء النظير يذكر
ان الحواس شبهت بالنقل	تسرى اذا ماانحدت بالعقل

فانما الشيء على القرب يرى ... وان نأى استحال أو تغيرا
وهو لشيء واحد في الاصل ... اذا نظرته بعين العقـــل
فاتبع العقل لحل المشكل ... بالبحث والتدقيق والتأمل
ان العصاة فوق سطح الماء ... تبدى اعوجاجا شج بانحناء
وهي لعين العقل مستقيمه ... صحيحة قويـــة سايمة
ماذا رأيت في الهلال قل لي ... بعين رأس لا بعين عقـل
أما رأيت فيه رسم أحرف ... وتارة وجه مليح أهيف
ما هذه الوجوه ما الكتابه ... بين لنا يا قارىء صـوابه
أولا نخذ من هذه الحكايه ... ما يظهر الرشد من الغوايه
قد كانت المنجمون ليـله ... مجتمعين فوق سطح عيـله
ونظروا للبدر باسطر لاب ... ليظهروا ما فيه من عجـاب
قالوا عليه فيه حيـــوان ... وكثر الدليل والبرهان
وقيـــل ان ذا الحرب يقع ... أو حادث من الليالى يفزع
واضطرب الناس لهذا القول ... وقرؤا اللهـــم ياذا الطول
فبلغت أخباره السـلطانا ... فجـــاء للسطح وما توانى
وبينما ينظـــر في النظاره ... اذ لمحت عيناه فيهـــا فاره
فاخبر الناس بها فضحكوا ... وزال عنهم العنـا والضنك
فاحذر ولا تركن لفيلسوف ... يخبر بالكسوف والخسوف
وان أصابتك يد اشتبـاه ... فاركن الى العقل والانتباه

﴿ السابعة والتسعون بعد المائه في قبيح الزوجة ﴾

ليس الجميل بجميل الخلق ... ان الجميل جميـــل الخلق

ومااستطعت ابعدعن النسوان ان النسا حبائل الشيطان
واسمع حكاية أتت مليحه عن رجل زوجته قبيحه
قبيحة ووجهها مليح وفي الخنا لسانها فصيح
غيورة بخيلة شريره صغيرة وفي الاسي كبيره
تغضب كل ساعة وترضى لا تبتغي الازواج الا مرضي
تحلوا على فؤادها المشاجره وعندها سب الورى مسامره
قال ومذ ضاقت لها الصدور وكثرت في ذمها السطور
قابلها البعل وقال روحي قد قاربت تخرج منك روحي
روحي الى أبيك أو أخيك قد خاب من في الناس يشتهيك
نخرجت من داره وراحت ونفسه من كيدها استراحت
ومكثت شهرين بين أهلها وبعد مالت نفسها لبعلها
فرجعت اليه باسم تائبه تقول ان الهجر شر نائبه
ومذ رآها قال لم رجعت وأنت عن طبعك ماارتجعت
قالت له تبت فقال حاشا طبعك مازال وما تلاشى
وكيف لا وقد سمعت في المثل لاينقل الطبع وينقل الجبل
وجهك يا سيدتى مليح والطبع قد جربته قبيح
ما كذب القائل في أفكاره قد حفت الجنة بالمكاره

الثامنة والتسعون بعد المائه القط والقرد

قط وقرد سكنا بيتاً معا وائتلفا بالطبع حين اجتمعا
وعلما المكر مع الخداع واتبعاه كل الاتباع
فذات يوم قعدا مع الغد أمام رب البيت جنب منقد

قال اللقق القرد الى أخيه قولا وأتقن الامور فيه
ان أبا فروة وسط النار يشوى ولحمه كلحم الفار
فخاقل السيد وادرق منه ولا تسل يا ابن الكرام عنه
وارم الى بالذى تشهله تجمعه سوية وتأكله
إن يدى قد خلقت مثل يدك كنت سرقت تاج مولانا الملك
قال فسلى القط ما استطاعا وابتلع القرد له ابتلاعا
وبينما ينظر رب الدار الى الذى أودعه في النار
اذ عاين القط يسلى منه لا رضى الله تعالى عنه
أهانه لوقته وطرده ومن نعيم داره قد أبعده
فاحذر فدتك النفس يا ابن ودى رأيا يكون مثل رأي القرد
ولا تطع نفسك أو نفس أحد في فعلة يحدث بعدها نكد

﴿ التاسعة والتسعون بعد المائة الرجل وزوجته واللص ﴾

حكاية عن رجل وزوجته اذا نسبتها فبئست عمته
يحبها المسكين حبا جما ويجتنى منها الاسى والهما
فطالما سبته أو ذمته وقلما ناجته أو ضمته
وزوجة عاشت بلا محبه فتلك كالنحسة أو كالدبه
قال فجاء اللص ذات ليله وجر من بعد العشاء ذيله
فالقت المرأة خوفا نعلها وأقبلت تجرى وضمت بعلها
فضمها لصدره وقالا يا لص كل ليلة تعالى
قربت لى كثيرة النفار فاسرق جميع ما ترى في الدار
فسرق اللص جميع ما رأى وانقضى عنهما مساء ونأى

وقصها الزوج على في القد فقلت ما من عجب يا ولدى
ألا ترى أن امرأ قد عشقا غانيــــة وبينها قد حرقا
وجاءها وقت الحريق والصرم فــلمت له قيــادها وضم
فالخوف قد يكون للوصل سبب وربمــا أخيف ظبي فانقلب

﴿ المائتان حكاية الرجل والحية ﴾

قد وقعت في يد شخص حيه ولم تكن ميتة بل حيــه
ورام أن يكسر منها الراسا وأن يريح من أذاها الناسا
أدخلها كيســا وقال ذوقى لأحرمنك المشى في الطريق
لان من من دأبه الخيــانه لايستحق الحفظ والصيانه
منكرة الاحسان والمعروف مثلك بالهــلاك حقا كوفى
قالت له ما خان بين العـالم وخاس بالعهد سوى ابن آدم
وان يكن ماقلت غير الحق فأمر بتضييعى وإلا شـنق
قال لها الانسان ان المدعى بلا شـهود عندنا لم يسمع
قالت من الشهود عندى عشره وقــد أشارت وقتها لبقره
ومــذ أتت كلفت الشهاده وانطقت على خلاف العاده
قالت كلام الحيــة الصواب كل ســـؤال وله جواب
أما ابن آدم فثــل الجره لا يحفظ الود ولو في تمره
يا طالمــا أطعمته من زبدى ولحـم آبائى ولحم ولدى
وأنزل الحرث وآتى النورجا وان أرجا راحة خاب الرجا
بل بعد كدى وانبرا ضلوعى أربط ظالما بالظما والجوع
قال لها الانسان أنت كاذبه قالت له اسئل ابن عمى شنذبه

فجاء وهو الثور في كليله ... وحوله من المواشى عيله

وقال قد سمعت ما تقول ... وشاهدى من جسمي التحول

انى وأهلى لم نزل في الخدمه ... عند ابن آدم خؤن النعمه

يأكل من لحومنا ما يشتهى ... وقط في عذابنا لا ينتهى

وهو إذا الى الصنيع منكر ... والحق لا يجحده المكابر

قال ابن آدم شهود زور ... يلزمهم في ذلك التعزير

نسأل يا حية تلك الشجره ... تشهد لى شهادة بعشره

فنطقت بمنطق فصيح ... وأخبرت بالخبر الصحيح

قالت وحق زمن الربيع ... قد ضاع في ابن آدم صنيعى

أظله في القيظ تحت ظلى ... أكفيه ثمر وابل أو طل

وكلما تنضج فوقى ثمره ... أرمي بها اليه أو بالعشره

ومنظري يسره بالخضره ... فيتلالأ وجهه بالنضره

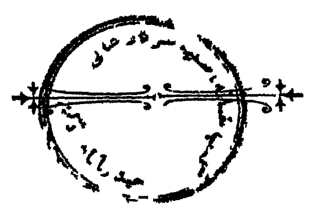
ومع هذا كله يقطعنى ... للنار أو في بركة ينقعنى

ولم يسل عما جنى من خيري ... يجنى معى كما جنى مع غيرى

فالتهب الانسان غيظا ونهر ... وقتل الحية ظلما بحجر

وهكذا العتو شأن الامرا ... أظلم منهم في الانام لم أر

تسمع منهم صيحة وضجه ... ان أنت قد ألزمتهم بحجه





﴿ الخاتمة ﴾

من الـكـتاب حين تم الطبع — تـكلم الذئب له والسـبع
وختل الغراب فيه الثعلب — وعلب الليث العظيم والارنب
فكل ماقيـــل عن البهائم — مقصـده التعليم لابن آدم
حوداث الازمان فيه جمعت — في حكم بروقهـا قد لمعت
وصبحه زحزح ليل الجهل — بكل تركيب لطيف سهل
وازداد بهجة برسمه الصور — كالعين تزداد جمالا بالحور
فى ظل من تعنو لديه الناس — وهو خديوى مصرنا عباس
أيده الله بأيد النصر — في عصرنا هذا وكل عصر
يغرسه فى سائر المدارس — لانه من أحسن المغارس
ويقتنى الحمد به والشكرا — من كل من ينظره ويقرا

ا




وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT





﴿ فهرست ﴾

﴿ العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ ﴾

صحيفة		صحيفة	
٢	الخطبة	١٨	الغلام والثعبان المثلج
٣	تقرب للحضرة الخديوية	١٩	الحمامة والصقر
٤	حكاية الصرار والنملة	٢٠	الفار والديك والقط
٥	الغراب والثعلب	٢١	الغراب المقلد للنسر
٦	الضفدعة تريد تساوى الثور	٢١	المها نظر نفسه في الماء
٧	بغلة الأثقال وبغلة المال	٢٢	السلحفاة والارنب
٨	الكلب والذئب	٢٣	الحمار وصاحبه
٩	الجدي والنعجة والعجلة والسبع	٢٤	الجدى والثعلب
١٠	الذئب والخروف	٢٥	السبع والارنب
١١	الذئب والبطة	٢٧	الصياد والسمكة الصغيرة
١٢	السبع والحمار	٢٨	الضفدعة والفارة
١٣	الحصان والذئب	٢٩	فار الخلا وفار المدينة
١٤	الثعلب والعنب	٢٩	السلحفاة والطيور
١٥	في المنجم	٣٠	الصياد الجبان
١٦	صاحب الدجاجة	٣١	السبع العاشق
١٦	الأرملة	٣٣	الحمار والكلب
١٧	الطاوس	٣٤	الغزال والفرس

صحيفة

٣٥ حكمة سقراط
٣٥ الدبة وصاحبها
٣٦ جمعية الفيران
٣٧ الذباب وصاحب العربة
٣٨ طاعون الوحوش
٤٠ آنية الفخار وآنية الحديد
٤١ الحمار لبس جلد السبع
٤١ الحصان والحمار
٤٢ الموت والحطاب
٤٢ الذئب والثعلب ترافعا عند القرد
٤٣ السبع المريض والثعلب
٤٤ الذئاب والنعاج
٤٥ نصيحة الفلاح لاولاده
٤٥ القط المصلوب والفيران
٤٧ السبع والناموس
٤٨ مزية العلم
٤٩ الثوران والضفدع
٤٩ جلساء السبع
٥٠ صاحب المال والعامل

صحيفة

٥٢ الديكين والدجاجة
٥٣ الحمامة والنملة
٥٤ الحمار حامل الملح وحامل السفنج
٥٥ البلوط والسنبله
٥٦ الغلام ومعلم الاطفال
٥٧ الصياد والطائرة
٥٧ صورة سبع وآدمى والسبع الحقيقى
٥٨ البلبل والطير
٥٩ السبع حين شاخ
٦٠ الثعلب والذئب
٦١ السبع
٦٣ الثعلب والقرد والوحوش
٦٤ الكركمة والايل
٦٥ الدرفيل والقرد
٦٦ الثعلب والذئب والحصان
٦٧ الذئب لبس ملابس الراعي
٦٨ وصية التاجر لاولاده
٦٩ الغراب المزين بريش الطاوس
٧٠ السبع والفار

صحيفة	
٧١	الحمار وأسياده
٧٢	في البنت البكر
٧٣	الثعلب وتمثال رجل
٧٣	البجعة والطباخ
٧٤	الذبابة والنملة
٧٥	فى الالبانة
٧٦	ميتم السبع
٧٨	الدهر والنائم بحافة البئر
٧٩	الثعلب مقطوع الذنب
٨٠	الشمس والريح والسائح
٨١	في البغلة
٨٢	الرجل باض بيضة
٨٣	الخطاف والطيور
٨٤	النحل والذباب والزنبور
٨٥	الفار والميل والقط
٨٦	الرجل عشق نفسه
٨٧	السبع والذئب والثعلب
٨٨	الديك والثعلب
٨٩	المعدة والاعضاء
٩٠	الرجل تزوج امرأتين

صحيفة	
٩١	الحمار والحصان
٩٢	الصفادع يطلبون ملكا
٩٤	طالب السعد بالسعى والمسعد النائم
٩٥	فى الكلبتين
٩٦	القطه التى قلبت امرأة
٩٦	القط والفار
٩٨	زجر القادح
٩٨	حكاية الحرج
٩٩	أذان الارنب
١٠٠	صاحب الصنم
١٠٠	التمود
١٠١	الافعي ذات الرؤس وذات الذيول
١٠٢	الثعلب والقنفذ والذباب
١٠٣	الضفادع وزواج الشمس
١٠٤	الكلب ترك الرغيف واتبع خياله
١٠٤	العربجى المتوحلة عربته
١٠٦	البومة اصطلحت مع النسر

صحيفة		صحيفة	
١٠٧	السبع برز للجهاد	١٣٠	الذئب والمعزى وأولادها
١٠٨	الدب والصاحبين	١٣١	الحطاب الذى ضاع فاسه
١٠٩	الشيخ وحماره	١٣٢	ابن عرس يكره الفيران وآخر يكره الطيور
١١٠	الفار المعتكف	١٤٣	رجل ادعى أن يعلم الحمار
١١١	أحسن مايتمنى	١٣٤	العجوز وصبيانها والديك
١١٣	النسور والحمام	١٣٥	عين السيد
١١٤	ابن عرس والارنب والقط	١٣٦	الحكيمان
١١٥	الشيخ والموت	١٣٧	الارنب والضفادع
١١٧	الرجل والبرغوث	١٣٨	الثعلب والبعجة
١١٨	الدنكله الطائر	١٤٠	الراعي والبحر
١١٩	الفار والمحارة	١٤١	الجنايني وسيده
١٢٠	ابليس اللعين	١٤٢	حرب الفيران مع ابن عرس
١٢١	الصاحبين	١٤٤	الثعبان والمبرد
١٢٢	لاتسبوا الدهر	١٤٤	البخيل ضيع كنزه
١٢٣	الطحان وابنه والحمار	١٤٦	الجدى والمعزى والخروف
١٢٥	النسر والقطة والحلوف	١٤٧	حكاية أخذ الطالع
١٢٦	الارنب والقطاة	١٤٩	الديك الخصى والصقر
١٢٧	الكلب الاقطش والذئب	١٥٠	الكلبان وجيفة الحمار
١٢٨	الذئب والام وولدها	١٥١	المجنون يبيع النصيحه
١٢٩	الرجل والعصفور والملك		

صحيفه

١٥٢ النهي عن الاسراف
١٥٣ القوقعة والمتداعيان
١٥٤ الذئب والكلب الضعيف
١٥٥ القط والثعلب
١٥٦ الجميز والقرع
١٥٧ القرد والغيلسوف
[illegible] النيل والنهر
١٥٩ الذئب والصياد
١٦١ تأثير الحكايات على العقول
١٦٢ التاجر والحاكم
١٦٣ ديموقريط وأهل بلده
١٦٥ الراعي والمواشي
١٦٦ الذئب والرعاة
١٦٧ الكلب يحمل غذا سيده
١٦٨ التلميذ والمؤدب
١٦٩ البيغال وابنه والملك وابنه
١٧٠ حكاية الفرارجي
١٧١ الكنز والرجلين
١٧٢ الحدأة والبلبل
١٧٣ الحيوانات ترسل الجزية

صحيفه

لاسكندر
١٧٤ الملك والراعي والزاهد
١٧٧ منام المغولى
١٧٧ حب العزله
١٧٨ السبع والقرد والحماران
١٨٠ الشبان والشيخ يغرس شجرا
١٨١ الملك وابن البلد و[illegible]
وابن السلطان
١٨٢ الثعلب والدجاج الهند
١٨٣ المجنون والعاقل
١٨٤ الغزالة المريضة
١٨٥ حكاية المعزتين
١٨٦ القط العجوز والفار
١٨٧ الذئب والثعلب
١٨٧ السرطان وابنه
١٨٨ العشق والجنون
١٨٩ الغابه والحطاب
١٩٠ الاسماك والراعي يز[illegible]
١٩١ سيء البخت
١٩١ في البلبل

صحيفه		صحيفه	
١٩٢	الحمار حامل الكتب	٢٠٢	المرأة الغرقانه
١٩٣	الشاعر الملحوظ بعين العنايه	٢٠٢	الميت والقسيس
١٩٤	الموت والمسكين	٢٠٣	حيوان في القمر
١٩٥	الديك لقي لؤلؤة	٢٠٤	في قبيح الزوجة
١٩٦	زجر المؤلف للمعنف	٢٠٥	القط والقرد
١٩٧	الوصية التي فسرها لقمان	٢٠٦	الرجل وزوجته واللص
١٩٩	ابن عرس والفار	٢٠٧	الرجل والحية
٢٠٠	النقرس والعنكبوت	٢٠٩	الخاتمه
٢٠١	في الـكرم		

(تمت)




وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT




وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT




وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT



